

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190746

UNIVERSAL
LIBRARY

درجات الانشاء

الدرجة الثانية

المعلم

190746

تأليف

المرحوم نجيب حبية

مدتس البيان في كلية القديس يوسف في بيروت

(طبعة ثالثة)

بيروت

المدتس الكاثوليكية للابا

درجات الانشاء

الدرجة الثانية

كتاب المعلم

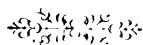


تأليف

نجيب حبيقة

مدرس البيان سابقاً في كلية القديس يوسف في بيروت

طبعة ثانية



بيروت

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

١٩١٥

المقدمة

بسم الله خير الاسماء

وبعدُ فقد تيسّر للجزء الأول من « درجات الانشاء » ان يبرح من طيّ الخفاء . فلقني مزيد الحفاوة من الادباء . وراج عندهم اي رواج . وقد اكرم ارباب المدارس وفادته مغتفرين ما فيه من الحلل . واحلوه مكاناً رفيعاً لانهم وحدوا منه ضالتهم المشوذة . مذ ثبت لهم انه يقتصد في اوقات التدريس الثمينة ويخفف عن المعلمين ما يقاسون من عناء البحث والتنقيب في ايجاد المواضيع ويوفر للتلاميذ اسباب الفائدة بطريق الذذة

وهذا الجزء الثاني ازفه اليوم الى اهل الذوق . ولا رب انه يلاقي عندهم ما لا فاد « اخوه البكر » . وان كان في الظاهر يشابهه فانه في الحقيقة يختلف عنه كثيراً . وليس يحفى على اولى الصيرة ما له من المزية . فهكذا درجات السلم تتشابه ولكن بعضها ارقى من بعض . فالدرجة منهم ترفع المرء الى ما لا ترفعه الاخرى . . . وعلى كل حال فالرأي في هذا الجزء للأدباء . والتوفيق من الله يؤتیه من يشاء .

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

واحدة . الأمم . الاصنام . العلكية . الدهر . والقسط

اصول الامم

قال مَنْ عني باخبار (الأمم) وبحث عن سِير الاجيال ان اصول الامم من سالف (الدهر) سبعة : الفرس والكلدانيون واليونانيون (والقبط) والترك والهند والصين . ثم تفرّعت كل (واحدة) من هذه الامم الى امم وتشعبت وتباينت الاديان وكانوا جميعاً صابئة يعبدون (الاصنام) تمثيلاً للجواهر الناعوية والاشخاص (العلكية)

* اذكر كل الاسماء في المفرد

٢

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

خط . السبعة . عدد . الناس . والضرب . سائر . الترك

الصين والترك

أما الصين فأكثر الأمم (عدداً) وافخمهم مملكة واسمهم

دياراً ومساكنهم محيطة بأقصى مشارق المعمورة ما بين (خط) الاستواء الى اقصى الاقاليم (السبعة) في الشمال . وحظهم من المعرفة التي بزوا فيها (سائر) الامم اتقان الصنائع العملية واحكام المهن التصويرية . وأما (الترك) فأمة كثيرة العدد ايضاً فخمة المملكة . وفضيلتهم التي برعوا فيها . عانة الحروب ومعالجة آلاتها . فهم احذق (الناس) بالفرسية وابصرهم بالطنين (والصرب) والرواية

- ذكر مفرد كل الامة . وميز بين المذكور منها والموت

٣

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

رأسه . بابل . شام . لبص . وجه . . . صفة . افرق

برج بابل

نه في سبعين سنة لعهد ارعو بن فالغ قال الناس بعضهم (بعض) : هاشوا نضرب ابناً ونحرق آجراً ونبني صرحاً (شاهراً) في عاوى السماء . وننسا ذكراً كي لا نتبدد على (وجه) الارض . فلما حادوا في ذلك . ارض شام . وهى السامرة قال الله تعالى . هذا ابتداء عملهم ولا يعجزون عن شيء . يهتخون به . سوف (افرق) لغاتهم لئلا يعرف احدهم ما يقول الآخر . فبدد الله (شامهم) على وجه الارض

وارسل رياحاً (عاصفة) فهدمت الصرح ومات فيه غرود الجبار بن
كوش . وتبليت لغات الآدميين ولذلك دُعي اسم ذلك الموضع
(بابل) . وغرود هذا قات راصفي الصرح بصيده . وهو أول ملك
قام بارض بابل وهو الذي رأى شبه الكليل في السماء . واتخذ مثله
ووضعه على (رأسه) ف قيل ان الكليله نزل من السماء
✠ اعطى جمع المفرد ومفرد الجمع في الاسماء الواردة

٤

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الشاعر . بالنصر وتمكي . ترواده . نفسه . وحيي . قرأنا . قائم

نذر يفتاح

يفتاح هو أحد . ماوك . اسرائيل . وقبل عهده بقليل حربت مدينة
ايليون او (ترواده) كما ذكر ذلك هو ميرس (الشاعر) . وقد قتل يفتاح
ملك بني عمون وهم بنو لوط اعداء بني اسرائيل . وكان قد نذر على
(نفسه) انه ان ظفر بالعدو وكر منتصراً فاوّل من لمح من ذوي قرابته
قربّه لله تعالى (قرائناً) . فلما انتصر دعاه دانياً من منزله اقبلت عليه ابنته
العدراء تهنئته (بالنصر) فقال لها : كبا كبيتني لوجهي يا ابنتي وانا اليوم
اكبت على (وحيي) بك . فعلمت ما به واستمهلت شهرًا ان تنوح على

بكراتها مع اقرانها (وتنكي) على روحها دائرة في الصحارى . فاذن لها
في ذلك . وعند (غمام) المدّة ضجّى بها ضجّة بموجب نذره المكروه
* مبر بين الصمة والموصوف

٥

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الامور . لهم . الاسكندر . الاسلام . صناعة . ظهرت . الباذخ . الطوفان . شهريار

الفرس

أما الفرس فاهل الشرف الشامخ والعزّ (الباذخ) واوسط الامم
داراً واشرفهم اقليماً واسوسهم . ماوكاً تجمعهم وتدفع ظالمهم عن
مظلومهم وتحملهم من (الامور) على ما فيه حظهم على اتصال ودوام .
وخواصّ الفرس عناية بالغة (بصناعة) الطب . معرفة ثاقبة باحكام
النجوم . وكانت (لهم) ارضاد قديمة . وقال بعض علماء العجم : أوّل من
ملك بعد (الطوفان) كيومرت . من بني سام بن نوح وكان ينزل فارس .
وما زال الملك في ولده الى ان ملك دارا الذي غزاه (الاسكندر)
وقتل في المعركة . ثم ملكت الاشكانية . وأولهم اشك الذي تسى
بالشاهيّة . ثم (ظهرت) المملكة الساسانية . الى ان ملك يزدجرد بن

(شهرنار) وهو آخر ملوك الفرس . فانتقضت عليه الدولة وتفاقت امورها
وظلعت اعلام (الاسلام) بالنصرة
* اذكر الصفات وبيّن انواعها

٦

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

اتخذ . الأولون . البناء . قبة . نخذ . على . حدًا . واعدة . المذكور

بيروت

بيروت مدينة قديمة (حدًا) يستدلّ على قدمها من عتق سورها
ومع عتقه فهو محدث عليها (اتخذ) الأولون من خرائب كانت متقدمة
اقدم منه بُمدد كثيرة لاننا (نخذ) في السور المذكور قواعد من الرخام
(وأعمدة) كثيرة من الحجر المانع الذي تعب (الأولون) في عمله ونقله
وانفقوا عليه اموالهم . فدلّ ذلك (على) انها من خرائب قديمة كانت
عظيمة (البناء) جليّة المقدار فاستهان بها الذين جازوا بعدهم وجعلوها في
السور (المذكور) مكان الحجارة التي لا (قبة) لها لاستغنائهم عنها
بكثرة امثالها من الخرائب (البقية تأتي)

* اذكر الاسماء في الجمع وميّز بين الجمع السالم والجمع المكسر منها

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الأولى . عُمر . الأرماني . تُجَلَّب . الدائم . مرات . الحجر . البحر
الاسوار . عَهْد

بيروت (تابع لما قبل)

ودلّ ذلك على ان العماثر (الأولى) كانت اعظم من الثانية . ونجد
ايضاً من اعمدة هذا (الحجر) المانع شيئاً كثيراً قد جعلوه تفاريق في
(البحر) لأساس سورٍ يظنّ فيه انه من (عهد) الخرائب الأولى
المذكورة . ويقال عن السور الذي من جهة البحر انه (عُمر) وخرّب
ثلاث (مرّات) . وقد اكل البحر هذه (الاسوار) وفاض الماء الى
داخل كلّ منها لمروء (الارمان) وتواتر الدهور . فسبحان (الدائم) على
الدوام . وذكر المسعودي ان اعمدة الحجر المانع معدنها باسوان ومنها
(تُجَلَّب) الى سائر البلاد

* اذكر الجمع المكسر من الاسماء الواردة وميّز بين انواعه

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

ايضاً . يسمى . محناً . الطبيب . شاعد . قال . معها . أدبته . وبتردد .

معروف

بقراط ابو الطب

وفي القرن الخامس قبل المسيح عُرف بقراط (الطبيب) . وهذا
كان يسكن مدينة حمص (وبتردد) الى مدينة دمشق ويأوي الى
بستان كان له فيها . ومكره (معروف) الى يومنا هذا في وادٍ هناك
(يسمى) النيرب . وكان رحلاً الهياً يداوي المرضى (محناً) . وقد
احسن جالينوس في وصفه له حيث (قال) : ان جالينوس أدبهُ الدرس
وبقراط (ادبته) الطبيعة . وقال (ايضاً) : ان قراط انغمس في
الطبيعة وسرى (معها) حتى انتهى الى اعماقها واخبر عما (شاهد) هناك
* مِيز اسم العلم من اسم الجنس ثم المدكر من المؤنث في اسماء العلم ثم
اذكر النسبة الى كل منها

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الآفاق . الرقاب . الكواكب . ملوك . عطية . عاب . اللغات . الاعتناء .
والسياسيات . الرياضية

اليونان

اما اليونانيون فكانوا أمة (عظيمة) القدر في الامم طائفة الذكر
في (الآفاق) فخمة الملوك . منهم لاسكندر بن فيلبوس المقدوني الذي
جمع (ملوك) الارض طراً على الطاعة اسلطانة . وكان من بعده
من ملوك اليونانيين البطالسة دانت لهم الممالك وذلت لهم (الرقاب) .
ولم يزل ملكهم متصلاً الى ان (علب) عليهم الروم او الرومان . ولغة
اليونانيين تسمى الانايقية وهي اوسع (اللغات) واجلّها وكانت عامة
اليونانيين صائفة ومعظمة (للكواكب) دائمة عبادة الاصنام . والفلاسفة
منهم من ارفع الناس طبقة واجلّ اهل العالم منزلة لما ظهر منهم من
(الاعتناء) الصحيح بفنون الحكمة من العلوم (الرياضية) والمنطقية
والمعارف الطبيعية والالهية (والسياسات) المثالية

* حد من ياء النسبة كل اسم اقترن بها

** اعد كل افعال تفصيل الى صفته الاصلية

• وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

عزائها . اقصى . الاسكندرية . وثلاثين . قرني . قبل . مسموماً . والاشراف .

يُكْتَب . آن . وهما

الاسكندر بن فيليبوس

ملك ست سنين بعد قتله داريوس . وكان قد ملك (قل) ذاك
ستاً اخرى . وفتح بلاداً كثيرة حتى بلغ ملكه الى (اقصى) الهند واوائل
حدود الصين . وسُمي ذا القرنين لباوغة (قرني) الشمس وهما المشرق
والمغرب وقتل خمسة (ولثين) ملكاً وبني اثنتي عشرة مدينة منها
اثنتان في بلاد حراسان (وهما) هرات ومرو وواحدة في بلاد القبط وهي
(الاسكندرية) . وفي عودته من الهند ووصوله الى بابل مات (مسموماً)
ووضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك (والاشراف) الى
اسكندرية القبط ودُفن بها . وكان لما احتضر امر ان (يُكتب) الى امه
للتعزية وان تتخذ طعاماً وتامر (ان) لا يدخل اليه الا من لم تُصبه
مصيبة . ففعلت كذلك فرجع جميع الخلق وحسن بذلك (عزائها)

* اذكر النسبة الى كلٍ من اسماء العالم

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

اليونان . والعلماء . ذلك . في . العلوم . الله . وبابل . نورير . كتب
قريبة . النورير

بطليموس وكتب الوحي

لما ملك بطليموس فيلاذلفوس على مصر حُبب اليه العلم
(والعلماء) . وسمع ان في الهند وفارس وجرجان (وبابل) واثور
فنونا من الحكمة غير التي عند (اليونان) . فتدَّع الى وزيره بالاجتهاد
في جمع (كتب) هذه الامم وتحصيلها والمباغة في (ذلك) وترغيب
التجار في جابها ففعل (النورير) . فاجتمع منها لديه في مدَّة (قريبة)
اربعة وخمسون الف كتاب ومائة وعشرون كتاباً . فلما علم الملك
ماجماعها قال (النورير) : اترى بقي في الدنيا شي . من كتب
(العلوم) لم يكن عندنا . فقال له الوزير : بقي عند اليهود كتب الهية
اوحى (الله) بها الى الانبياء . فتمتقوا بها . فامر ان يجِدَ (في) طلبها
(البقية تأتي)

* اذكر كل من اسماء الخمس روعاً ونصاً وحرّاً

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

الالهية . النصارى اليهود . الكنية . والسبعيني . وامرغم تتحالف
علمائنا . اثنين . ثنتين . سبعة

طاييموس وكتب الوحي (تابع لما قبل)

واطلق بطاييموس سبيل حالية (اليهود) وطاب من اليعازر رئيس
(الكهنة) ان يسر الله جماعة من احبار اليهود التبحرين في (لغتي)
العبريين واليونانيين لينقلوا له كتب الوحي من اللغة العبرية الى اللغة
اليونانية . فارسل اليه (اثنين) وسبعين حبراً ذوي مهارة في النقل من كل
سبط ستة فرتب الملك كل اثنين في بيت من حاضرة فودوا . (وامرغم)
ان ينقل كل اثنين منهم معا كل الكتب (الهية) واحداً واحداً .
وعند الفراغ فولت النسخ الستة والثلاثون فرست مطابطة لم (تتحالف)
افظاً ولا معنى . فاعتمد على صحة النقل . وهذا النقل السبعيني هو المعتبر
ند (علمائنا) . وهو الذي بالدي الروم وباقى فرق (النصارى) خلا السريان
والمشاركة . فان نسختهم المماثلة بسطة اترك البازغة في نقلها تطابق
(سبعة) اليهود . اما المغاربة فاهم الثقلان : البسيط المنقول من العبري
الى السرياني (والسبعيني) المنقول من اليوناني الى السرياني
* اذكر كتابا من الاسماء المحسوسة رفعا ونصفاً وحرراً

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

موتُهُ . أَعُوذُهُ . بِرَحْمِكَ . خِلَافَتُهُ . غَيْرُهُ . دَوَائِي . كَاسِفٌ . ذِكْرًا . لَيْفٌ .

ثِيَابٌ . دَرَمِينٌ . حَالِهِ

عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

هو ثامن الخلفاء الامويين (٧١٧-٧٢٠) ولما مرض قيل له: لو
تداويت . فقال: لو كان (دوائي) في مسح اُذني ما مسحتها ، نعم
المذهوب اليه ربي . وكان (موتُهُ) بدير سمان ودُفِنَ بِهِ . وكانت (خِلافَتُهُ)
سنتين وخمسة اشهر . وكان عمرهُ تسعاً وثلاثين سنة . قال مسلمة بن عبد
الملك: دخلتُ على عَمَرٍ (اعُوذُهُ) . فاذا هو على فراش من (ليف) وتحتُهُ
وسادة من اديم مسجى بشملة ذابل الشفة (كاسف) اللون وعليه قميص
وسخ . فقلت لاختي فاطمة وهي امرأته: اغسلوا (ثياب) امير المؤمنين .
فقالت: نفعل . ثم عدتُ فاذا القميص على (حَالِهِ) . فقلت: أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ
تَغْسِلُوا قَمِيصَهُ . فقالت: والله ما لهُ (غَيْرُهُ) . فسَبَّحْتُ اللَّهَ وبكيت
وقلت: (بِرَحْمِكَ) الله لقد خَوَّفْتَنَا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاَبْقَيْتَ لَنَا (ذِكْرًا)
في الصالحين . قيل وكانت نفقته كل يوم (درهمين)

* اذكر الضائرات المتصلة البارزة مع الالفاظ التي اتصلت بها

** اذكر الضائرات المتصلة المستترة مع الالفاظ التي اتصلت بها

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

حاتم . وكنت . من . في . فهِزَمَهُمْ . شَتَّانَ . هَب . انه . فركبَ
عطف . قد . يرضع

حاتم طي

واغار قوم على طي . (فركبَ) حاتم فرسه واخذ رمحاً ونادى (في)
جيشه واهل عشيرته ولقي القوم (فهِزَمَهُمْ) وتبعهم . فقال له كبيرهم :
يا حاتم ، (هَب) لي رمحك . فرمى به اليه . فقيل لحاتم : عرَضت نفسك
للهلاك ، ولو (عطف) عليك لقتلك . فقال : (قد) علمتُ ذلك ولكن
ما جواب (من) يقول « هَب لي »

ولما مات (حاتم) عظم على طي موته . فادَّعى اخوه (اَنَّهُ) يخلفه .
فقال له امه هيهات ، (شَتَّانَ) والله بين خلقتكما ، وضعتُ فبقي والله
سبعة ايام لا (يرضع) حتَّى القمتُ احد ثديي طفلاً من الجيران ،
(وكنت) انت ترضع ثدياً ويدك على الآخر ، فأتى لك ذلك

* خذ الاسماء وضع بعد المفرد المذكر منها اسم الاشارة للقريب . وبعد المفرد
المؤنث اسم الاشارة للمتوسط وبعد المثنى والمجموع اسم الاشارة للبعيد
** اذكر كل هذه الاسماء مع الاسم الموصول المحلَّى بأل

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها

فافتحموا . مسخني . يسمي . انه . حتى . يُخلع . به . الذئاب . خلوة
هارباً . فترل . بنفسه

سابور ونديمه

كان لسابور ملك فارس نديم (يسمي) مرزبان . فظهر له من الملك
جفوة . فلما زاد عليه ذلك تعلم نبيح الكلاب وعواء (الذئاب) ونهيق
الحمير وصهيل الخيل . ثم احتال (حتى) دخل موضعاً بقرب (خلوة)
الملك واخفى امره . فلما خلا الملك (نفسه) نبح نبيح الكلاب . فلم
يشك الملك في (انه) كلب . فقال : انظروا ما هذا . فعوى عواء الذئاب .
(فترل) الملك عن سريره . فنهق نهيق الحمير . فضى الملك (هارباً) .
فحست الغلمان يتبعون الصوت . فلما دنوا منه صهل صهيل الخيل .
(فافتحموا) عليه واخرجوه عريان . فلما وصلوا (به) الى الملك ورأه انه
مرزبان ضحك الملك ضحكاً شديداً وقال له : ما حملك على ما صنعت .
قال : ان الله عز وجل (مسخني) كلباً وذئباً وحماراً وفرساً لما غضب
الملك عليّ . فامر سابور ان (يُخلع) عليه وان يُردَّ الى مرتبته الاولى

* ضع احد الاسم المفرد العدد الترتيبي وقبل الاسم المجموع العدد الاصلي
وذلك في الفريقين من ثلاثة فما فوق لكل اسم عدد

وضع الالفاظ الآتية في المحل المناسب لها .

فاذا . عليه . وعد . مرًا . اراد . وانجزه . هذا . يسأل . يقول . البيت .

في . ذلك

اسلوب لطيف

ان المنصور كان (وعد) الهذليّ بجائزة ونسي وعده . فحجًا معًا
(و مرًا) في المدينة النبويّة بيت عاتكة . فقال الهذليّ : يا امير المؤمنين
(هذا) بيت عاتكة الذي (يقول) فيه الاحوص : « يا دار عاتكة التي
اتغرّلت » . فانكر (عليه) امير المؤمنين المنصور (ذلك) لانه تكلم من
غير أن (يُسأل) . فلمّا رجع الخليفة نظر (في) القصيدة الى آخرها ليعلم
ما (اراد) الهذليّ بانشاد ذلك البيت من غير استدعاء (فاذا) فيها :
واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذقُ اللسان يقول ما لا يفعلُ
فعلم المنصور انه اشار الى هذا (البيت) . فتذكّر ما وعده به

(وانجزه) له واعتذر اليه من النسيان

* اذكر الحروف وميّز بين انواعها

تحويل الكلام من المتكلم الى المخاطب

من هذا العدد الى العدد ٣٠ قد اشرنا بخط الى الالفاظ التي تم تحويلها
من شخص او عدد او جنس الى آخر

(جاء في الامثال عن جُرَافٍ) وقد كنت رأيت الناسك جعل
نصيبه من الدنانير في خريطة عند رأسه فطمعت ان تصيب منها شيئاً
فردته الى حرك . ورحوت ان يزيد المال في قوتك او يراجعك
بسببه بعض اصدقائك . فانطلقت الى الناسك وهو قائم حتى انتهيت
عند رأسه . فوجدت ضيفه يقظان ويده قضيب . فضربك على رأسك
ضربة موجعة . فانقلب راجعاً الى حرك فلما سكن عنك الالم هيجك
الحرص والشره . فخرجت طمعاً كطمعك الاول (البقية تأتي)

تحويل الكلام من المتكلم الى الغائب

(تابع لما قبل)

واذا الضيف برصده . فضربه بالقضيب ضربة اسالت منه الدم

فتعامل على نفسه وتقلب ظهوراً لبطن الى حجره . فخر مغشياً عليه .
 فاصابه من الوجع ما بقض اليه المال حتى لا يسمع بذكره الا تداخله
 من ذلك رعدة وهيبة . ثم تذكر فوجد البلاء في الدنيا انما يسوقه
 الحرص والشره . لانهما لا يزالان يدخلان صاحبهما من شيء الى
 شيء . والاشياء لا تُنفد . ووجد ركوب الاهوال وتجشم الاسفار البعيدة
 في طلب الدنيا اهون عليه من بسط اليد الى السخي فكيف بالشحيح .
 ولم ير كالرضى شيئاً

تحويل الكلام من المخاطب الى المتكلم

وصية ملك لوزرائه الحاضرين عهده لولده بالملك من بعده

(احد الوزراء ينقل الوصية لوصفائه)

ايانا ومخالفة امر مليكننا وترك الاستماع لكبيرنا فان في ذلك هلاكاً
 لارضنا وتفريقاً لجمعنا وضرراً لاداننا وتلفاً لاموالنا . فتشمت بنا
 اعداؤنا وها نحن علمنا ما عاهدنا الملك عليه . فهكذا يكون عهدنا مع

هذا الغلام . والميثاق الذي بين الملك وبيننا يكون ايضاً بيننا وبين
الغلام . وملينا بالسمع والطاعة لامره لانّ في ذلك صلاح احوالنا . واثبت
معه على ما كنا مع الملك فتستقيم امورنا ويمحسن حالنا . وها هو ذا
ملكنا وولي نعمتنا . والسلامة

تحويل الكلام من المخاطب الى الغائب

ملك وابنه

فقال الغلام : قد علم الي اني لم ازل له مطيعاً ولوصيته حافظاً
ولأمره منفذاً ولرضاه طالباً . وهو لي نعم الاب فكيف اخرج بعد
موته عما يرضى به . وهو بعد حسن تربيتي مفارق لي ولا اقدر على
ردّه عليّ . فاذا حفظت وصيته صرت بها سعيداً وصار لي النصيب
الاكبر . فقال الملك وهو في غاية الاستغراق من سكرات الموت :
لبئرم بني عشر خصال ينعمه الله بها في الدنيا والآخرة وهنّ : اذا اغناظ
فليكظم غبطة . واذا بلي فليصبر . واذا نطق فليصدق . واذا وعد فليوف .
واذا حكم فليعدل . واذا قدر فليعف . وليكرم قواده . وليصفح عن اعدائه .
وليبدل معروفه لعدوه . وليكتب اذاه عنه

تحويل الكلام من الغائب الى المتكلم

كرم الفضل

قال رجل عن نفسه: زوّرتُ ورقة عن خط الفضل بن الربيع تتضمن أنه اطلق لي الف دينار . ثم جئتُ بها الى وكيل الفضل فلما وقف هذا عليها لم يشك أنها خط الفضل . فشرع في ان يبذل لي الالف دينار . واذا بالفضل قد حضر ليتحدث مع وكيله تلك الساعة في امر ما . فلما جلس اخبره الوكيل بامري ووقفه على الورقة فنظر الفضل فيها ثم نظر في وجهي . فرآني كدت اموت من الوجع والحجل . فاطرق قليلاً . ثم قال للوكيل : اتدري لم اتيتك في هذا الوقت . قال : لا . قال : جئتُ لأستنهضك حتى تعجل لهذا الرجل اعطاء المبلغ الذي في هذه الورقة . فاسرع عند ذلك الوكيل في وزن المال وناولني . فقبضته وصرت متحيراً في امري . فالتفت الي الفضل وقال لي : طيب نفساً . فقلت سترتني ستترك الله في الدنيا والآخرة . ثم اخذت المال ومضيتُ

تحويل الكلام من الغائب الى المخاطب

يوسف في بيت فوطيفار

وَأَمَّا أَنْتَ يَا يُوسُفَ فَأَنْزِلْتَ إِلَى مِصْرَ فَاشْتَرَاكَ فُوتَيْفَارُ رَئِيسَ شَرْطَ
فِرْعَوْنَ مِنْ أَيْدِي الْأَسْمَعِيلِيِّينَ الَّذِينَ تَزَلُّوا بِكَ إِلَى هُنَاكَ . وَكَانَ الرَّبُّ
مَعَكَ . فَكُنْتُ رَجُلًا نَاجِحًا . وَاقَعْتُ بَيْتَ مَوْلَاكَ الْمِصْرِيِّ . وَرَأَى
مَوْلَاكَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا تَعْمَلُهُ يُنْجِيهِ الرَّبُّ فِي يَدِكَ . وَكُنْتُ
مِنْذُ أَقَامَكَ عَلَى بَيْتِهِ وَجَمِيعَ مَا هُوَ لَهُ أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ
بَسِيكٍ . وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَا هُوَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ .
فَتَرَكْتُ جَمِيعَ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِكَ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَكَ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي
كَانَ يَأْكُلُهُ

تحويل الكلام من المفرد الى المثنى

حكاية العنكبوتين والريح

أَنَّ عَنكَبُوتَيْنِ تَعَلَّقَتَا فِي بَابٍ مَتَنَحٍ عَالٍ . وَعَمَلَتَا لَهَا بَيْتًا وَسَكَنَتَا
فِيهِ بِأَمَانٍ . وَكَانَتَا تَشْكُرَانِ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي يَسِّرُ لِهَمَا هَذَا الْمَكَانَ

وَأَمَّنْ خَوْفَهُمَا مِنْ الْهُوَامِ . فَكُنَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَدَّةَ مِنَ الزَّمَانِ
وَمَا شَاكَرْتَانِ لِلَّهِ عَلَى رَاحَتِهِمَا وَاتِّصَالِ رِزْقِهِمَا . فَامْتَحَنَهُمَا خَالِقُهُمَا بِأَنْ
أَخْرَجَهُمَا لِيَنْظُرَ شُكْرَهُمَا وَصَبْرَهُمَا . فَارْسَلَ إِلَيْهِمَا رِيحًا عَاصِفَةً شَرْقِيَّةً
فَحَمَلَتْهُمَا بَيْنَهُمَا وَرَمَتْهُمَا فِي الْبَحْرِ . فَجَرَّحَتْهُمَا الْأَمْوَاجُ إِلَى الْبَرِّ . فَعِنْدَ
ذَلِكَ شَكَرْنَا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى سَلَامَتِهِمَا وَجَمَلَتَا تَابَانِ الرِّيحِ قَائِلَتَيْنِ :
إِنِّيهِمَا الرِّيحُ لَمْ فَعَلْتُ بِنَا ذَلِكَ ، وَمَا الَّذِي حَصَلَ لَكِ مِنَ الْخَيْرِ فِي نَقْلِنَا
مِنْ مَكَانِنَا إِلَى هُنَا ، وَقَدْ كُنَّا آمَنَتَيْنِ مَطْمَئِنَّتَيْنِ فِي بَيْتِنَا بِأَعْلَى ذَلِكَ الْبَابِ .
فَقَالَتْ لَهَا الرِّيحُ : إِنِّيهِمَا عَنْ الْعِقَابِ ، فَإِنِّي سَأَرْجِعُ بِكُمَا وَأُوصِلَكُمَا إِلَى
مَكَانِكُمَا كَمَا كُنْتُمَا أَوَّلًا . فَلَبِثْتُ الْعَنُكَبُوتَانِ صَابِرَتَيْنِ عَلَى ذَلِكَ رَاجِعَتَيْنِ
أَنْ تَرْجِعَا إِلَى مَكَانِهِمَا حَتَّى ذَهَبَتْ رِيحُ الشَّمَالِ وَلَمْ تَرْجِعْ جُمَا . وَهَبَّتْ
رِيحُ الْجَنُوبِ فَفَرَّتْ جُمَا وَاخْتِطَفَتْهُمَا وَطَارَتْ جُمَا إِلَى جِهَةِ ذَلِكَ الْبَيْتِ .
فَلَمَّا مَرَّتَا بِهِ عَرَفْنَاهُ فَتَعَلَّقَتَا بِهِ

تحويل الكلام من المفرد الى الجمع

الافراس وابن آدم

فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِلْأَفْرَاسِ : هَا أَنْتُمْ لَمَّا أَتَيْتُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَطَعْتُمْ قَلْبِي
بِكَلَامِكُمْ وَارْجَعْتُمُونِي عَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ ، فَإِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ مَعَ عِظَمِكُمْ

قد فهرم ابن آدم ولم يخف من طولكم وعرضكم ، مع انكم لو رقتسموه
 برجلكم لقتسموه ولم يقدر عليكم بل تسقونه كأس الردى . فضحك
 الافراس لما سمعوا كلام الشبل وقالوا : هيات هيات ان نلقه يا ابن
 الملك ، فلا يفرأك طولنا ولا عرضنا ولا ضخامتنا مع ابن آدم ، لانه من
 شدة حيله ومكره يضع في اربع قوائمنا شكاكين من حبال الليف
 الملفوفة باللباد ، ويصلبنا من رأسنا في وتد عال ، ونبقى واقفين ونحن
 مصلوبون لا نقدر ان نقعد ولا ننام ، واذا اراد ان يركبنا يعمل لنا في
 رجله الركاب ويضع على ظهرنا السرج وفي فمنا اللجام ويضع فيه شيئاً
 من الجلد يسمى الصرع ، فاذا ركب فوق ظهرنا على السرج يُمسك
 الصرع بيده ويقودنا به وجمزنا بالركاب في خواصرنا حتى يدميها

تحويل الكلام من المثني الى المفرد

الاعمى والمقعد

(المطلوب الكلام عن المقعد وجعل الاعمى ثانوياً معه)

وذلك مثل المقعد الذي اخذه مع الاعمى رجل صاحب بستان
 وادخله معه بستانه وامره ان لا يفسد فيه ولا يصنع امرأ يضر به . فلما
 طابت اثمار البستان قال المقعد للناظر على البستان : انا قد اشتبهنا

شيئاً من هذه الثمار ونحن كما ترى انا مقعد وصاحبي هذا اعمى لا
يُبصر شيئاً ، فما حيلتنا . فقال له الناظر : وبك أَلستَ تعلم ما قد
عاهدك عليه صاحب البستان من انك لا تتعرض لشيء فانت ولا
تفعل . فلم ينته عن رأيه وعده الى حيلة وهي ان الاعمى قام وحله
وجعل هو يهديه الى السبيل حتى ادقاه الى ما احباً من الاشجار .
ودرى صاحب البستان بما فعل فاخذهُ وعاقبه عقوبة شديدة واخرجه
وصاحبه من البستان

٢٦

تحويل الكلام من المثني الى الجمع

الطواويس وزوجاتهم

كان في قديم الزمان طواويس وزوجاتهم يأوون الى جانب البحر
وكان ذلك الموضع كثير السباع وفيه من سائر الوحوش غير انه كثير
الاشجار والانهار . واولئك الطواويس م وزوجاتهم يأوون الى شجرة ليلاً
من خوفهم من الوحوش . ويفقدون في طلب الرزق نهاراً . ولم يزلوا
كذلك حتى كثّر خوفهم . فساروا يبنون موضعاً غير موضعهم يأوون
اليه . فبينما هم يفتشون على موضع اذ ظهرت لهم جزيرة كثيرة
الاشجار والانهار . فتركوا في تلك الجزيرة واكوا من ثمارها وشربوا
من انهارها . فبينما هم كذلك اذا ببطة اقبلت عليهم وهي في شدة

الفرع . فسألوها عن حالها . فاحبرتهم عن امر الوحوش مع ابن آدم وحذرهم من بطشه . ولكن دهمهم صيادون فقتلوا البطّة وارتحل الطواويس وزوجاتهم من الجزيرة

تحويل الجمع الى مفرد

السحرة والسرطان

كان في غدير ماء سحرة . فعرض لذلك الغدير انه قلّ ماؤه ولم يبق فيه ماء يسفها . فكادت تهلك وقالت : ما عسى ان يكون من امري وكيف احتال ومن استشيرهُ في نخاتي ، فليس لي الا ان التمس الرأي من السرطان ، فهو احزم رأياً مني ، فلم لي اليه لأنظر ما يكون من رأيه . وجاءت اليه فوجدته رابضاً في موضعه . فسلمت عليه وقالت له : يا سيدي اما يعينك امري وانت حاكي ورئيسي . فاجابها السرطان : عليك السلام ، ما الذي بك وما تريدن . فقصت عليه قصتها وما دهاها من امر نقص الماء وانه متى نشف حصل لها الهلاك . ثم قالت له : قد جئتك منتظرة رأيك . فقال لها السرطان ان تحسن سربرتها وتتكل على الله . ففعلت بما اشار عليها . وما لبث ان اتاها
الفرج

تحويل الكلام من الجمع الى المثنى اهل الدنيا

ما اهل الدنيا الآ كَالَّذِينَ ابْتَنَى لَهَا امِيرٌ بَيْتًا ضَيْقًا وادخلهما فيه
وامرهما بِعَمَلٍ يَعْلَانَهُ وضرب لكل واحد منهما اجلاً ووكل به
شخصاً . فن عمل منهما ما أُمِرَ به اخرجهُ الشخص الموكل به من ذلك
الضيق . ومن لم يعمل ما أُمِرَ به وقد انقضى به الاجل المضروب له
عُوقِبَ . فبينما هما كذلك اذ رشح لهما من شقوق البيت غسل . فلَمَّا
اكلا من العسل وذاقا طعمه وحلاوته تَوَانَا في العمل الذي أُمِرَا به
ونبذاه وراء ظهرهما وصبرا على ما هما فيه من الضيق والغم مع ما
علما من تلك العقوبة التي ها صَائِرَانِ إِلَيْهَا وقفنا بتلك الحلاوة اليسيرة .
وصار الموكل لا يدع احداً منهما اذا جاء اجله الآ ويخرجه من ذلك
البيت الى ما استحقّه

تحويل الكلام من المذكر الى المؤنث وصف اللبوة

(وان يكن في الحقيقة خلاف بين صورة الاسد وصورة اللبوة فنحن ننظر
الى الامر من حيث قواعد اللغة لا من حيث حقيقة الواقع)

هي اكبر السباع جُنةً واعظمها خلقةً واقواها بنيةً واشدها قوةً
وبطشاً واعظمها هيبةً واجلالاً . عريضة الصدر دقيقة الحصر لطيفة
المؤخر كبيرة الرأس مدورة الوجه واضحة الجبين واسعة الشدين
مفتوحة المنخرين متينة الزندين حادة الانياب سلبة المخالب برآقة العينين
جبهة الصوت شديدة الزنير جريئة القلب هائلة المنظر . لا تنهاب احداً
ولا يقوم بشدة بأسها الجواميس والفيلة والتامسيح ولا الرجال ذوو البأس
الشديد ولا الفرسان ذوو السلاح الشاك المدرعة . وهي شديدة الغريزة
صارمة الرأي اذا هممت بامر قامت اليه بنفسها . سخية النفس اذا
اصطادت فريسةً اكلت وتصدقّت بباقيها . ظلفة النفس عن الامور
الدنية لا تتعرض للنساء والاطفال

٣٠

تحويل الكلام من المؤنث الى المذكر

الوالد وابنه والفقر

وكان ذلك الوالد الغيور يحب الفقراء ويفيئ الملهوف ويجود على
المحتاجين ويبحث ابنه على محبة البائسين ويوصيه ان يعطيهم ما امكنه .
وذلك ليغرس في قلبه المحبة نحو القريب ويعلمه الزهد في خيرات
العالم . وفي ذات يوم كان الابن يسأل ابيه عن اثن الاشياء . وكان في
نيتة ان يشتريه بما كان عنده من الدراهم . فعدّد له ابوه الاشياء

وهو متزدد لا يختار شيئاً . واذا بالباب يقرع فدخل شيخ اخناه ثقل
 الايام والفقر . فراح وبكى والتبس الاحسان . فذهب الاب مفتشاً في
 خزائنه . ثم عاد ببعض دريهمات وقال للشيخ : لقد انقضت اليوم على
الفقراء ما كان عندي ولم يبق الا هذا النذر القليل . فسمع الابن
ونفض الى خزائنه واتى بما كان عنده من الفضة . وقال لايه : لا حاجة
لي في هذه الدراهم . وهذا الارمل المسكين اخرج مني اليها . فهلّل
الشيخ وانكب على يدي الابن يقبلهما . ثم خرج داعياً لاهل الدار .
فحينئذ بادر الاب وضم ابنه الى صدره قائلاً : ان الاحسان الى الفقراء
 لأشرف فضيلة يفخر بها الانسان

ايجاد الفعل الذي يقتضيه المعنى

لا (يفضّ) تحارير الغير إلا اللّثم - ان وعدت فلا (تُخلف)
 وعدك - العلم (يزين) المرء - ان شئت ان تطاع فسل ما (يُستطاع)
 - (ارتطمت) المراكب بالصخور فتحطّمت - ان الله (نقش) اسمه
 الكريم على صفحات الخلائق - الاشجار الباسقة (تكون) عرضة
 للعواصف - لم (ينتج) من الحرب الا الاضرار - قيل ان الفراعنة
 هم الذين (بَنُوا) الاهرام - هجم البرابرة على الدولة الرومانية
 (زَمَعُوا) اركانها - (ارتفعت) الجبال وانخفضت الأودية - لم

تخالف الطبيعة النواميس التي (وضعها) الخالق لها - طرأة الليل
(تخفف) حرّ النهار - منظر الرياض في الربيع (يبهج) النظر - العاقل
مَن (نظر) الى العواقب - قال حكيم : (تعلم) الحكمة من الاعمى
فانه لا (ينقل) القدم قبل ان يتحقّق انه لا يزلّ

س ما الفراعنة والاهرام

ج الفراعنة هم ملوك مصر الاقدمون - والاهرام هي ابنية
عظيمة بصر الى غربي جنوبي القاهرة . قيل ان ملوك مصر
شيدوها لتكون لهم مدافن

س ما عندك من هجوم البرابرة على الدولة الرومانية

ج بعد ان بلغت رومة ذروة العزّ والمجد ودانت لها الارض اخذ
البرابرة يهاجمونها المرّة بعد المرّة حتى استولوا عليها وثأوا عرشها
ودوّخوا املاكها . فتضعضت حالها وتجزّأت الى ممالك كانت
أُسساً للدول الاوربية الحالية

ايجاد الفعل الذي يقتضيه المعنى

الغيوم المتلبدة (حجبت) نور الشمس لكن الرياح (مزقتها) كل
ممزّق - اذا (عصفت) الرياح هاج البحر - الموت (يساوي) بين الغني

والفقير - في يوم الدين لا (يفرق) الله بين القوي والضعيف - في
الشتاء (قرصني) البرد وفي الصيف لقعني الحر - الحَيُول (تجرّ)
المركبات - الانهر (تصبّ) مياهها في البحر - لَمَّا التقى الجيشان
(برز) فارسٌ من الصفوف وحضّ قومه على الصبر في الجهاد -
عناية الله (تدبّر) الامور بحكمة بالغة - من (القي) همّة على الله
وجد الراحة - الجمل (يحمل) ما لا يقوى غيره على حمله - اهلك
الله البشر بالطوفان ولم (ينجّ) غير نوح واهل بيته . وكان الله قد
اوحى الى نوح اَن (اصنع) الفُلك - ان ملوك مصر (اضطهدوا)
الاسرائيليين بعد وفاة يوسف - و (استولى) بنو اسرائيل على مدينة
اريحا في طريقهم

س اورد بالايجاز قصّة الطوفان

ج لَمَّا تفاقمت شرور البشر غضب الله وارسل عليهم الطوفان
فغمرت المياه الارض واتلفت كلّ نسمة . ونجا باذن الله نوح
واولاده ومن كلّ من جميع انواع الحيوان زوجٌ كان قد
ادخلهم نوحُ الفلكَ بامر الرب

س اذكر قصّة يوسف

ج كان يعقوب يحبّ على جميع بنيه يوسف المعروف بيوسف
الحسن . فحسد يوسف اخوته وهموا بقتله ثمّ عدلوا
وباعوه الى تجار اسمعيليين ساروا به الى مصر وباعوه الى

فوطيفار . فاحبّه هذا واقامه وكيلاً على بيته ثم طرحه في السجن
بوشاية امرأته . ثم أخرج يوسف وفسر حلمي الملك فرعون وأقيم
سيداً على البلاد . وتعرّف الى اخوته لما جاؤوا يبتاعون قمحاً
من مصر . واستحضر اياه واسكنه مع اخوته ارض مصر .
وما زال الاسرائيليون في عزّ وهناء الى ان مات يوسف
فاضطهد فرعون الجديد بني اسرائيل

ايجاد الفعل الذي يقتضيه المعنى

اسحق (تروّج) رقصا - (رُزق) يعقوب اثني عشر ولداً -
(غابت) الشمس واقبل الظلام - (ينبئنا) التاريخ ان الدولة الرومانية
دوّخت الممالك كلها - الشمس (تُرسَل) اشعتها فتضيء العالم
- في هذا الصباح (ورد) عليّ كتاب من اخي - خريستوف كولب
(اكتشف) امركة - قام الطير فوق الغصن (يغرّد) فاشجي الفؤاد -
ان روملس (اسس) رومة - وحارب الاسكندر فوراً ملك الهند
و (غلبه) واستولى على بلاده - هاج البحر و (علت) امواجه كالجبال
- (شبّت) النار في احد البيوت والتهمت كل ما فيه - العلة
(تسبّب) المaul - رجوت منه خيراً ولكن (خاب) الامل - القاضي

والجندي (بنفغان) الوطن هذا ببساته وذاك بحكمته - (تراكت)
عليَّ الاشغال فعاقبتني عن الكتابة اليك

س من كان اسحق . رققا . يعقوب . روملس . الاسكندر . فور
ج (اسحق) هو ابن ابراهيم من سارة وابو عيسو ويعقوب -
(رفقا) هي امرأة اسحق - (يعقوب) بن اسحق ورققا . وقد
سمي بعدئذٍ باسرائيل . وهو ابو الاثني عشر سبطاً
الاسرائيليين . وكل من الثلاثة المذكورين وردت اخبارهم
في التوراة - (روملس) مؤسس رومة وأوّل ملوكها . ملك من
٧٥٣ الى ٧١٥ ق . م . - (الاسكندر) المعروف بذئ القرنين
ابن فيلبوس وأوليخبياده وكان تلميذ ارسطوطاليس . ملك
مقدونية سنة ٣٣٦ ق . م . وفتح البلاد وقهر الملوك . ومات
في بابل سنة ٣٢٣ وله من العمر ٣٣ - (فور) احد ملوك الهند
قهره الاسكندر ذو القرنين ولم يخلعه عن ملكه

ايجاد الفعل الذي يقتضيه المعنى

احبّ الدرس و (افضّله) على اللعب - من (خاب) ظنّه عيل
صبره وخارت قواه - طبع الزمان على ان (يُعادي) الاحرار - ان

(اقلت) كادت تقاد بشرة او ادبرت كادت تقدّ السلاسل - من
تكبّر في أيام النعمة (ذلّ) عند نزول النعمة - مع القناعة (تطول)
الحياة ومع الشراهة يقصر العمر - ان شتمك فيه فلا (تُجِبْهُ)
- من بثّ الصديق همّة (خفّف) ما به - الكريم (يمدّ) يد
المعونة الى مَنْ استعانه - لا (تعرض) بوجهك عن مخاطبك - القبر
باب وكل الناس (تدخله) - لا (يقع) الوفاق بين اهل النفاق -
يجب ان نكتب صنيعنا على صفحات الماء و (نتقش) في الحجر صنيع
الغير الينا - هجم العدو على المدينة و (فتك) باهلها وهدم بيوتها
- كثيراً ما (يُنْفَق) الرجل عمره في سبيل اللذات - الجندي
(يشترى) المجد بالراحة - منهم من (يبيع) دينه بدينار فتخسر تجارته
- ان السعادة (يترمزع) اركانها ان كان مدارها الغنى

س اذكر بالايجاز ما تعلمه عن خريستوف كولب واكتشاف امركة
ج وُلد كريستوف كولب في جينوى من مدن ايطالية سنة ١٤٣٦
وقد امدته اسبانية بثلاث سفن . فسافر عليها في ٣ آب سنة
١٤٩٢ وتوفّق الى اكتشاف امركة في ١١ تشرين الاول من
السنة عينها . ومات كمداً في حالة الفقر الشديد . وهو الذي
اغنى الالوف والملايين

ايجاد الفعل الذي يقتضيه المعنى

لا (يخفى) على الله ما يخفى على البشر — من (باح) بالسرّ فقد
خان — اراك (تثبت) اليوم ما تُنكره في الغد — لا يكفي تطهير
الجسد بل يجب علينا ان (نظّهر) النفس من ادرانها — من احسن
معاملة خدّمه (احسنوا) خدمته — من (وفى) دينه فقد استغنى —
انّ من (يخاف) الله لا يخاف الناس — حبّ الذات (يصرم) جبال
المودّة — (خدعتني) الظواهر فظننت فيه خيراً — من (يمتهد) يُفلاح
— (ساءنا) ما بلغنا عن موت الصديق — لقد (اجمع) رأيهم بعد ان
كان (وقع) الخلاف — من عاش (مات) ومن مات فات

س اين امركة والهند

ج (امركة) هي احدى القارّات الخمس اكتشفها كريستوف
كولب عام ١٤٩٢ وتدعى بالعالم الجديد . يحدّها شرقاً بحر
الظلمات او الاوقيانوس الاتلنטיكي وغرباً البحر الهادى او
الباسيفيكي وتكاد تصل بين القطبين شمالاً وجنوباً — (الهند)
قسمان: الهند الصينية او الشرقية والهند الغربية . وكل منهما
شبه جزيرة في جنوبي آسية

ايجاد الفعل الذي يقتضيه المعنى

من (بسط) الارض ورفع السماء - لقد (تعدَّى) الانسان حدَّه
فعصي الله - حريّ بالعاقل ان لا (يعرّض) نفسه للمخاطر من غير
داعٍ - الشرير (يلقى) جزاءه عاجلاً او آجلاً - قد (عزمنا) على
مباشرة العمل بهتّة ونشاط - ما حيلة الراعي اذا (انقطع) الوتر -
لو (رأى) الانسان عيبه لما رأى فيه عيباً - عصفت الريح و (اقتلعت)
الاشجار وهدّمت المنازل - ان سقراط (اظهر) عند موته من
السكينة والوقار ما حيّر الحضور - كثيراً ما زى البرق ولا (نسمع)
الرعد - فاض النهر و (غرّق) المواشي - لا (تتداخل) في ما لا
يعنيك لئلا تسمع ما لا يرضيك - كان ارسطو تلميذاً لافلاطون
وافلاطون كان من جملة الذين (تتلمذوا) لسقراط

س من كان سقراط وافلاطون وارسطو

ج (سُقراط) من اعظم فلاسفة اليونان (٤٦٨ الى ٣٩٩ ق م).
اضطهده قومه وسقوه السم. فأظهر ساعة موته من الحلم وثبات
الجنان ما ادهش الجميع - (افلاطون) من اعظم فلاسفة
اليونان (٤٢٩-٣٤٧ ق م). تتلمذ لسقراط وكان معلماً
لارسطو. وكانت تعاليمه من اسمى التعاليم - (ارسطو او

ارسطوطاليس) اكبر فلاسفة اليونان وإمام اهل المنطق (٣٨٤
٣٢٢ ق م٠) كان معلماً للاسكندر ذي القرنين وقد وضع في
العلوم مؤلفات تظهر اهميتها وتعظم قيمتها كلها تقدمت العلوم

٣٧

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

(الخطَّاب) يقطع الاشجار — (الصيَّاد) يطرح الشبك —
(الدجاجة) تُلقِي بيضها — (الفلاح) يحِث ارضه — (البناء) يبني
بيتاً — (الصيَّاد) يرمي الطير فيصيبه — (المنكبوت) تنسج بيته —
لا يمتطي (المتجد) مَنْ لم يركب الخطرا — الثلج الذي كَانَ يغطي
(قسم) الجبال قد ذاب — مَنْ ملّ اللعب يلذّ له مباشرة (الشغل) —
على الزوجين ان يتكاتفوا لاحتمال مشاق هذه (الدنيا) — ما اعظم
فرح الغريب حينما يصادف في دار الغربة احد ابناء (وطنه) ويسمع
(لغة) بلاده — كل الامم والشعوب تعتقد بمخلود (النفس) — غزالٌ
مرّةً عطش فأتى الى (عين) ماء ليشرب — وقع الطير في (الفخ) الذي
نصبه الصياد — قبح الله الخادم الذي يخون (سيده) — كان الاقدمون
يحسبون (الارض) ثابتة لا تدور — ظنّ اهل الصين انهم اذا بنوا
(سوراً) يمنعهم من غارات التتر جيرانهم

س كم حركة للارض
ج للارض حركتان احدهما على نفسها تتم في اربع وعشرين ساعة وتعرف بالدورة اليومية. والثانية حول الشمس تتم في ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات. وتعرف بالدورة السنوية

٣٨

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

ما القبر الا منزل بين (الدارين) الدنيا والآخرة — لكل (شعب)
اخلاق وعوائد — تردد (رغائبنا) بازدياد اموالنا — كأن رجال الحرب
العظام الذين أُعجب بهم العالم خلَقوا الخراب (البلاد) واهلاك (البلاد)
— زوال النعمة اسرع من (لمح) البصر — لكل (سؤال) جواب
ولكل (ذنب) عقاب — الشاب يقول ما يفعله في مستقبل الحين
و (الشيخ) يُخبر عما فعل في ماضي الايام — من لا يحب غير نفسه
لا يحب (احد) — اغفر سيئات (الفير) كي يفر لك ما اتيت من
السيئات — من لا يرى (عبوبه) لا يقوى على اصلاحها — من
افتخر بنفسه فقد افتخر (بنبره) لا بنفسه — لا (راحة) للشرير فهو
يسعى وراءها ولا يجدها — من اضهد الصديق فكأنه بارز (الله)
نصير الحق

س اذكر ثلاث كنايات عن كلِّ من الدارين الدنيا والآخرة
ج (الدنيا) ارض الشقاء . دار الفناء . وادي الدموع - (الآخرة)
دار النعيم . دار البقاء . مقرّ الابرار

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

افضل ما اتصف به المرء (الصبر) على مضض البلوى - من
طلب الراحة فعليه ان يقيم (شهواته) - ليس في انكائنات شي . ألا
كان (الله) خالقه - الصداقة هي (روح) في جسدين - لا يسلم من
(شر) الآثام ألا من ابتعد عن اسبابها - لكل امرئ فضائل
و (رذائل) - العاقل يرى (نقائص) غيره فيكتم امرها - لم يخلق (الله)
شيئاً للعبث - الافراح تهيج الشبان وتنعش (الشيوخ) - ليس كل
ما مرّ بالخطر يبرز الى حيز (الوجود) - الحق (نور) يسطع في
الدجى وان حاول الباغي اطفائه استعال الى (لسان) ينطق بالصدق
ويدعو الى سواء السبيل - في سنة ٧١١ للمسيح افتتح العرب
(بلاد) الاندلس بعد ان كان الفزيقوط ملكوها نحو الثلاثمائة سنة

س ما الاندلس وما هي
ج (الاندلس) بلاد في جنوبي اسبانية واسمها هذا مأخوذ من
القائدال وهم قوم من البربر عاثوا فيها وقطنوها

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

عليك ان تصغي الى نصائح من هو اكبر منك (سناً) وتحترم من هو ارفع (مقاماً) - ان المتملقين يحولون دون (وصول) الحقيقة الى اُذُنِي الملك - هجم العدو على الاسوار ودخل (المدينة) عنوةً - (اهل) البادية لا يستقروُن في مكان واحد بل يتنقلون من (مكان) الى آخر - كم من مسافرٍ ضلَّ فهلك (جوعاً) ام عطشاً او اقدرسته (الوحوش) - بودي لو ينجح (مساك) - من العدل ان نعطي ما لله لله وما لـ (قصر) لـ (قصر) - لا يُفلاح الا (المجتهدون) - كأن الذئب لا يعرف الشبع فلقد ضرب فيه (المثل) فقيل : « اجوع من ذؤالة » - ان ريمار الدنيمركي برهن ان نور الشمس يصل الى (الارض) في برهة سبع دقائق ونصف - لم يكن الفيلسوف اليوناني يجهل ان (كسوف) الشمس ناتج عن توسط (القمر) بين الشمس والارض - اذكر يا انسان انك (تراب) والى (التراب) تعود -

س ما الكسوف وما الخسوف وما سببهما
ج (الكسوف) هو احتجاب نور الشمس عنّا . وسببهُ توَشُّط القمر بين الشمس والارض - (الخسوف) هو احتجاب نور القمر

البدر عنا . وسببه اعتراض الارض بين الشمس والقمر فتمنع
نور هذه عن القمر فيبقى مظلماً كله او بعضه

٤١

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

عبر قيصر (نهر) الرويكون وخطب في جنوده وسار في مقدمتهم
الى مدينة (رومة) فدخلها واستبد فيها - ترى هل يتمكن اهل العلم
من الوصول الى معرفة ادارة المنطاد [بالون] في (الهواء) كيفها شاوروا
- كاد (الاسكندر) ذو القرنين يغرق في نهر سدنوس اذ دخله ليستحم
- لا تتمن (الضعيف) الساقط فلست انت في مأمن من (غدرات)
الزمان - تأقت البروق وقصفت (الرعود) حتى مادت الجبال -
الغنى في (القناعة) - مات (الاسد) فبادر الوحوش لتقديم واجبات
التعزية للبوّة - قيل ان بعض التجّار الفينيقيين اضرموا (ناراً)
عظيمة فوق الرمل على (شاطئ) بحر الروم وما كان اشدّ اندهاشهم
لما رأوا في النار زجاجاً ذاب ثم جمد - مضى ٢٤٤ سنة بين تأسيس
(رومة) وقيام الجمهورية التي بلغت فيها اعلى ذرى المجد

س من كان قيصر

ج هو يوليوس قيصر الروماني من اعظم القوّاد الاقدمين (١٠١)

— ١٤٤ ق. م.) فتح الفتوحات الواسعة . واستبدّ بالسلطة في رومة . قتله صديقه وربيّه بروئس في مجلس الشيوخ

٤٢

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

لم يتردّد اهل الفضل في اثار الواجب على (اللذة) — ما اغمضت (عيني) الليلة البارحة بل احييت ليلى (ساهراً) اتقلب متمثلاً بقول (الشاعر) « يا ليلُ قد طلّمتَ فهل مات (السحر) ام استحالت (شمسُ) الى القمر » — ان الفينيقيين كانوا أوّل من خاض (بحر) الظلمات — كلُّ يعلم ان الاسبان استولوا على (بلاد) امركة ولكن خفي على الناس مقدار ما احزوا فيها من (الذهب) والفضّة في (القرن) السادس عشر — كان القوم مزدحمين على (الشاطئ) لما غرقت السفينة ولم يجسر احد ان يمدّ اليها (يد) المساعدة — لم ينتصر (القائد) لان المدد الذي طلبه لم يصل في حينه فاصاب جنوده (الفشل) — بذلنا المجهود في اعانة (جرحى) الحرب — سعى وليّ (الامر) كل السعي في (سدّ) الخلل

س ما هي فينيقية

ج هي بلادٌ قديمة في آسية كانت تمتدّ على سواحل سورىّة الغربي

الى جبل الكرمل جنوباً. وقد اشتهر اهلها بفن الملاحة والتجارة

٤٣

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

هو الله يثيب (الابرار) ويعاقب (الاشرار) - لا يعرف الانسان عيبه : فالجبان يدعي (الحلم) والبخيل (الاقتصاد) والمُسرف (الكرم) والمتهور (الشجاعة) والمتصلب في رأيه (الثبات) والمتكبر (الاباء) والذليل (الاتضاع) والمهذار (الفصاحة) والسفيه (حرية) الافكار - لا يعرف قيمة للصحة الا (المريض) وللحرية الا (الاسير) وللشبيبة الا (الشيخ) وللاهل الا (الترب) وللراحة الا من انهكه (التعب) وللنوم الا من اخذ منه (الناس) - قال صبي في دعائه: ربي جُد بالماء على النبايع وبالریش على (الطير) وبالصوف على (الضم) وبالندى على (النبات) ، ربي هب (المريض) صحة و (الفقر) ما به قوام الحياة و (الاسير) الحرية و (الضعيف) سنداً بين البشر - ما اغرب حال (البخيل) ان جاد و (الفضوب) ان حلم و (المتكبر) ان اظهر اتضاعاً

س ما بحر الظلمات واين هو

ج هو المعروف بالاقيانوس الاثنتينيكي ويمتد من الشمال الى الجنوب بين البحرین المتجمدين. في غربي اوربة وشرقي امركة

س ما هي اشهر مدن فينيقية
ج جُبَيْل . صيدا . صور

٤٤

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

المال بين الجهلاء يَهْدُ (السُّبُل) ويفتح (الابواب) ويعطي (القبيح)
جمالاً و (الاحق) حكمةً و (الجاهل) معرفةً و (الجان) شجاعةً
و (الضعيف) قوةً - كان المسيح يسلي (الحزاني) ويشفي (المرضى)
ويهدي (الضالين) ويحيي (الموتى) فبقوته كان (الآخرس) ينطق
و (الاصم) يسمع و (المقعد) يمشي و (الاعمى) يبصر - لا تقل
ايها الكريم « قد فرغت من اشغالي فلم يبق علي (شيء) » او لست
تري (محتاجاً) فتحسن اليه و (حزيناً) فتسليه و (ضالاً) فتشرده -
قال حكيم : ان الله وهب البشر في (الاعطال) بسالةً وفي (المشكلات)
رأياً سديداً وفي السراء حكمةً وفي (الضراء) ثبات عزم - تخاصم
الثور والحمار والحصان في ايهم افضل . فترافعوا الى فارس وفلاح
وطحان . فحكم كل من هؤلاء على هواه . فالفارس فضّل (الحصان)
والطحان (الحمار) . والفلاح (الثور) - لا سرور الا يشوبه كدر كما
انه لا ورد بلا (شوك) ولا سماء بدون (غيم) ولا بحر بدون (نوء)

ايجاد الاسم الذي يقتضيه المعنى

يقتضي على الفتى ان يتحلّى بامور ثلاثة وهي ان تحلّ الفضيلة في قلبه وتلوح الحشمة على (وجهه) وتبدو رقّة الكلام من (فمه) - اذا ما شاخ رجل الحرب وقعد عن الحركة تراه مولعاً بسرد اخبار حياته امام بنيه متلذّذاً بذكر (وقائع) شهدها و (اعداء) قهرهم و (أمرى) شدّ وثاقهم و (اعلام) نكّسها و (أسلاب) غنمها من العدو و (خَلَعَ) خلعها عليه اميره و (آثار) اقامها له ابناء وطنه . ولا إخاله يُسرّ بذكر (بلاد) دَرَّها و (دماء) سفكها و (أمهات) اكلها و (اولاد) ايتهم - منهم مَنْ لهم (ابن) ولا يبصرون و (آذان) ولا يسمعون و (فمٌ) ولا ينطقون و (ارجل) ولا يشون و (أيدٍ) ولا يقوون على امساك شيء - من المضحكات ان نسمع الجبان يذكر بسالته و (الشرة) قناعته و (الاعمى) يصف النور و (الاصم) الصوت والغناء و (الكذوب) الصدق والامانة و (البخل) الكرم - كنت (محتاجاً) فهدت الى يد المساعدة و (جاملاً) فعلمتني و (مريضاً) فعدتني و (جائناً) فاطمعتني و (عريان) فكسوتني وغريباً فآويتني - لا تذكر حال (غناك) امام فقير ولا (صحتك) امام عليل - ان الله قد رزق كل خليفة سلاحها

فوهب (الفيل) خطومه و (الثور) قرونه و (النحلة) ابرتها و (الاسد)
مخالبه و (الانسان) يديه

ذكر عواصم البلاد الآتية

الافغان (كابول) . اسوج (سنوكلم) . المانية (برلين) . اسبانية
(مدريد) . انكلترة (لندرة) . ايطالية (رومة) . الجمهورية الفضية
(بُونُسَيس) . البرازيل (ريوجانيرو) . بلجكة (بروسل) . البرتغال
(ليسبون) . بلخستان (كلات) . بيرو (ليما) . بلغارية (صوفية) .
تركية (الاستانة واسطنبول الخ) . الجبل الاسود (ستنجه) . الدنيمرك
(كوبنهاغن) . روسية (بطرسبرج) . رومانية او الفلاخ والبغدان
(بكرش وبخارست) . سويسرة (برن) . شيلي (سنتياغو) . الصين (بكين) .
الصرب (بلغراد) . العجم (طهران) . العرب (مكة) . فرنسة (باريس) .
كولمبية (بوغوتة) . مكسيك (مكسيكو) . مصر (القاهرة) . مُرَّاكش
(فاس) . الولايات المتحدة (واشنطن) . النمسة (قيسًا) . زُوج او زُوج
(خريستيانا) . هولندة (لاهاي) . اليابان (طوكيو) . اليونان (اثينا)

س قل في اي قارة كل من هذه البلاد

ج في اوربة . اسوج . المانية . اسبانية . انكلترة . ايطالية . بلجكة .

البرتغال . بلغارية . تركيَّة اوربَّة . الجبل الاسود . الدنيمرك .
روسية . رومانية . سويسرة . الصرب . فرنسة . النمسة . نروج .
هولندة . اليونان

في آسية : الافغان . بلخستان . تركية آسية . الصين . العجم . جزيرة
العرب . اليابان

في افريقية : مصر . مرَّاكش
في امركة : الجمهورية الفضيَّة . البرازيل . بيرو . شيلي . كولمبية .
مكسيك . الولايات المتحدة

يقال لصاحب او مزاول :

الحدادة (حدَّاد) . الحياكة (حائك) . التصوير (مصوِّر) . الصباغة
(صبَّاغ) . النقش (نقَّاش) . الصياغة (صانع) . الطبَّ (طبيب) . الموسيقى
(موسيقي) . الهندسة (مهندس) . الشعر (شاعر) . التجارة (تاجر) . الصيد
(صيَّاد) . الفلسفة (فيلسوف) . القمار (مقامِر) . الخراثة (حارث وحرَّاث)
السِّكر (سكَّير) . الاسراف (مسرف) . البخل (بخيل) . الصراع
(مصارع) . المناظرة (مناظِر) . الادارة (مدير) . العداوة (عدو) . الحكمة
(حكيم) . السرقة (سارق) . العمى (اعمى) . الدين (دين) . الحياة

(جبان) . الشراة (شِرِه) . العلة (عليل) . الزاهة (تزيه) . انكبرياء .
(متكبر) . الشيخوخة (شيخ) . الفتوة (فتى) . البلاهة (ابله) . الفضيلة
(فاضل) . الرذيلة (رذيل) . التاريخ (مؤرخ) . الآداب (اديب) . الحماقة
(احمق) . الخدمة (خادم)

٤٨

استخدام

القلم (للكتابة) . الابرة (للخطابة) . الاجنحة (للطيران) . المفتاح
(للفتح والعلق) . الذراع (للكيل) . الميزان (لوزن) . الرحي (للطحن) . السلم
(للمعود والتزول) . القدح (للشرب) . الدأو (للاستقاء) . المنفخ (للتفخ) .
المِغزل (للفزل) . المِدية (للقطع) . الحذاء (لوقاية الارجل) . المظلة (للوفاية
من الشمس) . السكّة (للحرائة) . العيون (لنظر) . الايدي (للقض واللمس) .
الارجل (للمشي) . الأذن (للسمع) . القم (للتطق والذوق) . الانف (للمشم) .
الاهذاب (لوقاية العين من السواقي) . الانياب (لقطع المأككل) . الاضراس
(لطحنها) . الحجر (للبناء) . الطين (لظلي الحجارة) . السيف في الحرب
(لضرب) . الرميح (للمطن) . الخوذة (لوقاية الرأس) . الدرع (لوقاية
الصدر) . الترس (لوقاية كل الجسم) . الحصان (للكوب) . الحمل (لحمل
الاثقال) . الثور (للحرائة) . الدجاجة (للبيض) . الكلب (للمحراسة) .
الهرّ (لدفع الفأر) . العنز (لدرّ الحليب) . الكبش (لصوفه)

ذكر اللون في القسم الاول والشكل في الثاني والطعم في الثالث

١ اللؤلؤ (ايض) . النيل (ازرق) . الزفت (اسود) . الكبريت (اصفر) . الغراب (اسود) . الحمر (بيضاء وحمر) . انكلس (ايض) . الياقوت (احمر واصفر واخضر وازرق) . الياسمين (ايض) . اللباس (ايض) . الماء (لا لون له) . الهواء (ازرق اذا تكاثف) . الحديد (اسود) . الذهب (اصفر واحمر) . النحاس (اصفر) . الفضة (بيضاء) . الزمرد (اخضر) . المرجان (احمر) . العقيق (احمر)

٢ الارض (كروية) . العنب (بيضاوي) . الخوخ (بيضاوي) . البرتقال (كروي) . الاجاص (مخروطي) . الخاتم (مستدير) . البلوط (بيضاوي) . التين (مخروطي) . رقعة الشطرنج (مربعة) . الحيمة (مكعبة) . الجوز (بيضاوي) . الرمان (كروي) . البطيخ (كروي)

٣ ماء البحر (مالح) . الحصرم (حامض) . العلقم (مر) . العسل (حلو) . الحنظل (مر) . الدبس (حلو) . الرمان (حلو او حامض) . قصب السكر (حلو) . الصاب (مر) . ماء المطر (لا طعم له) . خشب الكينا (مر)

في اي حاسة من الحواس تنبئنا ان :

العسل لذيق (الذوق) . صوت البلبل رخيم (السمع) . الغراب اسود (النظر) . رائحة الورد ذكية (الشم) . الحرير ناعم (اللمس) . الذهب لامع (النظر) . اللؤلؤ ابيض (النظر) . الحصرم حامض (الذوق) . الرخام بارد (اللمس) . الرعد قاصف (السمع) . صوت الكبير يختلف عن صوت الصغير (السمع) . الشجرة باسقة (النظر) . القار مرّ (الذوق) . الجيفة منتنة (الشم) . الحمر بيضاء او حمراء (النظر) . الجبل عال (النظر) . نهيق الحمار انكر من سواه من الاصوات (السمع) . الصخر صلب (اللمس) . الليل حالك السواد (النظر) . الكرة مدورة كما هي (النظر او اللمس) . الكتاب صغير الحجم (النظر او اللمس) . المخدع مكعب (النظر) . المروج خضراء والسما زرقاء والغيوم قائمة (النظر) . دم الغزال يفوح كالملسك (الشم) . طعم التفاح شهّي (الذوق)

ذكر خمسة اسماء من :

المدن : الاستانة . دمشق . بيروت . حلب . بغداد
الانهر : الاردن . النيل . الفولكا . النيجر . الميسوري

الجبّال : لبنان . الكرمل . قاف . حَمَلَايا . الأُپ
الجزائر : قبرس رودس . كريت . صِقْلِيّة . ايرلندة
البحار : بحر الروم . بحر الظلمات . بحر الغزال . البحر الابيض . البحر الاحمر
الشعوب : التُّرك . الروم . العرب . العجم . الهنود

٥٢

ذكر خمسة اسماء من :

المعادن : حديد . نحاس . قصدير . رصاص . زنبق
الحجارة الكريمة : الماس . فيروز . لؤلؤ . مرجان . زمرّد
الاشجار : جوز . سنديان . اجاص . نخل . جُمَيْز
الحيوانات الداجنة : حصان . حمار . كلب . هرّ . عَز
الحيوانات البريّة : ذئب . اسد . غرّ . ضُبع . دبّ
الطيور الجارحة : نسر . صقر . باز . شاهين . عُقاب

٥٣

ذكر خمسة اسماء من :

الحرف : حِدادة . نجارة . صياغة . صباغة . دِباغة
الفنون : موسيقى . تمثيل . تصوير . انشاء . شعر
العلوم : كيمياء . هندسة . جبر . رياضيات . طبيعيات

الشهور : شباط . نيسان . حزيران . آب . تشرين
الحواس : نظر . سَمِعَ . شَمَّ . ذوق . لمس
الاصابع : إبهام . سَبَّابة . وسطى . ينصر . خنصر

٥٤

ذكر خمسة اسماء من :

الوظائف العسكرية : مشير . فريث . امير لواء . امير الاي . قائمقام
الوظائف الملكية : وزير . وال . متصرف . قائمقام . مدير
الاسلحة : مدفع . بندقية . سيف . رمح . سهم
انواع الملابس : عمامة . قُبَّعة . جَبَّة . قميص . سروال
اعضاء الجسم : رأس . قلب . رِثَّة . يد . رجل

٥٥

ذكر اربعة اسماء من :

اجزاء الوجه : الجبهة . الانف . الخد . الذقن
الاغلاط : الدم . البلغم . الصفراء . السوداء
العناصر : الماء . الهواء . النار . التراب
الفصول : الربيع . الصيف . الخريف . الشتاء
الآباء الاقدمين : نوح . ابراهيم . اسحق . يعقوب

مشاهير الملوك على اليهود: شاوول . داوود . سليمان . هيرودس (دخيل)

٥٦

ضمّ كلّ فعل الى الاسم الذي يناسبه

تنبيه : اتنا ابقينا هذا التمرين وما شاكله على حالهم في كتاب التلميذ
واكتفينا بوضع الاعداد اشارة الى النظام الواجب اتباعه في ترتيب الالفاظ
الثانوية ليتمكن ضمّ كلّ منها الى ما يناسبها في الالفاظ الاولى

(١ تلمع . ٢ تلدغ . ٣ تنهش)	العقرب . الحية . الذئبة
(٣ كثر عن . ١ حسر عن . ٢	رأسه . وجهه . اسنانه
سفر عن)	
(٣ صهده . ٢ وعكته . ١ لوحنه)	الشمس . الحصى . الحرّ
(٢ ايسن . ٤ سنخ . ٣ زنج . ١	اللحم . الماء . الدهن . السمن
اروح)	
(٣ امتك . ١ اقم . ٢ اشنف)	الطعام . الشراب . الضرع
(٢ وسخ . ١ درن)	الجسم . الثوب
(٣ خدرت . ٢ ضرست . ١ القست)	النفس . الاسنان . الرجل
(٢ افاق من . ٤ اندمل من . ٣ صحا	العلقة . النشي . السكر . الجرح
من . ١ صح من)	

الانسان . الحمار . النار	(٢ انفق . ٣ هدت . ١ مات)
الانسان . البعير . البقرة	(٢ نحر . ٣ ذبح . ١ قتل)
الصيد . البرغوث . القملة	(٢ فرك . ٣ قصع . ١ اصمى)
السراج . الجريح . النار	(٢ اجهر على . ١ اطفأ . ٣ اخمد)

ضم كل فعل الى الاسم الذي يناسبه

الانسان . الطفل . السبع	(٢ رضع . ٣ ولغ . ١ شرب)
الطعام . العسل . الماء	(١ بلع . ٣ جرع . ٢ لعق)
القالودج . السويق . المرقّة	(٢ سفت . ٣ حسا . ١ سرت)
بالطعام . بالماء . بالمعظم . بالريق	(١ غصّ . ٢ شرق . ٣ شجى . ٤ جرض)
المرأة . الناقة . الاثان	(٣ وضعت . ٢ نثجت . ١ ولدت)
الرجل . المريض . الحزين	(٢ تماثل . ١ تأثى . ٣ اجتس)
باليد . بالرأس . بالحاجب . بالشفة	(٢ اوما . ١ اشار . ٤ رمز . ٣ غمز)
الرجل . المرأة	(٢ تمشى . ١ يسى)
الصبي . الشاب . الشيخ	(٢ ينظر . ٣ يدرف . ١ يدرج)
الفرس . البعير . الظلم	(٣ جدج . ٢ يسر . ١ يحري)

الغراب . الحية . العَقرَب
الانسان . الفرس . النعام
(٢ تنساب . ٣ يدب . ١ يحجل)
(٣ خف . ٢ احضر . ١ مدا)

ضم كل فعلٍ الى الاسم الذي يناسبه

الانسان . البعير . الصبي
الظبي . التيس . الرُغوث
الانسان . البعير . الشاة
السبع . الطائر
بالسوط . بالنعل . بالعمود
بالسيف . بالرمح . بالسكين
بيدها . برجلها . برأسها . بذنبها .
بصدرها
بالحصى . بالعصا . بالحجر
بالثبل . بالنشاب . بالتراب . بالماء
الأنف . الأذن . الشفة . اليد
الضأن . الإبل . المعزى
(٢ وثب . ١ طفر . ٣ قفز)
(١ نقر . ٢ ترا . ٣ طمر)
(٣ ربضت . ١ جلس . ٢ برَكَ)
(١ ألقى . ٢ جثم)
(٢ خفقه . ١ مشقه . ٣ دمه)
(٢ طعن . ١ ضرب . ٣ وجأ)
(١ نفحت الدابة . ٢ رمت . ٣
نطحت . ٤ خطرت . ٥ صدمت)
(٢ حذف . ١ خذف . ٣ رجم)
(٣ حثى . ٤ نضح . ١ رشق . ٢ نشب)
(٣ شرم . ٤ جذم . ٢ صلم . ١ جدع)
(١ جز . ٣ حلق . ٢ جلد)

ضمّ كل فعلٍ الى الاسم الذي يناسبه

(١) فصّ . ٢ قطّ . ٣ قلّم	الجناح . الظفر . القلم
(٢) قدّ . ١ خرم . ٣ حذف	الالف . ريش السهم . ذنب
(١) حزّ . ٣ قصّ . ٢ جزّ	الفرس
(٢) قضّب . ٣ قطّف . ١ غصّد	اللحم . الصوف . الشعر
(٢) برى . ١ جرم . ٣ حصّد	الشجر . الكرم . العنب
(٣) حذا . ٢ قدّ . ١ قطع	النخل . القلم . الزرع
(١) صرّم . ٢ عبر . ٣ بثّ	الثوب . السير . النعل
(٣) فصل . ٢ قطع . ١ جاب	الصدّيق . النهر . العهد
(٢) أضمّ . ١ نضّب . ٣ خفّت	البلاّد . الامرّ . الحكم
(٢) شصّت . ٣ اقفّت . ١ عُقِمَت	الغدير . الشاعر . المريض
(٢) كلّ . ١ نبأ . ٣ كيل	المرأة . الناقة . الدّجاجة
(١) اعيا . ٢ عي . ٣ عجز	السيف . البصر . العضو
	في المشي . عن المنطق . عن العمل

٦٠

ضمّ كل صفةٍ الى الموصوف الذي يناسبها

(٣ مَهَب . ١ واسعة . ٢ فسيح)	ارض . بيت . طريق
(٢ رحيب . ١ نجلاء . ٣ فضفاضة)	عين . صَدْر . دِرْع
(٣ ضنك . ٢ حرج . ١ ضيق)	مكان . صَدْر . عَيْش
(١ جديد . ٣ غصّ . ٢ قشيب)	ثوب . بُرد . شَبَاب
(٢ حديث . ١ طريّ)	لحم . شراب
(١ م . ٣ بال . ٢ رثّ)	شيخ . ثوب . جسم
(٣ دارس . ٢ سحى . ١ فخِر)	عظم . بُرد . كتاب
(١ دائر . ٢ طامس . ٣ عافِ)	رَبْع . رَسَم . أَثَر
(٢ عتيق . ١ قديم . ٣ دُهرىّ)	بناء . دِينَار . رَجُل
(٣ عائق . ١ بال . ٢ مُتَلَد)	ثوب . مال . خمر
(٢ جواد . ١ جَوْد . ٣ جيّد)	مَطَر . فوس . دِرْهَم
(٣ فارِه . ١ فاخر . ٢ نفيس)	ثوب . مَتَاع . غَلَام

٦١

ضمّ كل صفةٍ الى الموصوف الذي يناسبها

(٢ حصدا . ١ جُراز . ٣ خصيبة)	سيف . دِرْع . أَرْض
------------------------------	---------------------

ذهب . لبن . ماء .	(٢ محض . ٣ قراح . ١ إبريز)
دم . خمر . خبز	(٣ بحت . ١ عيط . ٢ صراح)
حسب . مجذ . عوي	(١ لباب . ٢ صميم . ٣ صريح)
يوم . رمل . دقيق	(٣ مُحَوَّر . ١ مُصَحِّح . ٢ نَفَّح)
ماء . شراب . كلام . حساب	(٣ مُنْفَع . ٤ مُهَذَّب . ٥ رَوَّق . ١ مصغى)
وجه . خلق . أمر . خطب	(٤ فطيع . ١ دميم . ٢ شتم . ٣ شنيع)
كلمة . فغلة . امرأة	(٢ شعاء . ١ عوراء . ٣ سؤاء)
فُلُك . كاس . فوآد	(٢ دهاق . ١ مشحون . ٣ ملان)
وادي . بحر . نهر	(٢ طام . ١ زاخر . ٣ طافح)
طرف . جفن . مجلس	(٣ غاص . ٢ مُتَرَع . ١ مغروق)
ارض . دار . بئر	(٣ تَرَح . ٢ خاوية . ١ قَفَر)

ضم كل صفة الى الموصوف الذي يناسبها

بطن . قلب . خد	(٢ فارغ . ١ طار . ٣ امرد)
إناء . سجين . تحرير	(٣ غفل . ٢ طلق . ١ صغر)
إمرأة . عجين . صبي	(٢ فطير . ١ بكر . ٣ غر)

من النعل . من الثياب . من العمامة (١ حاف . ٣ حاسر . ٢ عريان)	من السلاح . من الترس
(١ اعزل . ٢ اكشف)	شاة . امرأة . رَجُل
(٣ عزب . ٢ ايم . ٢ جماء)	رَجُل . شعر . فرس
(٢ اشمط . ٣ أشهب . ١ ازهر)	ثوب . فضة . ماء
(٢ يقق . ٣ صاف . ١ ايض)	ليل . سحاب . شعر
(٢ مُدكَم . ١ دَجوجي . ٣ فاحم)	فرس . وَجَه . عين
(٢ اكلف . ٣ دمعاء . ١ ادم)	فرس . كبش . ثور
(٢ املح . ٣ اشيه . ١ ابلق)	الناقة . الشاة . المرأة
(٢ اللبون . ١ اللقوح . ٣ المُرضعة)	غُرَاب . سحاب . آبنوس
(٣ مُلمع . ٢ نمر . ١ ابقع)	حية . دجاجة
(١ رقشاء . ٢ رقطاء)	

ضمّ كلّ صفةٍ الى الموصوف الذي يناسبها

(٢ اشقر . ١ احمر . ٣ مُدَيّ)	ذهب . فرس . ثوب
(١ اخضر . ٣ اسود . ٢ احمر)	عَيش . مَوْت . يوم
(١ صهباء . ٢ بيضاء . ٣ لَدَاء)	مُدامة . نعمة . عَدُوَّة
(٣ قاني . ٢ يقق . ١ حالك)	سواد . بياض . احمرار

(١ فاقع . ٢ ناضر)	إصفرار . إخضرار
(٣ نتوج . ٢ جامع . ١ حُبلى)	إمرأة . أتان . شاة
(٢ جرّار . ٣ عرمرم . ١ لَجِب)	جيش . عسكر . خَميس
(٣ بعيد . ٢ عميق . ١ سحيق)	مكان . فَيح . رَجع
(٢ شاسع . ٣ طروح . ١ نازح)	دار . سَفَر . بَلَد
(٢ سابغة . ١ كاملة . ٣ رغيدة)	عُشرة . نعمة . عيشة
(١ نضير . ٣ لَذن . ٢ غَضّ)	وَرْد . شباب . رُمح
(٢ زُفاف . ٣ ازرق . ١ زُؤام)	موت . سُم . عدو

ضمّ كل موصوف الى موصوف يناسبه

(٣ المرأة . ١ الطائر . ٢ الكلب)	فَرخ . جَرَو . طِفْل
(٢ العرب . ٣ الحبّ . ١ اليهود)	أَسباط . قبائل . طوائف
(٣ مصر . ٢ المعجم . ١ الروم)	قياصرة . أكاسرة . فراعنة
(٣ حَمِير . ١ الفرس . ٢ الروم)	مَراذبة . بطاريق . أقيال
(١ من الابل . ٣ من الخيل . ٣ من	قارح . بازل . شادين
الظباء)	
(٣ الطير . ٢ الانسان . ٢ الابل .	رُبُوض . بُرُوك . جُثوم . جُلوس
١ الفقم)	

٢ (البقرة . ٣ المرأة . ١ (الناقة)	خلف . ضرع . ثدي
٢ (الانسان . ١ الدابة . ٣ الطائر)	كرش . معدة . حوصلة
٢ (الدابة . ٣ البعير . ١ الانسان)	قدم . حافر . فرسن
٤ (الفرس . ٣ الطير . ٢ الرجل . ١ البعير)	منسيم . ظفر . مخالب . سُنْبُك
٢ (القيظ . ١ الشتاء)	صَبَّارَة . حَمَارَة
٢ (الانف . ١ الفم)	مُخَاط . لُعَاب
١ (الناس . ٢ (الدواب)	زُكَام . خُنَان
٢ (الانسان . ١ الدواب)	وَدَج . فَصَد

ضم كل موصوفٍ الى موصوفٍ يناسبه

٢ (الفرس . ١ (الجمال)	غَرَز . رَكَاب
٢ (الفرس . ١ (الجمال)	فُرْصَة . حِزَام
١ (الحجَّام . ٣ البيطار . ٢ الفصَّاد)	مِشْرَط . مِنبَض . مِتْرَغ
٢ (الثوب . ١ (الاناء)	رُؤْبَة . رُفْعَة
١ (الدهن . ٢ (الشحم)	دَسَم . وَدَاك
١ (الخنطة . ٢ البُقُول)	بَذَر . يَزَر

درجات . دركات	(١ الجنّة . ٢ النار)
هالة . داره	(١ القمر . ٢ الشمس)
غلت . غلط	(٢ الكلام . ١ الحساب)
وُعُورَة . وُعُورَة	(٢ الرمل . ١ الحبل)
عمى . عمه	(٢ الرأي . ١ العين)
يَنَدِر . مِرْبَد . جَرِين	(١ الخنطة . ٢ التمر . ٣ الزبيب)
نُقاوَة . صَفْوَة . خُلاصَة	(٢ الشراب . ١ الطعام . ٣ السمن)
سواد . سُويداء . سُلاف	(٢ القلب . ١ العين . ٣ العصير)
مُحّ . مُخّ . زُبْدَة	(٢ العظم . ٣ اللبن . ١ البيضة)
قُلب . أُبّ . واسطَة	(٢ الجوزة . ١ النخلة . ٣ القلادة)

ضم كل موصوف الى موصوف يناسبه

خُشارة . خُشاش . عَكَر	(٣ الزيت . ١ الناس . ٢ الطير)
رُذالة . غُسالة . خَبْث	(٣ الحديد . ٢ الثياب . ١ المتاع)
قُمامَة . قُلامَة . نُفَايَة	(٢ الظُفر . ٣ الدراهم . ١ البيت)
قُشامة . حُسالة . حُسافة . قِشْدَة	(٣ التمر . ٢ السمن . ١ الطعام)
	(٢ المائدة)

٣ الطُّفْر . ٢ الحديد . ١ العود	بُرَايَة . بُرَادَة . قُلَامَة
٣ الحَلَم . ٢ الفَضَّة . ١ الفَرْن	قُرَامَة . سُحَالَة . قُرَاضَة
٣ الوَسَخ . ٢ الخَبْز . ١ العَظْم	مُكَاكَة . فُتَاتَة . خُزَازَة
٢ البَشْرَة . ٣ الانف . ١ الوجه	صَبَاحَة . وَضَاءَة . بَجَال
٣ اللِّسَان . ٢ الفَم . ١ اليَمِين	حَلَاوَة . مَلَا حَة . ظَرْف
٢ الشِّمَائِل . ١ القَدَّ . ٣ اللَوْن	رَشَاقَة . لَبَاقَة . نَضَارَة
٣ فِي الْخِطَّة . ٢ فِي الْقُرْطَاس . ١ فِي	النَّقْش . الرَّقْش . الرَّشْم
الْحَائِط	
٢ فِي الْبِد . ٣ فِي الْجِلْد . ١ فِي	الْوَشْي . الْوَشْم . الْوَسْم
الثَّوب	
٣ فِي النَّصْل . ١ فِي الْوَرَق . ٢ فِي	الرَّسْم . الطَّنْع . الْأَثَر
الشَّمْع	

ضم كل موصوف الى موصوف يناسبه

١ الانسان . ٢ الجمَل . ٣ المَرن	شَعَر . وَبَر . مَرَعَزَى
٣ الخَتِير . ١ القَرم . ٢ الحَمِير	صُوف . عِفَا . هُلَب
٢ الفَرخ . ٣ النِّعَام . ١ الطَّيْر	رَيْش . زَعَب . زِف

(٢ الجمل . ٣ الفيل . ١ الانسان)	أنف . مِخْطَم . خُرطوم
(١ السبع . ٢ الطائر . ٣ الخنزير)	هَرَثْمَة . قِرْطَمَة . فَنَظِيسَة
(٣ الفرس . ١ الانسان . ٢ البعير)	شَفَة . مِشْقَر . جَحْفَلَة
(٣ الثور . ٢ الطائر . ١ السبع)	خَطْم . مِثْقَار . مِقْمَة
(٣ الجارح . ١ الشاة . ٢ الكلب)	مَرَمَة . يَرْطِيل . مِثْقَر
(٣ الدابة . ٢ البعير . ١ الانسان)	بُزَاق . لُغَام . رُوال
(١ الكلب . ٢ الحمار . ٣ الحية . ٤ الطائر)	عَض . كَدَم . نَهَش . نَقَر
(٢ البعير . ٣ الحصان . ١ الانسان)	صَدْر . كِرْكِيَة . لَبَان
(٣ الجراد . ٢ الطائر . ١ السبع)	زَوْر . جُوْجُوْ . جَوْشَن

ضم كل موصوف الى موصوف يناسبه

(الرجُل . ٢ المرأة)	تُنْدُوَة . تَنْدِي
(٢ البقرة . ١ الناقة . ٣ الكلبة)	خَلْف . ضَرْع . طِيبِي
(٢ البعير . ٣ الفرس . ١ الانسان)	طُفْر . مَنَسِم . سُنْبُك
(٣ الثور . ١ السبع . ٢ الطائر)	بُرْثَن . مِخْلَب . ظَلَف
(٣ النمل . ٢ الضَبَّ . ١ الطائر)	بَيْض . مَكْن . مَأْزِن

صَوَّاب . سُرَّة	(٢ الحراد . ١ القمل)
نَكْهَةٌ . سَهَك . خَاوِف	(٣ الصائم . ١ الفم . ٢ العرق)
بَحْر . صُنَان . دَفِر	(٢ الاِط . ١ الفم . ٣ البدن)
عَرَف . قُتَار . شِيَاط . وَذَر	(٤ السحن . ٢ الخرقة . ٢ الشواء .
	(الطيب)
قَرَم . أَكَل . هَمَس	(١ الصي . ٣ المحوز . ٢ الرجل)
جَرَد . رَغِي . جَوَس	(٢ الماقة . ٣ النحلة . ١ الجردة)
قَضَم . خَضَم	(١ الياس . ٢ الرطب)

ضم كل موصوف الى موصوف يناسبه

خَفَقَان . بَنُض . رَمَعَان	(٣ الانف . ٢ العرق . ١ القلب)
إِخْتِلَاج . ارْتِعَاد . ارْتِعَاش	(٢ الفريضة . ٣ اليد . ١ العين)
لَهَب . مَوْج . زَلْزَلَةٌ	(٣ الارض . ٢ الماء . ١ النار)
ارْتِكَاض . نَوَس . ذَمَاء	(٣ القتل . ٢ الفصن . ١ الجنين)
رِغْدَةٌ . رِغْشَةٌ . زَمِع	(٣ المدهوش . ٢ الشيخ . ١ الخائف)
إِنْقَاض . طَرَف . تَرْمِزُ	(٣ الشفتين . ٢ الجفون . ١ الرأس)
خَضَخَضَةٌ . زَغْرَعَةٌ . بَضْبَضَةٌ	(٣ الذئب . ٢ الريح . ١ الماء)

(٣) المقيد . ٢ الشاب . ١ الصبي	درجان . خطرآن . رصفان
(٣) المستعجل . ٢ المريض . ١ المتكبر	تبختر . تهادي . هرولة
(١) المصيدة . ٢ الخصومة . ٣ الدعاء	صنيحة . صحب . تهليل
(١) من الغم . ٣ من الصدر . ٢ من المنخر	الشخير . النخير . الكريز
(٣) من الحنكين . ١ من الجوف . ٢ من الامعاء	الزحجرة . القرقرة . القففة

٧٠

ضم كل موصوف الى موصوف يناسبه

(٢) مجلدها . ١ بعينها . ٣ بتحرش بعضها بعض)	فحيح الحية . كشيشها . حفيفها
(٢) الحمار . ١ النفل . ٣ الحصان	شحيح . نهيق . صهيل
(٢) الفيل . ٣ الاسد . ١ التيس	نبيب . صني . زئير
(١) البقر . ٢ الغنم . ٣ الضأن	خوار . ثغاء . نواج
(٣) الكلب . ٢ الذئب . ١ المعز	نعار . عواء . نباح
(٣) الهر . ١ الثعالب . ٢ الخنزير	ضباح . قباع . مواء
(٣) القمري . ٢ الحمام . ١ الديك	زقواء . هديل . سجع

عندلة . نَمْنَمَة . لَفْلَافَة	(٣) اللَّفْلَق . ١ العنديل . ٢ الدجاجة
هدْ هدة . بَطْ بَطَة . قَطْ قَطَة	(٢) البطّ . ١ الهدهد . ٣ القطا
زَقْرَقَة . نَعِيق . نَقِيق	(١) العصفور . ٣ الضمّدع . ٢ الغُراب
خَرِير . فَجِيح . حَفِيف	(٣) السّحر . ١ الماء . ٢ الحية
أَزِير . نَشْنَشَة . قَشْ قَشَة	(٢) المقلّ . ٣ السّلة . ١ المرحل
هَزِيم . عَزِيف . صَرِير	(٣) الباب . ٢ الحنّ . ١ الرعد
خَفِق . صَرِيف . جَعْبَجَة	(١) النعل . ٣ الرحي . ٢ الاسنان

ذكر ضدّ لكل من الالفاظ

قَلِق . فاضل . كريم	(هادئ) . (رذيل) . (لثيم)
غالٍ . خالق . مجهول	(رخيص) . (مخلوق) . (معلوم)
متعدٍ . محبّ . مكشوف	(لازم) . (مُبغِض) . (مغطى)
غَضوب . خاصّ . لاحق	(حليم) . (عامّ) . (سابق)
ناقص . دنيّ . مُلذّ	(زائد) . (شريف) . (مملّ)
مبارك . قصير . حسن	(لمعون) . (طويل) . (قيح)
مذموم . خفيف . غريب	(مدوح) . (ثقليل) . (الديّ)
مُخالف . سريع . قليل	(موافق) . (طبيّ) . (كثير)

متوَحِّشَ . (امين) . (كاذب)	مُتَمَدِّن . خائن . صادق
(مُسْتَكِنَ) . (نافع) . (سيط)	مُضْطَرَب . مُضَرَّ . مُرْكَب
(حَيَّ) . (غائب) . (ماشِ)	ميت . حاضِر . رَاكِب
(آتٍ) . (شابَّ) . (بريَّ)	ذاهِب . شَيْخ . مُذْنِب
(قوِيَّ) . (خَصِيب) . (مُحَارِب)	ضَعِيف . مُجْدِب . مُسَالِم
(مَهْزُول) . (رَقِيق) . (طَرِيَّ)	سَمِين . سَمِيك . يَابِس
(عقل) . (مُرْتَاب) . (صناعيَّ)	جَنُون . مُتَيَقِّن . طَبِيعِي
(صامت) . (غني) . (مُهَاجِم)	مُتَكَلِّم . مُفْقِر . مُدَافِع
(غَالِب) . (حَقِير) . (مُتَوَاضِع)	مُغْلَوْب . عَظِيم . مُتَكَبِّر
(وَسِخَ) . (قَبِيح) . (شَجَاع)	نَظِيف . مُلِيج . جَبَان
(وَفَّح)	مُحْتَشِم

٧٢

ذَكَرَ ضِدَّ لِكُلِّ مِنَ الْاَلْفَاظِ

(رَغْبَة) . (وَادٍ) . (مُنْجَدِر)	زُهْد . جَبَل . مُرْتَقِي
(فَضِيلَة) . (اِسْرَاف) . (عِدَاوَة)	رَذِيلَة . اِقْتِصَاد . مُوَدَّة
(اِدْبَار) . (هَدَى) . (عِقَاب)	اِقْبَال . ضَلَال . ثَوَاب
(مُوَاهِب) . (جَوْهَر) . (الْعُلْيَا)	مُصَانِب . عَرَض . الدُّنْيَا
(حَزَن) . (حَيَاة) . (مَرْيَة)	سُرُور . مَوْت . عَيْب

تاج . لذة . عزّ	قيد . ملل . ذلّ
درجات . نعمة . صغر	دركات . نعمة . كبر
مخالفة . كمال . الحرب	موافقة . نقص . السلم
معايب . عبد . إقلال	محاسن . سيد . اكثار
سمو . حزم . الحقيقة	سفالة . سخافة . البطلان
ظلّ . ضرأ . نفع	نور . سرأ . ضرر
تقرب . مبدأ . غفلة	تباعد . منتهى . يقظة
نصح . إسراف . إحسان	غشّ . اقتصاد . إساءة
وحشة . صيانة . يأس	أنس . ابتذال . رحاء
عقاب . لا احد . من	ثواب . كل . الى
نقاص . فشل . حسنات	كمالات . نجاح . سيئات
أيّاك سرّاً . الاتحاد	دونك . جهراً . الشقاق
صفو . بقاء . هناء	كدر . فناء . شقاء
شرف . قطيعة . نجاة	دناءة . وصل . هلاك
حرمان	منح

ذكر ضدّ لكل من الالفاظ

أعلى . مُغلق . أجل
ادنى . مفتوح . اقبح

(دنيء) . (اوّل) . (قويّها)	شريف . آخر . نحيف البنية
(شره) . (باقر) . (ممنوع)	قنوع [في الأكل] . فانيّ . مُباح
(مرغوب فيه) . (خائن) . (ناقل)	مملول . امين . ضروريّ
(جبان) . (غاشّ) . (آحل)	شجاع . ناصح . عاجل
(انفع) . (اضعف) . (سفيه)	اضرّ . اقوى . اديب
(اعمه) . (مبغض) . (حسن)	بصير . ودود . سميع
(لثام) . (برد) . (واهن)	كرام . حرّ . سديد
(بارد) . (متأنّ) . (اعلى)	حارّ . عجول . ادنى
(ظلمة) . (حالك) . (مجنّهد)	نور . ساطع . متكاسل
(خريف) . (حُسن) . (محامد)	ريّيع . سوّ . قبائح
(انحس) . (فقير) . (عداوة)	اسعد . غنيّ . مودّة
(أمن) . (برودة) . (زهد)	خوف . حرارة . رغبة
(اديب) . (سهل) . (عدوّ)	سفيه . وعرّ . صديق
(هجو) . (الشرّ) . (طالح)	مديح . الخير . صالح
(محتمش) . (سرور) . (نزول)	وقح . فرّاح . صعود
(ضيّق) . (معاداة) . (يسير)	واسع . موالاة . عسير
(إسهاب)	ايجاز

ذکر ضدّ لکل من الالفاظ

اطاق . ستر . شکر	(حبس) . (فضح) . (کفر ب)
اضی . اصلح . انذر	(اراح) . (افسد) . (بشر)
عقل . قلص . ظنّ	(جهل) . (مدّد) . (ایقن)
بعد . ساد . وضع	(قرّب) . (دان) . (رفع)
جلّ . زلّ . لوّم	(حقّر) . (ثبت) . (کرّم)
اباح . خذلّ . کرّه	(منع) . (انجد) . (احبّ)
اسرف . نفع . استبدّ بالرّای	(اقتصد) . (اضرّ) . (شاور)
باع . قرّب . ساءه	(اشتری) . (ابعّد) . (سرّه)
نشر . استهجنّ . اعطی	(طوی) . (استحسّن) . (اخذ)
ذکر . هدم . عصی	(نسی) . (بنی) . (اطاع)
تمکّن من . نقض . جلبّ	(عجز عن) . (ابرم) . (هث)
اقتصد . بطن . سکن	(اسرف) . (ظهّر) . (تحرّک)
لزم . جاد . اجتهد	(هجر) . (بخل) . (تکاسل)
ظلم . اقلّ . شان	(عدل) . (اکثر) . (زان)
زهد فی . ضلّ . اعزّ	(رغّب فی) . (اهتدی) . (اذلّ)

افسد . افشى . شقَّ عليه
 هبَّط . اهل . لام
 (اصلح) . (كتم) . (طاب له)
 (علا) . (اعتق ب) . (مدح)

ذكر ضدِّ لكل من الالفاظ المشار اليها بخطّ

الفقير يبيع الضروري	الغني يشتري النافل
الشجاعة تجلب لصاحبها الاعتبار	الحيانة تجلب لصاحبها الاحتقار
الشغل ينشط الاجسام	الكسل يضيئ الاجسام
كثرة الكلام مع قلة التروى	قلّة الكلام مع كثرة التروى دليل
دليل على الحمل	على الحكمة
نفس الكرم تسعى في نفع الغير	نفس اللئيم تسعى في ضرر الغير
كلام الصدق صريح	كلام الكذب مُبهَم
تقرُّب الاصدقاء منّا يخفِّف المصيبة	تباعد الاصدقاء عنّا يشدّد المصيبة
عنّا	علينا
من كنتم جميله فقد زاد فيه	من افشى جميله فقد نقص منه
الضعيف من اطاع شهواته	القوي من عصى شهواته
ما اتعس رجلاً عبد شهواته	ما اسعد رجلاً سيّد شهواته
العاقل لا يبطره الغنى	العاقل لا يفتنّه الفقر

من قَلَّ طمعه قَلَّتْ مصائبه	من كَثُرَ طمعه كَثُرَتْ مصائبه
الغني لا يخلو من أيام تعب وغم	الفقير لا يحاو من أيام راحة وفرح
وشقاء	وهناء

القرب من الاهل والخلان ينشط	المعاد عن الاهل والخلان يضي
-----------------------------	-----------------------------

الجسم	الجسم
من نطق بالكذب يُعدّ جباناً	من نطق بالصدق يُعدّ شجاعاً
من اخطأ جهلاً وجب العفو عنه	من اخطأ عمداً وجب عقابه
البرودة تقلّص الاجسام	الحراة تمدّد الاجسام
الكذب داع الى الريبة	الصدق داع الى الثقة

ذكر ضدّ لكل من الالفاظ المشار اليها بخطّ

اذكر ما اخذت	انس ما اعطيت
الكسلان يجد مللاً في عمل الواجب	المجتهد يجد لذة في عمل الواجب
ما اهل الموت على من عاش عيشة	ما اهل الموت على من عاش عيشة
الابرار	الاشرار
من اقلّ من الكلام فقد اتى بما	من اقلّ من الكلام فقد اتى بما
يُستهجن	يُستحسن

لا شيء اعظم لزوال النعمة من	لا شيء اعظم لبقاء النعمة من
الظلم	العدل
العقل وزير ناصح	الجهل وزير غاش
المال ضيف راحل	العلم رفيق لازم
من اعتدل عن الناس اين منهم	من خالط الناس بلي بهم
من ظن ان الايام تساله فهو	من ايقن ان الايام تحاربهُ فهو
مجنون	عاقل
فبيح من الانسان ينسى عيوبه	جميل من الانسان يذكر عيوبه
ويذكر عيباً في اخيه قد اختفى	وينسى عيباً في اخيه قد ظهر
العلم زين وتشريف لصاحبه	الجهل شين وتذليل لصاحبه
من تمسك بالدين علا قدره	من تهاون في الدين انحط قدره
القناعة رأس النقي	الطمع رأس الفقر
اذا فعلت معروفاً فاستره	اذا اوتيت معروفاً فانشره
لا تفعل ما يسوءك عاجله ويضرّك	افعل ما يسرّك عاجله وينفعك
آجله	آجله
الاقلال من الكلام ابعد عن الملام	الاكثار من الكلام اقرب الى الملام

ذكر ضدٍ لكل من الالفاظ المشار اليها بخطٍ

جمال الانسان كمال اللسان	قبح الانسان نقص اللسان
الولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف	الولد الصالح يزين السلف ويبني الشرف
العقل فخير ادب شين	العقل مع الادب زين —
لا زوال للنعمة مع الشكر	لا بقاء للنعمة مع النكر
الزهد في الدنيا الراحة الكبرى	الوغبة في الدنيا التعب الاكبر
من كرم عنصره حسن مخبره	من لوثم عنصره سوء مخبره
العلم جبل صعب المرتقى	الجهل وادٍ سهل المنحدر
الدين اقوى عصمة	الكفر اوهن عصمة
الامن اهنأ نعمة	الخوف انكد نقمة
اعصر الحامل تسلم	أطع العاقل تسلم
جالس العقلاء والادباء	جانب الجهلاء والسفهاء
من سكت سلم	من تكلم بُلي —
من اطاع هواه ذلٌّ ومن استبدَّ برأيه زلٌّ	من عصى هواه جلٌّ ومن شاور ثبت

ما اقبل النعمة من اهل البغي	ما اقبل النعمة من اهل البغي
لن يفتر من زهد	لن يفتر من زهد
ان شكر النعمة كرم	ان كفر النعمة لؤم
صلة العاقل ربح	قطيعة الحاهل ربح

ذكر ضد لكل من الالفاظ المشار اليها بخط

قال حكيم : السعادة كلها في سبعة	قال حكيم : السعادة كلها في سبعة
اشياء : كمال العقل وحسن الصورة	اشياء : كمال العقل وحسن الصورة
وصحة الجسم وطول العمر وسعة	وصحة الجسم وطول العمر وسعة
ذات اليد وطيب الذكرو والتمكك	ذات اليد وطيب الذكرو والتمكك
من الصديق والعدو	من الصديق والعدو
من الذل معاشرة ذوي الضلال	من الذل معاشرة ذوي الضلال
شر المصائب الجهل	شر المصائب الجهل
كم من ذليل اعزّه عقله	كم من ذليل اعزّه عقله
من هان عليه المال توخمت اليه	من هان عليه المال توخمت اليه
الآمال	الآمال
من جاد بماله عزّ	من جاد بعرضه ذلّ

من اللؤم ان تعين قوياً على	من الكرم ان تدفع قويا عن
ضعيف	ضعيف
من كنتم سره احكم امره	من افشى سره نقض امره
من طالت غفلته زالت دولته	من طالت يقظته دامت دولته
ظن العاقل كثيراً ما يصيب	يقين الجاهل كثيراً ما يخطئ
من اتم النصيح الامر بالصلح	من انقص الغدر الامر بالعداوة
من ساءت اخلاقه طاب فراقه	من حسنت اخلاقه صعب فراقه

ذكر ضد اكل من الالفاظ المشار اليها بخط

لا تركن الى عدو وان سرّك	ثق بصديق وان ساءك
كم من حاهل يستمع منه	كم من عالم يعرض عنه
ترك الآثام يعلي المقام	فعل الآثام يحط المقام
الكلام كالدواء ان اقللت منه	الكلام كالدواء ان اكثرته منه
نفع	ضر
الكذب داء	الصدق دواء
كفى الكاذب خوفاً مقت الله	كفى الصادق اminationاً حب الله
وعقابه	وثوابه

من اطلق لسانه شانه وافسد شانه	من حبس لسانه زانه واصلح شانه
انذر البخل بالخسارة	نشر الكريم بالربح
لا صواب مع ترك المشورة	لا ضلال مع طلب المشورة
العداوة شغل للقلب	المودة راحة للقلب
صدق المرء نجاته	كذب المرء هلاكه
من لزم الصمت آمن المقت	من ترك الصمت استهدف للمقت
من اسبح الكلام مدح اللثام	من اجل الكلام مدح الكرام
من كثر مزاحه زالت هيئته	من قل مزاحه دامت هيئته
من افشى سره افسد امره	من كتم سره اصلح امره
رب كلمة جلبت مقدوراً واخرت دوراً	رب كلمة دفعت مقدوراً وعمرت دوراً

ذكر ضد لكل من الالفاظ المشار اليها بخط

ابلق الكلام ما صحته مبانيه	اسخف الكلام ما اعتلت مبانيه
ووضعت معانيه	واشكلت معانيه
ابلق الكلام ما قل مجازة وناسبت	اسخف الكلام ما كثر مجازة
صدوره اعجازه	وخالفت صدوره اعجازه

من حقّ العاقل ان يبذل النصح	من حقّ الجاهل ان يمنع النصح عن
لل قريب ويكتُم سرّه حتى عن النسب	القريب وينشي سرّه حتى للغريب
الاقتصاد في النطق يستر العوار	الاسراف في النطق يكشف العوار
الكلام يظهر من عيوبك ما بطن	السكوت يُبطن من عيوبك ما
ويحرك من عدوك ما سكن	ظهر ويسكن من عدوك ما تحرك
الزم الصمت تكتسب صفو المودّة	اهجر الصمت تخسر صفو المودّة
وتلبس ثوب الوقار وتكفي مؤونة	وتخلع ثوب الوقار وتكلف مؤونة
الاعتذار	الاعتذار
الصمت زين الملم فالزمه تلزمك	الكلام شين العلم فاهجره تهجرك
السلامة واصحبه تصحك الكرامة	القلق وجانبه تجانبك الاهانة
اياك وقبح الكلام فانه يُنفّر	دونك جميل الكلام فانه يقرب
عنك الكرام ويفري عليك اللثام	اليك الكرام ويدفع عنك اللثام

ذكر مرادفٍ للالفاظ الآتية

آل . إباء . إباحة	(اهل) . (امتناع) . (تخيير)
إبداع . إبلاء . إبن	(اختراع) . (ابتلاء) . (ولد)
إقام . إنشيم . إجتماع	(إكمال) . (جُرم) . (لقاء)

(شَوَاب) . (اتِّعَاق) . (إِنْعَام)	أَجْر . إِجْمَاع . إِحْسَان
(إِيْمَان) . (اسْتِلَاب) (قِصَاء)	إِخْتِصَار . إِخْتِلَاس . إِدَاء
(إِجَارَة) . (مَشِيئَة) . (وَرْت)	إِذْن . إِرَادَة . إِرْث
(اسْتِعْلَام) . (طَاقَة) . (سَمَاع)	إِسْتِجْبَار . اسْتِطَاعَة . إِسْتِمَاع
(تَبْذِير) . (إِسَارَى) . (لَهْف)	إِنْسِرَاف . أَسْرَى . أَسَف
(إِسْهَاب) . (إِخْبَار) . (هُتَان)	إِطْنَاب . إِعْلَام . إِفْتِرَاء
(اعْتِرَاف) . (تَسْخِير) . (وَحْي)	إِقْرَار . إِكْرَاه . إِلهَام
(لَوْذِي) . (رَجَاء) . (تَوْبَة)	أَلْمَعِي . أَمَل . إِنَابَة
(انْفِجَار) . (إِعْلَام) . (تَنْزِيل)	إِنْبِجَاس . إِنْذَار . إِنْزَال
(تَأْخِير) . (نَعَم) . (وَقْتُ)	إِنْظَار . أَنْعَام . أَوَان
(عُودَة) . (تَعْذِيب) . (إِشَارَة)	أَوْبَة . إِيْلَام . إِيَاء

ذكر مرادفٍ للالفاظ الآتية

(ضَرَاء) . (قَطْع) . (حَرْن)	بَأْسَاء . بَتَّ . بَثَّ
(فَحْص) . (شَحَّ) . (شَحِج)	بُحْث . بُجِّل . بُجِّل
(عَوْض) . (جَسَد) . (ارْتِجَال)	بَدَل . بَدَن . بَدِيهَة
(خَيْر) . (إِبْرَار) . (بَيِّنَة)	بِرَّ . بَرَّة . بُرْهَان

(بِزاق) . (باسل) . (نجيب)
 (تبيان) . (بين) . (تلهف)
 (تفسير) . (تكميل) . (تدبير)
 (نرى) . (تعريف) . (تأويل)
 (كناية) . (تحديد) . (افراط)
 (تفريق) . (قراءة) . (راية)
 (تلق) . (نسخ) . (اتضاع)
 (قيمة) . (مؤمن) . (مسجد)
 (فهار) . (كع) . (جبين)
 (جثمان) . (انكار) . (حائط)
 (براء) . (قسم) . (فنطرة)
 (جرم) . (قصعة) . (جلال)
 (قعود) . (مليح) . (ضرب)
 (غزو) . (غي) . (كريم)
 (اعضاء) . (ظلم) . (جحفل)
 (كوامر)

بِصاق . بَطْل . بُكاء
 بَيان . بَوْن . تَأْسَف
 تَأْوِيل . تَتِمِيم . تَدْبِير
 تَراب . تَصْغِيف . تَعْبِير
 تَعْرِض . تَعْرِيف . تَقْرِيط
 تَقْسِيم . تَلَاوَة . تَلَّ
 تَلَقُّن . تَنَاسُخ . تَوَاضِع
 ثَمَن . ثَمِين . جَامِع
 جَبَّار . جَبَان . جَنْبَة
 جُتَّة . جِجُود . جِدَار
 جِدَال . جُزء . جِسر
 جِسم . جَفَنَة . جَلَالَة
 جُلُوس . جَمِيل . جِنْس
 جِهَاد . جَهْل . جَوَاد
 جَوَارِح . جَوْر . جَايش
 جَوَارِح [الطير]

ذكر مرادفٍ للآلِفاظِ الآتيةِ

حُبُور . حَث . حَرَام	(سرور) . (حضّ) (مُحْظُور)
حِرْص . حَزَم . حُزَن	(طَمَع) . (عَزَم) . (جَزَع)
حُسْن . يوم الحشر . حُطْب	(جمال) . (يوم الدين) . (وقود)
حَقّ . حلال . حُلْم	(صدق) . (مُبَاح) . (رُوثَا)
حَمْد . حياء . حياكة	(شكر) . (خجل) . (نساحة)
حِيلَة . حِباء . حُبْث	(مكر) . (خبيثة) . (رداءة)
خَبَر . خِدَاع . خَذَر	(حديث) (زور) . (حِجَلَة)
خَرَّاج . خَرَس . خُشُوع	(حزينة) . (نَكَم) . (خضوع)
خُلْد . خَمَر . الخوارق	(دوام) . (مُدَام) . (المعجزات)
خوف . خيبة . داء	(خشية) . (فشل) . (مرض)
دِرَاية . دُعاء . دَلُو	(فطنة) (نداء) . (سَيَحْل)
ذَمِيم . الدهر . دِيْباج	(قبيح) . (الزمان) . (حرير)
دَيْن . دِين . ذَرِب اللسان	(قَرْض) . (مَلَّة) . (ذَلِيق)
ذُكْر . ذُلّ . ذَنْب	(ذكرى) . (هوان) (جُرْم)
ذَهَب . رَأْفَة . رُجُوع	(تبر) . (رحمة) . (عَوْد)

(رحيم) . (مرمر) . (حبل)	رَحمان . رُخام . رِشَاء
(رَشاد) . (رِضوان) . (رِعة)	رُشد . رِخاء . رِعدة
(عُلُو) . (بطاقة) . (بُغاث)	رُفعة . رُقعة . رُهام
(نظَر) . (راحة) . (نَبات)	رُؤية . زاملة . زَرع
(صدقة) . (عَثرة) . (خِطام)	زَكاة . زَلَّة . زِمَام
(قرقرة) . (قارب)	زَمجرة . زَوْرُق

ذكر مرادف للالفاظ الآتية

(بسيط) . (لُصّ) . (مستمع)	سادج . سارق . سامع
(عِلَّة) . (قيالة) . (طريق)	سَبَب . سِبْط . سَبِيل
(كِتْمَان) . (صَكّ) . (حبس)	سَتْر . سِجْل . سِجْن
(ركوع) . (غمام) . (هَزء)	سُجُود . سَحَابة . سُخْرِيَّة
(غضب) . (كريم) . (آل)	سُخْط . سُخْي . سَرَاب
(عَحالة) . (ارِيكة) . (قربة)	سُرعة . سرير . سِقَاء
(مرض) . (يَمَل) . (وقار)	سَقَم . سَكْران . سَكينة
(صِحَّة) . (سِط) . (سافانة)	سلامة . سِلْكَ . سَلِيطة
(فَلَك) . (دَلال) . (عام)	سَماء . سَمَسار . سَنَة

سَهْو . سَوَّال . سَوَّسَن	غَفْلَة . (طَلَّب) . (زَنِيق)
سَيْف . شَاذ . شَارِع	حُسام . (مخالف) . (مَهْيَع)
شَاكِر . شَامِخ . شَاهِد	شَكُور . (شامِق) . (شهيد)
شَخْص . شَرَف . شَرَق	ذات . (مجد) . (غُصَّة)
شَرَه . شُرُوق . شَعَب	حَمَم . (بزوغ) . (أُمَّة)
شَعْرَانِي . شَفَق . شَكَّ	اشعر . (غَسَق) . (رَبِيب)
شِكْل . شَنَس . شَهْوَة	شِبَه . (غَزَالَة) . (هَوَى)
شَهِيْق . شَيْنِب . شَيْنَم	زَفِير . (مَشِيْب) . (قُنْعُد)

ذكر مرادف لكل من الالفعال والحروف

آب . أَبَاح . أَبَدَع	(رَجَعَ) . (خَيْرَ) . (احترع)
أَبَق . أَتَمَّ . أَجْمَع	(هَرَب) . (اكْمَل) . (اتَّفَق)
أَجَن . أَحْسَن . إِخْتَصَر	(اسْن) . (انعم) . (اوجز)
إِخْتَلَس . أَرَاد . إِسْتَجَبَر	(اسْتَلَب) . (شَاء) . (اسْتَفْهَم)
إِسْتَطَاع . أَسْرَف . إِصْفَرَّ	(قَدِر) . (بَذَرَ) . (اصْفَرَّ)
إِضْطَرَّ . أَطْنَب . أَعْدَم	(أَجْبَر) . (اسهَبَ) . (اهلك)
أَفْرَ . أَكْرَه . أَلْهَمَ	(اعترف) . (اجبر) . (اوحى الى)

(رجا) . (تاب) . (انفجر)	أَمَل . أَنَاب . انْجَس
(اعلم) . (امهل) . (او)	أَنْذَر . أَنْظَر . أَمَّ
(فحص) . (نظر) . (ناح)	بَحَث . بَصُرَب . بَكِي
(لكن) . (افترق) . (قرأ)	بَل . تَفَرَّق . تَلَا
(تلقَى) . (ترجى) . (انكر)	تَلَقَّن . تَمَنَّى . جَعَد
(قعد) . (كُرُم) . (ظلم)	جَلَس . جَاد . جَار
(نسج) . (حضَّ) . (اباح)	حَاكَ . حَثَّ . حَلَّل
(شكر) . (خشي) . (غَرَّ)	حَمَد . خَاف . خَدَعَ
(برأ) . (همد) . (أَخَمَّ)	خَلَق . خَمِد . خَمَّ
(إعرورق) . (عاد) . (كتم)	دَمَعَ . رَجَعَ . سَدَّ
(ركع) . (جذب) . (هزئ)	سَجَد . سَحَب . سَخَر
(سَر) . (شاخ) . (جرع)	سَوَف . شَاب . شَرِب
(غَصَّ) . (ب) . (و)	شَرِق . فِي . ف
(خلا) . (حقَّ) . (لا)	عَدَا . كَيَّ . مَا
(منذ) . (أجل) . (لو ما)	مُذ . نَعِم . لَوْلَا
(ايا) . (مثل)	يَا . لَئِ

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بسل : شَجُعَ كان شجاعاً (بُسُلَ) . استقتلَ (استبسلَ) . الشُّجاع (الباسِل) . الشَّجاعة (البَسالة)

بسم : ضحكَ قليلاً من غير صوت (بَسَمَ وابْتَسَمَ) . لاحَ البرق (تَبَسَّمَ) . الكثيرُ التبسُّم (بَسَام) . قال بِسْمِ الله (نَسَمَلَ) . لفظة يكنى بها عن عبارة الاستهلال باسم الله (البسملَة)

بصر : نظرَ الشيءَ . عَلِمَ بِهِ (بُصِرَ بِهِ) . رآهُ (أَبْصَرَ) . استقصى النظرَ اليه (تَبَصَّرَ) . استبانَ الامرَ وتمكَّنَ من النظرِ اليه (استبصره) . العين (الباصرة) . حاسَّةُ الرؤية (النَّصر) . اسم بلد بالشام (بُصرى) . اسم بلد بالعراق (بَصْرَة) . الكوفة والبصرة (البَصْرَتان) . المقتدر على البصر (الصير) . العقل والفتنة (البصيرة)

بطأ : ضدَّ اسرعَ (بطؤٌ واطأٌ) . تأخَّرَ وتماهلَ (تباطأٌ) . وجدهُ قد أبطأَ (استبطأهُ) . ضدَّ المُسرِع (البطي)

بطش : اخذهُ اخذاً شديداً او تناوله بالشدة عند الصولة (بطشَ به) . الشديد الصولة والفتك (بطَّاش)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- بَطَلَ : صار سُجَاعاً (بَطَلَ) . الشجاعة (البطالة) . الشُّجاع (البطل) —
فسدَ وذهبَ ضِياًعاً (بَطَلَ) . ذهبَ بالشيءِ ضِياًعاً (ابطَلَهُ) .
التعطلُّ والتفرُّغ من العمل (البِطالة)
- بطن : عَظُمَ بَطْنُهُ (بَطْنٌ وَبَطْنٌ) . جعلَ للشَّوْبِ بَطَانَةً (بَطْنُهُ) .
داخلُ كلِّ شيءٍ (باطنُهُ) . السريرة (الباطنة) . الحِزَامُ الذي
يجعلُ تحتَ بطنِ الدَّابَّةِ (بِطَان) . خلافَ الظهر (بَطْن) .
عبارة بمعنى جاع (صاحت عصفير بطنه) . البَهِيمُ الذي لا يهيمُهُ
الْأَبْطَنُ (بَطْن) . العَظِيمُ البَطْنُ (البطين)
- بعث : ارسلَهُ او هَيَّجَهُ (بَعَثَهُ) . اندفع (انبعث) . الجيش الذي يُرسل
(البَعْث) . القيامة والنشر (البعث) . يوم صلاة الاستمطار
عند النصارى (البعوث)
- بعد : ضد قُرْبَ (بَعْدَ) . نَحَاهُ واقصاهُ (ابعدُهُ وبعْدَهُ وباعدهُ) .
ضد تقاربَ (تباعداً) . نقيض قبل (بعد) . عبارة يستهلُّ بها
في الرسائل والخُطَب بعد البسملة والحمدلة (أماً بعد) . عبارة
دعاء على (بُعْدًا لَهُ) . ضد القريب (البعيد) . ضد الاقارب
(الاباعد)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- بغض :** مَقَّتَ (بَغَضَ وَابْغَضَ) . ضَدَّ تَحَبَّبَ إِلَى (تَنَغَّضَ) . ضَدَّ تَحَايَّوْا (تَبَاغَضُوا) . شَدَّةَ الْبَغْضِ (نَفْصَاء) . الشَّدِيدُ الْبَغْضِ (بَغِيضٌ)
- بقل :** انْبَتَّ الْأَرْضُ الْبَقْلُ (ابْقَأَتْ) . خَرَجَ لَطْلُبَ الْبَقْلِ (بَقْلَ) . الْخَضِرُ (الْبَاقِلُ) . رَجُلٌ مَشْهُورٌ بِالْبَلَاهَةِ (بَاقِلٌ) . بَيَّاعُ الْبَقُولِ (بَقَّالٌ) . الْفَوَلُ أَوْ مَا اشْبَهَهُ (بَاقِلِيٌّ أَوْ بَاقِلَاءُ)
- بقي :** تَرَكَ وَحَفِظَ (اَبَقَى) . عَفِيَ عَنْ وَحَفِظَ (اسْتَبَقَى) . صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى (الْبَاقِي) . الْخَيْلُ الَّتِي يَبْقَى جَرِيهَا بَعْدَ انْقِطَاعِ جَرِي غَيْرِهَا (الْمُبْقِيَاتُ)
- بكر :** اتَى بِكَرَّةٍ (اَكْرَأَ وَبَكَرَ) . أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ مِنَ الْفَاكِهِةِ (بَاكَرَةٌ) . اسْمُ أَوَّلِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ (أَبُو بَكْرٍ) . خَشْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي وَسْطِهَا حَزْرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهَا (نَكْرَةٌ)
- بكى :** سَالَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ (بَكَى) . فَعَلَ مَا يُوجِبُ بُكَاءَهُ (اَبَكَاهُ) . هَيَّجَهُ (بَكَأَهُ) . تَظَاهَرَ بِالْبُكَاءِ (تَبَاكَى) . الْكَثِيرُ الْبُكَاءِ (بَكَاءٌ وَبَكْيٌ)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بلج : اشرق الصبح (بَلَجَ وانْبَجَ وتَبَلَّجَ) . الطَلِق الوجه والواضح من كل شيء (ابْلَجُ)

بلع : انزل من حلقومه الى جوفه (بَلَعَ وابتَلَعَ) . مَكَّنْهُ من البلع (بَلَعَهُ) . مجرى الطعام (مَبْلَع)

بلغ : وصل الى (بَلَغَ) . وَصَلَ (بَلَغَ وابتَلَغَ) . اجتهدَ في (بالغَ) . المُدْرِك (البالغ) . اكتفى بالشيء (تَبَلَّغَ به) . كان فصيحاً (بُلُغَ) . الفصيح الذي يوقع الكلام مواقعه (بلغَ) . الفصاحة من هذا القبيل (بَلَاغَة)

بلق : الذي فيه سواد وبياض (ابْلَقَ) . كان فيه سواد وبياض (بَلَقَ) . صار فيه سواد وبياض (ابْلَقَ وابلَقَ) . سواد وبياض (بَلَقَ) . اسم فرس سَبَّاق (بُلَيْقُ) . مثل يذكر فيه اسم هذا الفرس ويضرب لمن يُدَمَّ مع احسانه (يجري بُلَيْقُ ويُدَمُّ) . اسم حصن للسهمول (الابلق) . مثل يضرب في العز ويذكر فيه اسم هذا الحصن (تَرَدَّ ماردٌ وعزَّ الابلق - اعزَّ من الابلق) . مثل في ما لا يُنال (طَلَبَ الابلق العقوق)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- بلل : نَدَّاهُ بِالْمَاءِ (بَلَّهْ وَلَمَّهْ . تَنْدَى (تَبَلَّلَ وَابْتَلَّ) . الرِّيحُ الْبَارِدَةُ
مع ندى (بَلِيلٌ وَبَلِيلَةٌ) . الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ . (بَالُولُ)
- بلا : جَرَّبَ وَاجْتَبَرَّ (بَلَا وَابْتَلَى) . الْامْتِحَانُ وَالْاِخْتِبَارُ وَالْمُصِيبَةُ
(أَلَوَى وَبَلَوَى وَبَلَيْتَ) — رَثَّ الثَّوبُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ (بَلَيْ) .
أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِ الثَّوبِ حَتَّى رَثَّ (أَبْلَاهُ) . الْغَمُّ الَّذِي يُبْلِي
الْجِسْمَ (بَلَاهُ) . الرِّثَّ الْحَلِيقُ (بَلَى وَبَالَ) — 'أَدَاةٌ لِلْجَوَابِ
بِالْإِيجَابِ (بَلَى)
- بنى : شَيَّدَ الْبَيْتَ وَعَمَّرَهُ (بَنَاهُ) . بَارَاهُ وَنَافَسَهُ فِي الْبِنَاءِ (بَنَاهُ) .
اتَّخَذَ لَهُ بَيْتًا يُشِيدُهُ (اسْتَنَى) . تَهَدَّمَ الْمَنْزِلُ وَطُلِبَ الْبِنَاءُ
(اسْتَبْنَى) . حَالٌ أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ بِمَعْنَى لَذَلِكَ (بِنَاءٌ عَلَيْهِ) . الَّذِي
يَشْتَغِلُ بِبِنَاءِ الْبُيُوتِ (بَنَاءٌ) . اتَّخَذَهُ ابْنًا لَهُ (بَنَاهُ) . الْوَلَدُ
الْإِنْثَى (بَنَتْ وَابْنَةٌ) . كِنَايَةٌ عَنِ الْكَلِمَةِ (بَنَتْ شَعَةً) . عَنِ
الْحُمْرِ (بَنَتْ الْحَانُ وَبَنَتْ الْكَرْمُ وَبَنَتْ الْمَنْقُودُ) . عَنِ الْقَهْوَةِ
(بَنَتْ الْبَسَنُ) . الْفِطْرَةُ وَالْحَالَةُ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ
(بِنِيَّةٍ) . الطَّرِيقُ الصَّغِيرُ الَّتِي تَنْشَعُّ مِنَ الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ

(نُبَيَّاتُ الطَّرُق) . الولد الذكور (ابن) . اسم حروف الهجاء
(حروف المباني)

٩١

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

بِهَج : فَرَحَ بالشيء ، وَسُرَّ (بِهَجَّ وَابْتَهَجَ) . سَرَّهُ وَاَفْرَحُهُ (بِهَجَّهُ)

وَاهْجَهُ) . صَارَ حَسَنًا (بِهَجَّ) . حَسَنُهُ (بِهَجَّهُ) . حُسْنُ

الشيء ، وَرَوْنَقُهُ (بِهَجَّة) . الْمَسْرُورُ الْفَرَحُ (بِهَجَّ وَبِهَجَّجَ)

بِهَم : اشْتَبَهَ الْأَمْرَ وَاسْتَعْلَقَ (أَبْهَمَ وَاسْتَبْهَمَ) . أُزْتُجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ

عَلَى الْكَلَامِ (أُسْتُبْهَمَ عَلَيْهِ) . اللَّيْلُ الْخَالِكُ (بِهَمَّ) . كُلَّ

حَيَوَانٍ فِي صَوْتِهِ إِبْهَامٌ وَلَا نَطَقَ لَهُ (بِهَيْمَةً) . أَكْبَرُ الْأَصَابِعِ

مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ (إِبْهَامٌ)

بَاب : قَسَمَ الْكِتَابَ إِلَى أَبْوَابٍ (بَوَّابَةً) . حُرْفَةُ الْقَائِمِ عَلَى الْبَابِ

(بَوَانَةٌ) . الْقَائِمُ عَلَى الْبَابِ (بَوَّابٌ) . مَدْخَلُ الْبَابِ (بَابٌ)

بَار : كَسَدَتِ الْبُضَاعَةُ أَوْ الْإِبْنَةُ فِي بَيْتِهَا وَهَلَكَتِ الْأَرْضُ فَلَمْ

تَرْعَ (بَارَتْ) . مَا بَارَ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَزَرَ (بَارٌّ وَبَارَةٌ) .

الرَّجُلُ الْفَاسِدُ وَالْمَهَالِكُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَرْعَ (بُورٌ) .

الْهَلَاكُ وَالْكَسَادُ (الْبُورُ) . كُنْيَاةٌ عَنْ جَهَنَّمَ (دَارُ الْبُورِ)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- بات :** قضى ليله (بات) . اوقع بالعدو ليلاً (بَيْتَهُ) . المسكن (بَيْت) . أنفَسَ آيات القصيدة (بيت القصيدة) . اورشليم (بيت المقدس) . الحزينة (بيت المال) . اسم الكعبة (البيت المتيق) . نسيج الرُّتِيْلَاء (بيت العنكبوت)
- باد :** هَلَكَ (بَادَ) . أَهْلَكَ (أَبَادَ) . الفلاة التي فيها المهالك (بِبادٍ) — الموضع الذي يُداس فيه القمح والشعير (بَيِّدر)
- باض :** اصبح ابيض (ايضاً) . جعلهُ ابيض (بَيَضَهُ) . ضد السواد (بَيَاض) . اسم الفضة (البضاء) . السيف (الايض) . آلة من حديد كان يلبسها العرب على الرأس في الحرب (بَيْضة) . ما يضرب فيه المثل بالعرَ (بيضة البلد) . ما يكنى به عن بياض الفجر (الخطّ الايض) . ما يقال للماء واللبن (الأبيضان)
- باع :** ضد اشترى (باع) . عقَّد معه البيعة (بَايعَهُ) . نُودي به خليفة (بُويِعَ) . اشترى (ابتاع) . سأله ان يبيعه (استباعه) . متعبّد النصارى (الببيعة)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- بان : ظهر الشيء وَاَتَّضَحَ (بَانَ) . اوضحَهُ (بَيَّنَّهُ) . استوضحَهُ (استبانَهُ) . اوضحَهُ وفهمَهُ (تَبَيَّنَهُ) . الفصاحة (البَيَان) .
الواضح الحليّ (البَيِّن) . الحُجَّة والدليل (اليَنَّة)
- تبع : سارَ في اثرِهِ (تَبِعَهُ) . الحقُّ بِهِ (اتبعَهُ) . تطلَّبه تابعاً اثرُهُ (تَتَبَعَ) . توالى وتلاحق (تَتَابَعَ) . خَدَمَ الانسان (اتَّبَعَ) .
لقب ملوك اليمن (تَبَّعَ)
- تبيل : وضعَ في القِدَر الابْزَار كالفلفل وامثاله (تَبَّلَ) . الابْزَار التي يطَيَّب بها الطعام (تَوَال) . صاحب التوابل وبائعها (تَبَّال) .
- تجبر : باعَ واشترى (تَجَرَ وَتَجَرَ وَاتَّجَرَ) . تقليب المَال لغرض الربح (تِجَارَةٌ) . الاتِّجَار (مَتَجَرَ) . موضع الاتِّجَار (مَتَجَرَةٌ)
- تم : جعلَ الشيء تاماً (تَمَّمَهُ) . الشهرَ كلَّت ايامُهُ (تَمَّ) . ضد الناقص (تَامَ) . بدرُّ كامل (تَمَّ وَتَمَّام) . اسم قبيلة (تَمِيم)
- تاب : رجَعَ عن المعصية (تَابَ) . عرضَ الحاكم على اللص ان يتوب (استتابَهُ) . العود عن المعصية (تَوْبَةٌ)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- ثبت : جعله ثابتاً (ثَبَّتَهُ) . عرفه حق المعرفة (اثْبَتَهُ) . تأتى في الامر (تَتَبَّعَهُ) . الكواكب عدا السيارات (الثَوَات) . المواظبة على الشيء (الثَبَات)
- ترى : كثُرَ ماله (آتَرَى) . الغنى (الثَّرْوَة) . اسم لكواكب سبعة مجتمعة (ثُرِيّاً) . الكثير المال (المُثْرَى)
- ثقل : ضَدَّ خَفَّ (ثَقُلَ) . جعله ثقيلاً (ثَقَّلَهُ) . حمَلَهُ ثَقِيلاً (أَثْقَلَهُ) . وجده ثقيلاً (استثْقَلَهُ) . كنوز الارض وموتاهها (أثقالها) . الإنس والجن (الثَّقَلَان) . اخفّ الاوزان (بِثْقَال)
- ثلث : العدد الواقع بين الثاني والرابع (ثالث) . صير الاثنين ثلاثة (ثَلَّثَ) . احد ايام الاسبوع (الثلاثاء) . العدد بين اثنين واربعة (ثلاثة) . ثلاث عشرات (ثلاثون) . جزء اوسهم من ثلاثة (ثُلث) . ما له ثلاثة اركان (مُثَلَّث) . ما كان جوهراً في ثلاثة اقانيم وهي معروفة عند النصارى (ثالوث) . سرّ الثلاثة الاقانيم (الثليث)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- ثلج : انزلت السماء الثلج (ثَلَجَتْ واثْلَحَتْ) . بائع انثلج (ثَلَّاج) .
موضع الثلج (مَثْلَحَة)
- ثر : حملُ الشجر (ثَمَرَ) . طلع ثمره (اَثَمَرَ) . كثرت ماله وانماه (ثَمَّرَهُ) . وجد او طلب ثمرًا (استثمر)
- ثن : جعل له ثمانية اركان (ثَمَنَ) . ثلثي عشرات (ثمانون) . ما بين السابع والتاسع (ثمان) . جزء من ثمانية (ثُمن) . بين سبعة وتسعة (ثمانية)
- ثنى : انعطف (تَنَّى واثْنَى) . ما تعرَّج من الحيّة اذا قُثِّمَتْ (تَنَّى) . معاطف الوادي (مَثَانِي)
- ثوى : اقام بالمكان (ثَوَى بِهِ) . المنزل الذي يقام به (مَثْوَى) . كنية الضيف (او المَثْوَى) . المضطجّع في القبر (ثَاوٍ)
- جبل : صبَّ على التراب ماء وعجته (جَبَلَهُ) . صار الى الجبل (أَجْبَلَ) . دخل الجبل (تَجَبَّلَ) . خلاف الساحل (جَبَل)
- جبن : ضعف قلبه وخاف (جُبِنَ) . نسبته الى ضعف القلب والخوف (جَبْنُهُ) . كثير الخوف ضعيف القلب (جَبَان) - ما جمد من اللبن اقرصًا (جُبِنَ) . صار اللبن جبنًا او تجمَّد كالجبين

(مَجْبَنَ) . يَبَّاعُ الجُبْنِ (جَبَّانٌ) . المكان الذي كثر فيه الجُبْنُ
(مَجْبِنَةٌ)

٩٦

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- جدل : خاصتهُ شديداً (جادَلَهُ) . كثرة الخصام (جدال) . الشديد
الخصومة (مجدال)
- جذب : ضدَّ دفعَ (جذب) . نازعهُ الشيءَ (جادَبَهُ) . جذب الشيءَ اليه
(اجتذاب) . قوَّةٌ في الاجسام تجعلها قابلة لجر الشيء اليها
(جاذبيَّة)
- جرح : شقَّ بعض البدن (جرَحَ) . اكثر فيه الجراحة (جرَّحهُ) .
عضو الايمان المكتسب له كاليد (جارحة) . ذات الصيد
من السباع والطيور (جوارح) . الذي يعالج الجروح
(جَرَّاح) . الذي فيه جراح (جريح)
- جرد : قشرَ العود (جرَدَهُ) . عرَّاهُ من ثوبه (جرَدَهُ) . تعرَّى
(تجرَّد) . صنف من الجنادب يضرُّ بالزرع (جَرَاد) . قضيب
نخل مجرَّد من خوصه يستعمل في الميدان (جريدة) . مكان
لا نبات فيه (أجرَد) . ارض كثيرة الجراد (مجردة) . الاجرد
من الحيل (منجرد) . آلة للتنظيف (مجرَد)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- جسّ : مسّ الشيء بيده ليتعرفه (جَسَّه). تفحص عن الخبر (تجسس).
الرسول السري الذي يستقضي الاخبار (جاسوس) - اسم رجل كان السبب في حرب البسوس (جَسَّاس)
جلد : ضرب به بالسوط (جلده). تضاربوا بالسيوف (تجالدوا). غشاء
جسد الانسان (جلد). الموكّل بضرب الشياطين او رمي الاعناق (حَلَّاد)
جَلَسَ : وضع في المكان رجلاً (أجلسه). قعد معه (جالسه). هيئة الجلوس (جلسة). الكثير الجلوس (جلسة). الذي يجلس مع الانسان (جليس وجليس). موضع الجلوس (مجلس)
جلا : صقل السيف (جلاه). انكشف الهم عن القلب (انجلي).
الواضح المكشوف (جلي). ما ظهر من حقيقة الامر (جليّة)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- جمد : قام الماء. كانه يابس (جمد). اذا كان الرجل قليل الدمع او منقطعه قيل له (جامد العين). المالك ثلاث: الحيوان والنبات

- ثم (الجَاد) . اسم لشهرين من شهور السنة العربية (جُمَادى) .
 الثلج والماء الجَامِد (الجَمَد)
 النار المتقدة (جَمْر) . بنو ضَبَّة وبنو الحارث وبنو غَيْر يقال لهم
 (جَمَرَات) العَرَب . آلة يجعل فيها الحمر (يَجْمَر ويَجْمِر)
 جمع : ضمَّ الشيء المتفرق (جَمَعَهُ) . اتَّفَق القوم على الامر
 (أَجْمَعُوا) . انضمَّ وتَأَلَّفَ (تَجَمَّعَ) . معبد المسلمين (جامع) .
 الفرقة والعصابة (جَمَاعَة) . باب من ابواب الحساب (جَمْع) .
 احد أيام الاسبوع (الجُمُعَة) . لفظة بمعنى الكل (الجميع) .
 موضع الجمع (يَجْمَع)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

- جمل : كان حَسَنًا (جَمَل) . زَيْنُهُ (جَمَلُهُ) . عَامَلُهُ بِالْحُسْنَى ولاطفُهُ
 (جَامَلَهُ) . تَحَسَّنَ وَتَرَيَّنَ (تَجَمَّلَ) . الْحُسْنُ (الْجَمَال) . الْحَسَنُ
 (الجميل) - زوج الناقة (جَمَل) . كنية البجع (جَمَل المَاء) .
 صاحب الجَمَل (جَمَال) . اصحاب الْجَمَال مثل قولنا خِيَالَة
 وَحَمَّارَة (جَمَالَة)
 جنب : بُعِدَ عَنْهُ وَتَحَاشَاهُ (تَجَنَّبَهُ) . يقال للسهل المعيشة اللطيف لَيْن

(الجانب) . ناحية (جَنِب) . مَرَضٌ معروف (ذات الجَنِب) .
لفظة كثيراً ما تكتب على غلاف الرسالة (جَنَاب) . ريح
ضد الشمال (جَنُوب) . الغريب ضد الوطني (اجنبي)
جنح : مالَ الى (جَنَحَ الى) . أضلاع الانسان (جوانح) . آلة يطير
بها الطير (جَنَاح) . طائفة من الليل (جِنَح)

١٠٠

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

جند : جمع الجنود (جَنَدَهَا) . صار جندياً (تَجَنَّدَ) . العسكر والاعوان
(الجُنْد) . واحد العساكر (جندي)
جزر : سرير الميْت او الميت نفسه او مَنْ شِيعَهُ (حَنَازة) . جَعَلَ
الميت على الحَنَازة او صَلَّى عليه (جَنَّزَهُ)
جنس : شاكِلُهُ واتحد معه في الجنس (جَانَسَهُ) . الضرب من كل
شيء (جنس)
جنّ : زال عقلُهُ (جُنَّ) . اظلمَ الليل (جَنَّ) . خلاف الانس
(جِنَّ) . واحد هذه الطائفة (جِنِّي) . الانثى منها (جِنْيَةٌ) .
زوال العقل (جُنُون) . من زال عقلُهُ (مجنون)
جهل : ضد عِلْمٍ (جَهَل) . رماه بالجهل (جَهَّلَهُ) . تظاهر بالجهل
(تَجَاهَلَ) . عدّه جاهلاً (استجَهَلَهُ) . الوثنية في العرب قبل

الاسلام (الخامسة) . مفاوز الارض التي لا يهتدى فيها
(بجامل)

١٠١

تحديد الالفاظ الآتية

(سما) ما علاك فأظلك . (كعبة) كل بناء مربع . (الكعبة)
البيت الحرام بمكة . (صرح) كل بناء عالٍ . (دابة) كل شيء دب
على وجه الارض . (غيب) كل ما غاب عن العيون وكان محصلاً في
القلوب . (فاحشة) كل امرٍ لا يكون موافقاً للحق . (تحلُكة) كل
شيءٍ تصير عاقبته الى الهلاك . (قارعة) كل نازلة شديدة بالانسان .
(حديقة) كل بستان عليه حائط . (نَسَمَة) كل دابة في جوفها روح .
(عقيلة) كل كريمة من النساء والايال والحيل وغيرها . (سبع) كل ما له
ناب ويعدو على الناس والدواب فيفتقرسها . (بُعَات) كل طائر ليس من
الجوارح يُصاد . (وادي) كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذاً
للسيل . (مَوْطن) كل مقام قام فيه الانسان لامرٍ ما . (سَفوف) كل
دواء يؤخذ غير معجون . (نَسيم) كل ريح لا تحرك شجراً ولا تعفي
اثراً . (طُرْفَة) كل شيء استجدته فاعجبك

١٠٢

تحديد الالفاظ الآتية

(حَلَى) كل ما حَلَيْت بِهِ امرأةً او سيفاً . (نَفِيس) كل شيء لهُ قَدْر وخطر . (إِطَار) كل ما احاط بالشيء . (جَرَف) ولد الكلب وكل سبع . (قَرْنَخ) ولد كل طائر . (طِفْل) ولد الانسان . (غُرَّة) أوّل الشيء . (كَبِيد) وسط الشيء . (خَاغَة) آخر الشيء . (نُقَايَة) خلاصة الشيء وخياره . (نُقَايَة) ضدّ الثقاية . (مِشْرَط) آلة للفصاد . (حَصَى) صغار الحجارة . (فَسِيل) صغار الشجر . (دِينَار) قطعة من النقود القديمة . (حَسَب) ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة . (نَسَب) قرابة وما بعده المرء من مفاخر آبائه . (طَارِف) مالٌ حديث . (تَلِيد) ضدّ الطارف . (دِرْهَم) قطعة من النقود

١٠٣

تحديد الالفاظ الآتية

(الله) اسم بارئ الوجود . (الخالق) اسم مبدع الكائنات . (نبيّ) المخبر عن الله والمفيد عن الامور المستقبلية . (مَلَاك) روح يرسله الله لتبليغ الناس ارادته الله تعالى واجرائها . (مِحْرَاب) صدر البيت والمجلس ومقام الإمام في المسجد . (مَأَذَنَة) موضع الاذان او المنارة . (الجنّة) الفردوس

الارضي او السماوي . (الحَجَم) النار الشديدة التَّأَجُّج واسم جهنَّم .
 (إمام) الرئيس ومن يُقْتَدَى بِهِ . (شريعة) طريقة وما وضعه الله او البشر
 من السنن والاحكام . (مَسْجِد) الجامع وكل موضع يُسْجَد او يُتَعَبَّد
 فيه . (كَنِيس) متعَبَّد اليهود . (كَنِيسَة) متعَبَّد النصارى ويطلق عندهم
 على جماعة المؤمنين . (جامع) متعَبَّد المسلمين . (وَقْفِي) عابد الصنم .
 (الصُّبْح) الفجر او أوَّل النهار (الضُّحَى) حين شروق الشمس .
 (الغَسَق) ظلمة أوَّل الليل . (العِشَاء) أوَّل الظلام . (هَيْكَل) بناء
 مرتفع وبیت الاصنام

١٠٤

تحديد الالفاظ الآتية

(مَرَفَا) فُرْضة تلجأ اليها السفن (شَاطِئ) جانب البحر او النهر .
 (ضَفَّة) جانب النهر . (سَاحِل) ريف البحر . (بَرّ) الارض اليابسة .
 (بَحْر) ضَدّ بَرّ . (قِمَّة) اعلى الشَّيْء . (غَاة) اجمّة من قَصَب ومجتمع
 اشجار . (مَنْبَع النهر) مخرجه . (مَصْبُؤ) ضَدّ مخرجه اي مكان التقائه
 بالبحر . (مَجْرَأ) طولهُ . (مَجْبِرَة) مستنقع ماء كبير . (نَهْر) ماء جارٍ
 مَتَّسِع . (جَدْوَل) نهر صغير . (خَلِيج) جزء من البحر داخل في الارض .
 (تُرْعَة) مفتح الماء الى الخوض او الى الجدول . (جَسْر) ما يُعْبَر عليه
 كالقنطرة فوق الماء

تحديد الالفاظ الآتية

(أُسْطُول) طائفة من السفن . (مَرْكَب) سفينة . (بَاخِرَة) سفينة تجري بقوة البخار . (مُدَرَّعة) سفينة مصفحة بالحديد . (رُبَّان) رئيس السفينة . (شِراع) قماش يُربط بالصاري تصفقه الريح فيمضي بالسفينة . (مِرْصاة) حديدة ذات عققتين تلمقى في البحر فتستقر السفينة المتصلة بها . (زَوْرَق) سفينة صغيرة (مِجْدَاف) خشبة طويلة يستعان بها على تحريك السفينة . (صَارٍ) عمود يُركز قائماً في السفينة ليعاق به الشراع . (نَوْبِيّ) مَلَّاح . (نَاس) حفرة في الارض عميقة يستقى منها الماء . (رِشَاء) جبل وقيل جبل الدلو . (خُسُوف) استتار وجه القمر وذلك بتوسط الارض بينه وبين الشمس . (كُسُوف) استتار وجه الشمس المواجه للارض وذلك بتوسط القمر بينهما . (بُرْكَان) جبل يقذف ناراً ومواداً ذائبة . (فُؤَوه) فوهة اني الثغرة في قِمَّتِهِ التي تخرج منها تلك المواد . (بَرَزَخ) الحاجز بين الشينين ويُطلق في الجغرافية على قطعة من الارض ضيقة تفصل بين بحرين

اعطاء اللفظة المذكور تحديدها

كل نَبَتٍ كانت ساقه انايب وكعوباً فهو (قَصَب) . كل نَبَتٍ يقع في الادوية فهو (عَقَّار) . كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو (حِصْن) . كل مُنْفَرَج بين جبال او آكام يكون منفذاً للسيل فهو (وَادٍ) . كل ريح لا تحرك شجراً ولا تُعْفِي اثرًا فهي (نسيم) . كل عَظْم عريض فهو (لَوْح) . كل ما سددت به شيئاً فهو (سِدَاد) . كل دخان يسطع من ماء حارّ فهو (بُخَار) . كل شيء له قَدْر وخطر فهو (نَفِيس) . أوّل الشيء (عُرَّتُهُ) . آخر الشيء (خاتمته) . الواسع من كل شيء (رَحْب) . كل رجل يُكثِر الكلام فهو (تَرَنَّا) . كل مال كان ابلًا وغنماً فهو (ناطق) . واذا كان ذهباً وفضة فهو (صامت) . واذا كان ضيعة ومُستَغلاً فهو (عَقَّار) . اذا احتبس القطر في السنة فهي سنة (قاحطة) . ما بين طرف الابهام الى طَرَف الحِئْصَر فهو (شِبْر) . ما بين طرف الابهام الى طرف السَّبَّابة (فِتر) . اذا كان البياض في جبهة الفرس فهو (عُرَّة) . وفي قوائمه فهو (تحجيل) . ما دام الولد في بطن امه فهو (جَنِين)

اعطاء اللفظة المذكور تحديدها

إذا نظر الانسان الى الشيء بمجامع عينه قيل (رَمَقَهُ). وان نظرا اليه من جانب أُذُنُهُ قيل (لَحَظَهُ). وان نظر اليه بعجلة قيل (لَمَحَهُ). اذا امتلأت العين دموعاً قيل اغرُورِقت وان سالت قيل (دَمَعَتْ). اذا مات الانسان بعلة قيل (فَاضَتْ) نفسه . واذا مات من غير قتل قيل مات (حَتَفَ أَنْفِهِ) . اذا كثر مال الرجل حتى صار كالتراب قيل (اَثْرَبَ او اَثْرَى) . اذا غَيَّرَ الحِمَى لون الانسان واكلت لحمه قيل (وَعَكَنَهُ او نَحَكَنَهُ) . أوّل ما يظهر الشيب يقال للرجل (وَحَظَهُ) الشيب . اذا طعن الرجل في السنّ وضعف قيل له (شاخ) . اذا هرب العبد من غير خوف ولا كدّ عمل قيل (أَبَقَ) . اذا تعلّق قلب الانسان بمحصل شيء محبوب في المستقبل قيل (تَمَنَّى) . اذا تغيّرت ريح اللحم وهو شواء قيل (أَحْمَ) . اذا وضع الرجل ظهره بالارض ومدّ رجله قيل (استلقى) . اذا جرّ الرجل شيئاً على الارض قيل (سَحَبَهُ) . وان جرّه اليه قيل (جَذَبَهُ) . اذا ابيض شعر الانسان قيل (شاب) . واذا ضعف وبلغ اقصى الكبر قيل (هَرِمَ)

اعطاء اللفظة المذكور تحديدها

الارض التي ليس بها احدٌ يقال لها (قَفَر) . كتابٌ (غُفَلَ) اي
ليس عليه توقيع . اذا زاد انحسار الشعر عن جانبي جبهة الرجل فهو
(أَصْلَع) . يقال للصبي اذا وُلِدَ (وَلِيد) . فما دام يرضع فهو (رَضِيع) .
واذا قُطِعَ عنه اللبن فهو (فَطِيم) . صغير الفرس (مُهر) . وصغير الناقة
(فَصِيل) . وصغير النعجة (سَمَل) . شعر الذقن (لَحْيَة) . وشعر الشفة
العليا (شَارِب) . اذا كان الرجل جيّد اللسان قيل له (لَسَن) . ما يتولّد
من الفضول والالوساخ في العين فهو (رَمَص) . وفي الأنف (مُخاط) .
وفي الشدقين عند الغضب (زُبْد) . وجع الرأس (ضُداع) . اذا اعيأ
الداء الاطباء فهو (عَيَاء) . وان كان لا دواء له فهو (عُقَام) . (المهضة)
هي ان يُصيب الانسان مَغْصٌ وكَرْبٌ يحدث بعدهما قيءٌ واختلاف .
(الدُّوَار) هو ان يكون الانسان كأنه يُدار به وتُظلم عينه ويهمّ
بالسقوط . (السُّبَات) ان يكون ملقى كالنائم ثم يُحَسّ ويتحرك الا انه
مُغْمَضُ العينين وربما فتحهما ثم عاد . (الغالج) ذهاب الحسّ والحركة
عن بعض اعضائه

اعطاء اللفظة المذكور تحديدها

تَقْلُصُ عضو من الاعضاء هو (التَّشْنَجُ) . اذا احسَّ الانسان كأن شيئاً ثقیلاً وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه قيل اصابه (الكتابوس) . ان انتفخ بطنه وغيره من الاعضاء ودام عطشه قيل به (إستسقاء) . اذا انتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض قيل اصابه (سِلَة) . ما على ظهر الارض من جميع الخلق يسمى (الأنام) . بنو آدم هم (النَّشْر) . (الدَّوَاب) يقع على كل ماشٍ على الارض عامّةً وعلى الخيل والبغال والحمير خاصّةً . (الماشية) تقع على البقر والضانية والماعزة . اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون واهونه فهو (مُوسَّوس) . اذا كان به ادنى حمق واهونه فهو (أَبْلَه) . اذا خرج ظهره ودخل صدره فهو (أَحْدَب) . واذا خرج صدره ودخل ظهره فهو (أَقْمَس) . واذا كان يعمل بشماله فهو (أَعْس) . اذا كان الرجل ساقط المهمة والنفس فهو (وَعْد) . واذا كان سبي الخلق فهو (شرس) . اذا زوى ما بين عينيه فهو (قاطب) . اذا كان حريصاً على الاكل فهو (شَرِه) . اذا كان ذا رأيٍ وتجربة ودهاء فهو (داهية)

اعطاء اللفظة المذكور تحديدها

اذا كان الجواد كريم الاصل قيل له (عتيق). اذا كان تالماً حسن الخلق فهو (مُطَمَّم). وان كان يركبُ رأسه لا يثنيه شيء فهو (مُجْمُوح). كل ما يُمتطى من الإبل فهو (مَطْبَة). أوّل النوم (نُعَاس) وهو ان يحتاج الانسان الى النوم. أوّل مراتب الحاجة الى شرب الماء هو (العَطش). (الكَمَد) حُزنٌ لا يستطيع إِمضاوهُ و (الكَرْب) الغم الذي يأخذ بالنفس. طلب الشيء بالحيلة هو (المحاولة). تحريك الماء والشيء المانع في الإناء هو (الْمُضْغَضَة). تحريك الأم لولدها كي ينام هو (الْمَدْمَدَة). تحريك الكلب ذَنْبُهُ هو (البَصْبَصَة). مشية الراجع الى خلف (الْقَهْقَرَى). مشية الرجل المتكبر (التَّبَحُّر). اذا حرك الطير جناحيه في طيرانه قريباً من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه فهو (مُرْفَرَف). الضَرْبُ بالراحة على القفا (صَفْع). وعلى الحُد يبسط الكف (لَطَم). وبقبض الكف (لَكَم). اذا مرّ السهم وجاوز الهدف فهو (طاش). (الدندنه) هي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه يخفيه

قد ذكرنا في الحاشية ما يدلنا ان العبارات المشار اليها

بخط هي نافلة

يبدأ بالملك

فلما فرغ يبدأ من مقالته التي كان يقولها (١) وقضى مناصحة الملك
ارعب قلبه رعب سببه له (٢) فأغظ له الملك الجواب استصغاراً
لامره اعتقاداً انه صغير الشأن (٣) وقال : لقد تكلمت بكلام ما
كنت اظن ان احداً من اهل مملكتي الذين انا ملكهم (٤) يستقبلني
بمثل ولا يقدم على ما اقدمت عليه ، فكيف انت مع صغر شأنك وضعف
بنيتك وعجز قوتك ، ولقد اكرت إعجابي فجعلته كثيراً (٥) من إقدامك
عليّ وتسلبك بلسانك فيما جاوزت حدك الذي وضع حائزاً لكي لا
تتعداه (٦) ، وما اجد شيئاً في تأديب غيرك ابغ من التنكيل بك عبدة
الناس (٧) ، فذلك عبدة وموعظة لمن عساه ان يبلغ ويروم ما رمت

(١) مقالته (٢) ارعب (٣) استصغاراً

(٤) اهل مملكتي (٥) اكرت (٦) حد

(٧) تأديب

انت من الملوك اذا اوسعوا لهم في مجالسهم . ثم امر به ان يقتل
 فيعدم الحياة (٨) وَيُصَلَّبَ على الصليب (٩) . فلما مضوا به فكَّر الملك
 بفكره (١٠) فيما امر به بصدور أمره (١١) فأحجم عنه . ثم امر بحبسه
 في الحبس (١٢) وتقييده بالقبود (١٣)

١١٢

قد ذكرنا في الحاشية ما يدلنا ان العبارات المشار اليها

بخط هي نافلة

ييدا وكتاب كليلة ودمنة

فبقي ييدا مفكراً في الاخذ في الكتاب في اي صورة يبتدى به
 وفي وضعه على صورة ما (١) ثم ان ييدا (٢) جمع تلامذته وقال
 لتلامذته (٣) : ان الملك الحاكم على بلادنا (٤) قد ندبني مستدعيًا ابائي (٥)
 لامر فيه فخري وفخركم وفخر بلادكم التي اتم سكانها (٦) وقد جمعتكم لهذا
 الامر . ثم وصف لهم ما سأل الملك من امر الكتاب والغرض المقصود (٧)

(٨) يُقتل	(٩) يُصلب	(١٠) فكَّر
(١١) امر	(١٢) بحبسه	(١٣) تقييده
(١) صورة	(٢) القرينة	(٣) القرينة
(٤) الملك	(٥) ندبني	(٦) بلادكم
(٧) الغرض		

الذي قصد فيه . فلم يقع لهم الفكر فيه عند انكارهم (٨) . فلما لم يجد عندهم ما يريدونه فكر بفضل حكمته التي عنده (٩) . وعلم ان ذلك امر يتم باستفراغ العقل وإعمال الفكر وقال : ارى السفينة العالمة على البحر (١٠) لا تجري في البحر إلا بالملاحين لانهم يعدلون بها ، وانما تسلك النجاة بدبرها الذي تفرّد منفرداً وحده (١١) بأمرتها ، ومتى سُحِنت ممثلة (١٢) بالركاب الكثيرين وكثر ملاحوها لم يؤمن عليها من الفرق . ولم يزل يفكر فيما يعمل في باب الكتاب حتى وضعه على الانفراد بنفسه مع رجل من تلامذته المتلمذين له (١٣) كان يثق به معتمداً عليه (١٤) فخلا به منفرداً بعد ان اعد من الورق الذي تكتب الهند فيه شيئاً ومن القوت ما يقوم به هو وتلاميذه تلك المدة التي يشتغلون فيها (١٥) وجلسا في مقصورة منفردين وحدهما (١٦) وردّا عليهما الباب

١١٣

قد ذكرنا في الحاشية ما يدلنا ان العبارات المشار اليها

بنخط هي نافلة

يبدأ بكتاب كائلة ودمنة (تابع)

ثم بدأ في نظم الكتاب وتصنيفه ولم يزل هو يعلّم وتلميذه يكتب

(٨) الفكر	(٩) الضمير في « حكمته »	(١٠) السفينة
(١١) تفرّد	(١٢) سُحِنت	(١٣) تلامذته
(١٤) يثق به	(١٥) تلك	(١٦) خلا به

على الورق (١) ويرجع هو فيه حتى استقر الكتاب على غاية الاتقان والإحكام . ورتَّب فيه بالترتيب (٢) أربعة عشر باباً . كل بابٍ منها قائم بنفسه مستقل (٣) وفي كل بابٍ من الابواب (٤) مسألةٌ والجواب عليها يكون لمن نظر فيه حظاً . وضَمَّن تلك الابواب المذكورة (٥) كتاباً واحداً لا غير (٦) وسَمَّاهُ كتاب « كلية ودمنة » . ثم جعل كلامه على ألسن البهائم والسباع من الحيوانات (٧) والطيور يكون ظاهره لهواً للخواص والعوام وباطنه رياضة لعقول الخاصة . وضَمَّنهُ أيضاً في طيه (٨) ما يحتاج اليه الانسان من سياسة نفسه واهله وخاصته يحضه على حسن طاعته للملوك ويجنبه ما تكون مجانبته خيراً له ينفعه (٩) ثم جعله باطناً وظاهراً كرسم سائر الكتب المكتوبة (١٠) التي يرسم الحكمة . فصار الحيوان لهواً وما ينطق به حكماً وأدباً

قد ذكرنا في الحاشية ما يدلنا ان العبارات المشار اليها

بنخط هي نافلة

تقدمة الكتاب للملك دبشليم

فلم يزل يبداً وتلميذه الذي كان يكتب (١) في المقصورة التي اختلها

- (١) يكتب (٢) رتَّب (٣) قائم بنفسه (٤) كل باب (٥) تلك (٦) واحداً (٧) البهائم والسباع (٨) ضمَّنه (٩) خيراً له (١٠) الكتب (١) التعريف في « تلميذه »

فيها (٢) حتى استتمَّ عمل الكتاب الذي كان يؤلفه (٣) في مدة سنة .
 فلما تمَّ الحول انقذ اليه الملك : ان قد جاء الوعد فماذا صنعت . فانقذ اليه
 بيدبا مع الرسول (٤) : اني على ما وعدت الملك فلما أمرني بحمله بعد ان
 يجمع اهل المملكة لتكون قراءتي هذا الكتاب الذي ألفته (٥) بحضورهم .
 فلما رجع الرسول الى الملك سرَّ بذلك ووعدهُ يوماً يجمع فيه اهل المملكة
 التي هو مالك عليها (٦) . ثم نادى في اقاصي بلاد الهند ليحضروا قراءة
 الكتاب المشار اليه (٧) . فلما كان ذلك اليوم الموعود (٨) امر الملك ان
 يُنصب لبيدبا سريرٌ مثل سريره وكراسي يجلس عليها (٩) لانباء الملوك
 والعلماء وانقذ فاحضره . فلما جاء الرسول بيدبا قام فلبس على جسده (١٠)
 الثياب التي كان يلبسها اذا دخل على الملوك وهي المسوح السود
 بلونها (١١) وحمل الكتاب تلميذه الذي كان معه (١٢) . فلما دخل
 على الملك (١٣) وثب الخلائق باجمعهم وقام الملك شاكرًا . فلما قرب
 بيدبا (١٤) من الملك كَفَّرَهُ وسجد ولم يرفع رأسه . فقال له الملك : يا بيدبا
 ارفع رأسك ، فان هذا يوم هنا وفرح وسرور وامره ان يجلس

-
- (٢) التعريف في « المقصورة » (٣) التعريف في الكتاب
 (٤) انقذ (٥) هذا الكتاب (٦) التعريف النائب عن الضمير في
 « المملكة » (٧) التعريف في الكتاب (٨) ذلك اليوم
 (٩) كراسي (١٠) لبس (١١) السود (١٢) « تلميذه »
 المعروف (١٣) القرينة (١٤) القرينة

قد ذكرنا في الحاشية ما يدلنا ان العبارات المشار اليها

بخط هي نافلة

تقدمة الكتاب للملك دبشليم (تابع)

فحين جلس يديبا لقراءة الكتاب الذي كان الفه (١) سأله الملك عن معنى كل باب من ابواب الكتاب والى اى شيء قصد فيه فأخبره مجيباً (٢) بغرضه فيه وفي كل باب . فازداد الملك منه تعجباً وسروراً . فقال له : يا يديبا ما عدوت الذي في نفسي ، وهذا الذي كنت اطلبه ، فسل ما شئت وتحكمم فانت محكم (٣) فدعا له يديبا بالسعادة وطول الجَد . وقال : ايها الملك الملك (٤) ، امّا المال فلا حاجة لي فيه ، واما الكسوة لللبس (٥) فلا اختار مفضلاً (٦) على لباسي هذا شيئاً ، لكنني لست اُخلي الملك من حاجة . قال الملك : يا يديبا ما حاجتك التي تطلبها (٧) فكل حاجة لك قبلنا مَقْضِيَّة . قال : يأمر الملك ان يُدَوّن كتابي هذا الذي الفته (٨) كما دَوّن اباؤه واجدادهم الذين سلفوه (٩) كُتِبهم ،

(١) « الكتاب » المهود (٢) فأخبره (٣) وتحكمم

(٤) الملك (٥) الكسوة (٦) اختار

(٧) حاجتك (٨) كتابي هذا (٩) آباؤه واجدادهم

ويأمر بالاحتياط عليه تحفظاً (١٠) فاني اخاف ان يخرج من بلاد الهند فيتناوله اهل فارس اذا علموا به عند ما يبلغهم امره (١١) ، فليأمر الملك ان لا يخرج من بيت الحكمة . ثم دعا الملك بتلامذة الفيلسوف واحسن لهم الجوائز التي منحها لهم (١٢)

١١٦

قد اشرنا بخطّ الى العبارات النافلة وذكرنا

السبب في الحاشية

الابل

قيل فيما جاء من اقوال الناس (١) : ما خلق الله شيئاً من الدواب خيراً من الابل . ان حملت اثقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت من شرب حلبها (٢) وان نُحِرت اشبع الآكل من لحمها (٣) . وفي الحديث : الابل عزّ لاهلها والنعمة بركة والحيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة حين تبعث الموتى من قبورها (٤) . والابل من الحيوان العجيب

(١٣) الحوائر

(١١) علموا به

(١٠) الاحتياط

(٣) اشبع

(٢) حلب

(١) قيل

(٤) يوم القيامة

الذي يستوجب عجب الناس (٥). وان كان عجبهُ قد سقط لكثرة مخالطته الناس . وقد اطاعها الله الآدمي وغيره حتى قيل ان قطاراً منها كان ببعض جبله دهن فَرَّتْ فَاةٌ فجذبته فصار معها القطار المشار اليه (٦) بواسطة جذبها له . وقيل للابل مراكب البرّ . ولما كان البرّ فيه ما مازّه قليل جعل الله تعالى لها صبراً على العطش غريباً . وقيل : ليس المجعل مرارة . ولذلك كثر صبرُهُ اذا صبر (٧) . وقيل : يوجد على كبده شيء . رقيق يشبه المرارة ينفع الغشاوة في العين كحلاً . وفي معدته قوّة حتى انها تهضم الشوك اذا اكلته (٨)

١١٧

قد اشرنا بخطّ الى العبارات النافلة وذكرنا

السبب في الحاشية

الافعى

الافعى هي الانثى من الحيات والذكر افعوان . وهو يعيش مدة حياته (١) الف سنة على ما يقال ويُعرف بالشجاع والاسود وهو اشر الحيات . ويحكى فيما حاء (٢) ان افعى نهشت فاقةً وفصيلها يرتضع فوات

(٥) المعجب (٦) التعريف في « القطار » (٧) صبره

(٨) تخضم (١) يعيش (٢) يحكى

قبل امه . قال بعضهم . رأيتُ حَيَّةً من الحَيَّات (٣) قد اخذت كبشاً عظيم القرنين في رأسه (٤) فجعلت تضرب به الحجارة الموجودة امامها (٥) يمينا ويساراً حتى كسرت القرنين اللذين كانا له (٦) وابتلعته وقرنيه . وقيل اذا قُطع ذَنبها تعيش ولا تقوت (٧) ان سلمت من النمل . واذا قُلع نابها عاد بعد ثلاثة ايام غضي (٨) وقيل انها تندفن في التراب اربعة اشهر البرد ثم تخرج من مدنها (٩) وقد اظلمت عينها فتمرّ بشجر الرازيانج وهو الشمر الاخضر فتحكّ به عينها المظلمتين (١٠) فيرجع اليها بصرها . فسبحان من الهمها ذلك . ويظن ان جلدها ينسلخ عنها في كل سنة مرة . والصحيح ان الجلد لا ينسلخ وانما الذي ينسلخ قشر فوق الجلد وغلاف يُخلَق لها في كل عام اذ يتجدد (١١) . وهي تبيض على عدد اضلاعها اي ثلاثين بيضة فيجتمع عليها النمل فيفسدها الا تادرًا

-
- | | | |
|----------------------------|-------------------|------------|
| (٣) حَيَّة | (٤) القرينة | (٥) المعنى |
| (٦) التعريف في « القرنين » | (٧) تعيش | |
| (٨) بعد | (٩) تندفن ثم تخرج | (١٠) اظلمت |
| (١١) يخلق كل عام | | |

قد اشرنا بخطِّ الى العبارات النافلة وذكرنا

السبب في الحاشية

الافعى (تابع)

ومن عجيب امر الافعى الذي يستغرب (١) انها لا ترد الماء ولا تُريده . ولكنها اذا شمّت رائحة الخمر فلا تكاد تصبر عنه مع انه سبب هلاكها وموتها (٢) . لانها اذا شربت سكرت فتعرّضت للمقتل والذكر لا يقيم في الموضع . وانما تقيم الانثى لاجل صغارها حتى تكتسب قوّة . فاذا قويت اخذتها وانسابت . فاي جحر وجدته في طريقها دخلت فيه لتقيم داخله (٣) واخرجت صاحبه منه . وهي تفرح بالنار وتقرب منها وتحب اللبن حباً شديداً . واذا دخلت بصدرها في ثقب لا يستطيع اقوى الناس قوّة (٤) اخراجها منه ولو قطعت قطعاً . وليس لها قوائم ولا اظفار وانما تقوى بظهورها لكثرة اضلاعها

ومن غريب ما اتفق لعماد الدولة انه لما ملك بلد شيراز وتبوأ تحت

(٣) دخلت فيه

(٢) هلاكها

(١) عجيب

(٤) اقوى

الملك (٥) اجتمع عليه اصحابه وطلبوا منه مالاً ولم يكن عنده ما يرضيهم به من المال (٦). فاغتم لذلك كثيراً لانه لم يكن عنده ما يرضيهم (٧). ونام مستلقياً على قفاه مفكراً في ذلك واذا بحجة عظيمة خرجت من سقف ذلك المكان ودخلت بعد خروجها منه (٨) في سقف آخر. فطلب سلفاً وصعد لينظر المكان الذي خرجت منه. فلما رآه وجد كوة فنظر في داخلها فاذا هي مطمورة. فدخلها اذ ولج فيها (٩) فوجد صندوقاً فيه خمسمائة الف دينار. فامر باخواجه وانفاقه على العسكر

١١٩

قد اشرنا بخط الى العبارات النافلة وذكرنا

السبب في الحاشية

الآيل

وهو ذكر الوعل وهو يشبه بقر الوحش بمشاجته آياها (١). واذا خاف من الصياد الذي يأتي اليه ليصطاده (٢) رمى نفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك. قيل: ان السمك يحب رؤيتها وهو يحب ذلك ايضاً.

(٥) ملك	(٦) مالاً . . . ما يرضيهم به
(٧) لذلك	(٨) خرجت ودخلت
(٩) دخلها	(١) يشبه (٢) الصياد

ولذا أكثر ما يكون بقرب البحر . والصيادون يعرفون ذلك فيلبسون جلده
 ليراهم السمك فيأتي اليهم . وهو مولع بأكل الحيات فيحب أكلها (٣) .
 وربما لسعته فتسيل دموعه تحت محاجر عينيه حتى تصير نقرتين اثنتين (٤)
 من كثرة البكا . ثم تجمد تلك الدموع التي سالت (٥) فتصير كالشمع
 فتؤخذ وتجعل دواء للسم يستعمل للمسوع (٦) . وهو الذي يسمى بالمتزهر
 الحيواني . واجوده الأصفر . وأكثر ما يكون ببلاد الهند والسند وفارس .
 وإذا وُضع على لسعة الحيات أبرأها . وان وضعه المسوع الذي لسعته
 حبة (٧) على فيه نفعه . وهذا الحيوان لا ينبت قرناه إلا بعد سنتين
 وينبتان في اول الامر عند ما ينبتان (٨) مستقيمين ثم بعد ذلك يحصل
 فيهما التشعب . ولا يزال يزيد الى ست سنين . فحينئذ يصيران كخنزيرين .
 ثم بعد ذلك يلقيهما في كل سنة مرة ثم ينبتان بعد ان يلقيهما (٩)

١٢٠

قد اشرنا بخطٍ الى العبارات النافلة وذ كرنا

السبب في الحاشية

البعوض

قيل انه على خلقة الفيل الا انه اكثر اعضاء منه . فان للفيل اربعة

(٣) مولع بأكل (٤) نقرتين (٥) تلك
 (٦) دواء للسم (٧) المسوع (٨) ينبتان (٩) ثم

ارجل وللبعوض ستة ارجل (١) ويزيد عليه باربعة اجنحة . وله خرطوم
مجوف من داخله (٢) نافذ . فاذا طعن به جسد انسان استقى الدم وقذف
به الى جوفه . فهو له كالبلعوم والحلقوم . وبمّا الهمة الله تعالى انه اذا
جلس على عضو انسان يتتبع مسام العروق التي للعروق (٣) . فانها ارق
واسرع له في اخراج الدم من الجسد الذي يمتص منه (٤) وعنده شره
في مصه حتى قيل انه لا يمتص شيئاً فيتركه باختياره الى ان ينشق او
يطار . ومن عجيب امره الذي هو موضع العجب (٥) انه ربما قتل البعير
وغيره من ذوات الاربع فيتركه طريحاً . قال الجاحظ فيما قال (٦) :
من علم البعوض ان وراء جلد الجاموس دماً وانّ ذلك الدم غذاء لها
يفذّجها (٧) وانها اذا طعنت في ذلك الجلد الغليظ نفذ فيه خرطومها
الذي طعنت به (٨) مع ضعفه ، ولو انك طعنت فيه بمسلات شديدة
المتن رهيفة الحد لانكسرت عند الطعن (٩) ، فسيحان من رزقها على
ضعفها بقوته وقدرته



-
- (١) « ارجل » الاولى (٢) مجوف (٣) التعريف بالاضافة في
« مسام العروق » (٤) المعنى (٥) عجيب امره
(٦) قال (٧) غذاء (٨) التعريف في « خرطومها »
(٩) طعنت . . .

ترتيب الجمل وفقا للمعنى

تنبيه : في هذا العدد والارمة التالية ابقينا الجمل كما هي في كتاب التلميذ ووضعا الاعداد اشارة الى الترتيب الواجب

في طلب استخدام

سيدي المدير

- ١ ان شركة المرفأ قد اعتمدت على مدّ خطّ حديدي بين بيروت ودمشق
- ٣ فقد جئت اعرض نفسي ثقةً مني ان طلي يروق في عينكم
- ٢ ولا شكّ ان هذا المشروع الخطير يحتاج الى عددٍ وافٍ من المستخدمين
- ٥ وان شتمّ زيادة الايضاح فتكرموا بان تسألوا عن امري فلاناً الذي تعتمدون على رأيه
- ٤ اني اخفيتُ دروسي في الكليّة الفلانية وطيه شهادتها الناطقة بحسن سيرتي وآدائي وتضامني في اللغتين العربية والفرنسية وعلم الحساب والمالي بعير علوم وفنون
- ٧ وان تفضلتم بالحواب فتكرموا بتسليمه الى فلان معنوناً باسم من يشكر لكم سلفاً - فلان
- ٦ وامل فيكم بعد وقوفكم على حقيقة حالي تقبلوني في عداد المستخدمين راحياً ان امانتي واجتهادي ومعارفي تؤهلني للحصول على رضاكم والتقدم في معارج الفلاح

١٢٢

ترتيب الجمل وفقاً للمعنى

تهنئة في العام الجديد

والدي العزيزين

- ٢ وياحبذا لو سمح لي الزمان ان اعانقكما في غرة العام الجديد
- ١ غاية ما كنت اتمناه ان اتمكن من المثل بين ايديكما لاعتبر لكما عملاً حواه فؤادي من عواطف الحب والامتنان لكما
- ٥ واعدكما وعداً صادقاً انني ابذل الجهد في القيام بحق الواجب لكي ازال اكليل النجاح فتقر عينكما بولدكما فلان
- ٦ فاني ارجو لكما هناء لا يشوبه كدر لان في صفاء عيشكما نعيم حياتي
- ٣ امأ وقد حُرمت هذه الدعة فاستبرأ اليكما رسالتي وقد كلفتها ان تحمل اليكما اطيب تحياتي واخلص ادعيتي ومواعيدي الصادقة

١٢٣

ترتيب الجمل وفقاً للمعنى

رسالة الى والدي في عيدهِ

سيدي الوالد

- ٢ فاجملها فرصة اكرر فيها ان احترامي وحيي يزيدان مع الاعوام
- ١ بمحصر فكري ويقصر قلبي عن وصف سروري يوم طلعت فيه علينا شمس عيدك المجيد

- ٥ لعمرى اننى قاصر عن ذلك وليس لى الا ان اصرح بادعية لا يزال
يرددها قلبي في كل حين سائلاً المولى ان يكافئك عني وهو نعم الوكيل
- ٣ واننى اشعر كلما تعاقبت الايام بفضل الله تعالى الذي منّ عليّ بوالدٍ مثلك
حنونٍ يبذل دوني مهجته
- ٤ فكيف اكافئك سيدي الوالد
- ٦ ولما كنت بعيداً منك ولا يمكنني ان اهديك طاقةً من الزهور فاني
اقنع بمعانقتك ولو من بعدٍ بشوقٍ زائد ضارعاً اليه تعالى من صميم الفؤاد ان
يجمعك لولدك فلان

١٢٤

ترتيب الجمل وفقاً للمعنى

تعزية في ولدٍ

- ٢ كيف لا وقد فقدت ولداً عزيزاً جملةً الله بكرم الخصال
- ١ سيدي لقد نزلت بك داهية دهما لا عزاء بعدها
- ٣ فانتشله الموت منك ولم يدفع عنه بأساً كل ما بذلت في سبيله
- ٧ وكن على يقين سيدي ان كل من عرفوا نجلك يشاركونني في شعائري
هذه اذ قدروا المصيبة قدرها
- ٤ فهو كان موضوع حبك وهمايتك وكنت تتوقع ثمار ذكائه
- ٦ واما انا مولاي فاني اشاركك في سكب الدموع السخينة كما كان لى
النصيب الاوفر من هول تلك المصيبة الفاجعة

- ٥ وليس يخطر لمخلوق عرف قلبك الخون ان يسعى في تخفيف احزانك
بعبارات لا تجدي نفعا ولا ترد فائتاً
- ٨ فغسى اشتراك الجميع معك في المصاب والاحزان ان يخفف عنك بعض
ما بك وبعطيك قوة وصبراً سيدي

١٢٥

ترتيب الجمل وفقاً للمعنى

رسالة توصية

مولاي الاكرم

- ١ يزعم فلان ان لي عليك دالة كبرى وقد كتب الي يسألني ان اوصيك
به خيراً
- ٥ لانه قضى في مدينتنا اياماً تسنى لي في خلالها ان اقف على حقيقة حاله
ودخله امره
- ٢ فلست ادري ان كان مصيباً في زعمه
- ٤ فانه شاب ذو خبرة ودراية في امور شتى وقد سنحت لي الفرصة
فاختبرته وعرفت ذلك منه
- ٣ وعلى كل فاني اوجب لمنهسه واسألك بحق ما اعهدك من الفيرة
وحب المعروف ان تأخذ يده وتسعى فتهد له المسالك وتهديه الى سبل
النجاح
- ٧ كما انني موقن انه لا يخيب فيه الرجاء بل يحسن القيام بما يعهد اليه من
المهام. ودت سيدي
- ٦ واني امتن لك سلفاً ان تكرمت فاعتيت في ايجاد وظيفة يتسهل له
فيها تحقيق امانيه لتحسين مستقبله

باب الروايات

١٢٦

عبدالله بن جدعان

كان عبدالله شريفاً يقتل ابوه يدفع عنه الدية - ضجر منه ابوه
واراد قتله - هرب عبدالله - وجد في جبل شقاً داخله شي .
كالثعبان - دخل اليه ليستريح من الحياة - وجده من ذهب
وعيناه ياقوتتان ووجد بيتاً فيه جثث بالية مع تاريخهم واموال وجواهر
- اخذ منها كثيراً واغنى اهله - ثم عاد لياخذ ايضاً فضل مكان
الشق

ان عبدالله بن جدعان كان في ابتداء امره صعلوكاً وكان شريفاً يقتل
ويقتل . وكان ابوه يدفع عنه الدية . حتى ضجر من ذلك واراد قتله . فخرج
عبدالله هارباً على وجهه . فتوصل الى جبل . فوجد فيه شقاً . فدخل فيه .
فوجد في صدره شيئاً كهيئة الثعبان . فدنا منه وقال : لعله يشب علي فيقتلني
واستريح . فدنا منه فوجده مصنوعاً من ذهب وعيناه ياقوتتان . ثم وجد من
داخل الشق بيتاً فيه جثث طوال بالية على اسرة الذهب والفضة . وعند
رؤوسهم لوح مكتوب فيه تاريخهم . واذا بهم رجال من جرهم . وفي وسط
البيت كرم من الباقوت الاحمر والزمرد والذهب والفضة واللؤلؤ . فاخذ

منها قدر ما يحماه . وعلم الشق . وذهب الى قوم فاغنام . ورجع فلم يدر مكان الشق

١٢٧

كرامة ديك

افتقر ابراهيم بن مزيد - اضطر ان يضحي في العيد ديكاً كريماً عليه - اوصى امرأته بذبح الديك وخرج الى المصلى - فرّ الديك من وجه المرأة الى سطوح الجيران - فسأل جيرانها الهاشميون عن موجب ذبحه - اخبرتهم بحال زوجها من الضيق - ارسلوا اليها الشاء والبقر والغنم - قصّت على ابراهيم ذلك - قال ان هذا الديك كريم على الله

كان لابراهيم بن مزيد ديك . وكان كريماً عليه . فجاء العيد وليس عنده شيء يضحي عليه . فامر امرأته بذبحه واتخاذ طعام منه . وخرج الى المصلى فارادت المرأة تمسك الديك . ففرّ منها . فتبعته . فصارت تخترق من سطح الى سطح وهي تتبعه . فسألها جيرانها وهم قوم هاشميون عن موجب ذبحه . فذكرت لهم حال زوجها . فقالوا : ما نرضى ان يبلغ الاضرار بأي اسحق (كنية ابراهيم) الى هذا القدر . فارسل اليه هذا شاة وذاك شاتين وذلك بقرة وآخر كبشاً حتى امتلأت الدار . فلما جاء ورأى ذلك قال : ما هذا . فقصّت عليه زوجته القصة . فقال : ان هذا الديك لكريم على الله ، فان اسمعيل (والاصح اسحق) نبي الله فدي بكبش واحد ، وهذا فدي بما ارى

١٢٨

الرخ

وجد بعض المسافرين في جزيرة شيئاً كالقبة - كسروه فاذا هو بيضة رخ - جروه واحتطبوا حطب الشباب - طبخوا واكلوا فصار الشيخ منهم شاباً - عند الصباح جاء الرخ ثم اتى بحجر عظيم وتبعهم في البحر وكاد يقتلهم لو لم تسبق السفينة - وكان بقي معهم اصل ريشة تسع مقدار قربة من الماء.

ذكر بعض المسافرين في البحر انهم ارسوا بجزيرة . فلما اصبحوا وجدوا في طرفها لمعناً وبريقاً . فتقدموا اليه . واذا هم بشيء مثل القبة . فعملوا يضربون فيه بالفؤوس الى ان كسروه . فوجدوه كهينة البيضة وفيه فرخ عظيم . فتعلقوا بريشة منه وحرروه ونصوا القدور وخرجوا بحثطبون من تلك الجزيرة حطباً يقال له حطب السباب . فلما اكلوا ذلك الطعام اسودت لحية ولثة كل ذي شيب . فلما أصبحوا جاءهم الرخ . فوجدهم قد صنعوا بفرخه ما صنعوا . فذهب واتى في رحليه بحجر عظيم وتبعهم بعد ما ساروا في البحر والقاء على سفينتهم . فسقت السفينة . وكانت مشرعة بتسع قلع . ووقع الحجر في البحر . فنجأهم الله تعالى منه . وكان ذلك من لطف الله تعالى بهم . وقد كان بقي معهم اصل ريشة . قيل انهم كانوا يجعلون فيها الماء فتسع مقدار قربة . فسبحان الخالق الاكبر

١٢٩

الغنى من حيث لا يُرجى

لما ملك عماد الدولة على شيراز كان فيها خياط أطروش هو خياط الملك قد اودعه ملك شيراز السابق مالا - استدعى عماد الدولة الخياط ليخيط له ثوبا - توهم الاطروش انه درى بالمال - فقال ان الملك السابق لم يستودعه سوى اثني عشر صندوقا وانه هو لا يدري ما فيها - سر عماد الدولة مما اكتشف - امر باحضار الصناديق -

وسع بها على جنده من أطف ما اتفق انه لما ملك عماد الدولة على شيراز كان فيها خياط أطروش يجتهد للملك وقد اودع عنده الملك السابق ودية مال خطيرة . فطلبه عماد الدولة ليخيط له . فتوهم الاطروش انه عُجز عليه بسبب الوديعة . فلتمأ حضر بين يدي عماد الدولة قال له : ان الملك سلفك لم يدع مندي سوى اثني عشر صندوقا ولم ادري ما فيها . فأمر باحضارها فأحضرها . فاخذها عماد الدولة ووسع بها على جنده . وقد تعجب من هذه القضية وفبرها مثلما التي كانت من دلائل السعادة له

١٣٠

زكّن لياس

هو قاضي البصرة المشهور - شكت اليه امرأة سرقة ثينة لها

— اعطاها شعيراً — اوصاها ان تفرز في كل تينة حبة بحيث لا تظهر
— عادت اخبرته بالسرقة — ارسل رجلاً يشتري من كل بائع تين —
يضع تينته في منديل على حدة مع اسمه — عرف السارق — غرّمه
— سجنه

هو قاضي البصرة المشهور بالزكّين الموصوف بالدعاء . وليست تخفى اخباره
العديدة . منها انه جاءته يوماً امرأة وشكت اليه حالها قائلة ان لها تينة تنميش
منها فتسلط عليها السارقون حتى لا يتم حملها وينضج ثمرها الا اخذوا ما عليها .
فأعطاها اياس قبضة شعير واوصاها ان تفرز منه في كل تينة حبة بحيث تخفى
ولا يظهر لها على التينة أثر . وان تعود اليه وتخبره بما يكون من امرها . ففعلت
المرأة ما اوصاها . ولم تات ان عادت واعلمته بوقوع السرقة . فاستدعى احد
الغلمان وامره ان يدور في الاسواق ولا يترك بائع تين الا اشترى منه شيئاً
ووضعه في منديل على حدة مع اسم البائع . ففعل الغلام وعاد بالمناديل فيها التين .
ففحص فيها القاضي فوجد في احدها تيناً به شعير . فعرف السارق . فأمر باحضاره
واستنطقه فلم يسع الرجل الا الاقرار . فحكم عليه بان يدفع للمرأة حقها وسجنه

١٣١

رماية بهرام

خرج بهرام للصيد ومعه جارية له كريمة عليه — طلبت اليه ان
يجعل الغطاء الذكور جماء بلا (قرون) كالإناث — فاقبلع قرني ظبي
بنشابة ذات شعبتين — ثم طلبت ان يجعل الإناث قرناء كالذكور

— اثبت نشأتين على رأس ظبية — ثم طلبت ان يجمع بين ظلف
الظبي وأذنه — رمى الأذن بمحصة — حك الظبي أذنه — رماه
بهرام فوصل أذنه بظلفه

لم يكن في العجم ارى من الملك بهرام . فحماً يروى عنه انه خرج يتصيد
يوماً وهو مردف جارية له كريمة عليه . فعرضت له ظباء . فقال للجارية : في
اي موضع تريدان ان اضع هذا السيم . فقالت : اريدان تشبه ذكرانها
بالإناث . تريد بذلك ان يجعل الذكور جماء كالإناث . فرمى ظبيةً ذكرًا
بنشأة ذات شعبتين . فاقتلع قرنيه . ثم طلبت اليه ان يجعل الاناث قرناء
كالذكور . فرمى ظبية بنشأتين اثبتها في موضع القرنين . ثم سأله ان يجمع
بين ظلف ظبي وأذنه بنشأة . فرمى اصل الأذن بمحصة . فأهوى الظبي برجله
الى أذنه ليحكك . فرماه بنشأة . فوصل أذنه بظلفه . فتأمل

١٣٢

قضاء ابي حنيفة

دخل لصوص بيت رجل — ابقوا على حياته بعد ما حلف لهم
انه لا يعلم بهم احداً — اخبر الرجل ابا حنيفة بامرهم — اشار عليه
ابو حنيفة بان يدعو افضل رجال حية — وقال لهؤلاء ان يأتوا بكل
الاشقياء الى الجامع — وعلم الرجل المسروق — فصار هذا ينظر الى
الاشقياء خارجين واحداً واحداً — فان لم يكن لصبه قال : لا . وان
كان هو سكت — هكذا استرد ماله ولم يحنث يمينه

ان بعض اللصوص دخل بيتاً ومعه جماعة تحت امره ونصبه في القتل والسرقة . فظفروا بصاحب البيت واوقوه للقتل . فتوسل اليهم ان يُبقوا على مهجته ويأخذوا كل ما في البيت . فامركبيرهم ان يملأوه بالطلاق وعلى المصحف انه لا يُعلم هم احداً . فحلف الرجل . فاخذوا كل ما وصلت اليه يدهم . واصبح الرجل يرى اللصوص يبيعون امتعتهم ولا يقدر ان يتكلم لاجل اليمين التي حلفها . فجاء الى ابي حنيفة واعلمه بما له . فقال له : أحضر اكابر حيك وأتقى جيرانك وإمام جماعتك . فلماً حضروا قال لهم ابو حنيفة : هل تحببون ان يرد الله على هذا الرجل ماله . قالوا : نعم . فقال : اجمعوا داعيكم وأدخلوهم الجامع ثم اخرجوهم واحداً واحداً وكلما خرج منهم واحد قولوا للرجل « هذا لصك » فان كان ليس بلسه يقول « لا » وان كان لسه فيسكت فاذا سكت فاقبضوا على الشقي . ففعلوا ذلك فعُرف اللص . ورد الله على الرجل ماله

١٣٣

شوم وفال

كان ابن عامر الاندلسي يعقد اللواء في جامع قرطبة قبل الخروج للغزاة - مرةً اجتمع اكابر الدولة - اصاب اللواء ثرياً في الجامع - انكسرت وتبدد زيتها - تشاءم الناس - لكن احد الحاضرين استبشر بذلك اعتباراً ان الاعلام بلغت الثريا وسقيت من شجرة مباركة (الزيتون الذي منه الزيت) - نجحت الغزاة

ان المنصور بن ابي عامر الاندلسي كان اذا قصد غزاة عقد لواءه بجامع قرطبة ولم يسر الا من الجامع . فاتفق انه في بعض حركاته للغزاة توجه الى

الجامع لعقد اللواء . فاجتمع عنده القضاة والعلماء وارباب الدولة . فرفع حامل اللواء اللواء . فصادف ثرياً من قناديل الجامع . فانكسرت على اللواء . وتبدد عليه الزيت . فتطير الحاضرون من ذلك وتنبئ وجه المنصور . فقال رجل : ابشر يا امير المؤمنين بنزاة هينة وغنيمة سارة . فقد بلغت اعلامك الثرى وسقاما الله من شجرة مباركة . فاستحسن المنصور ذلك واستبشر به . وكانت الغزوة من ابرك الغزوات

١٣٤

مقابلة الشر بالخير

جلس رجل وزوجته يا كلان دجاجة - وقف سائل - انتهره الرجل - زالت نعمته بعد اعوام وطلق امرأته - تزوجت بأخر - كانت يوماً تأكل مع زوجها هذا دجاجة - طرق سائل - قال لها زوجها : ادفعي له الدجاجة - فعلت ثم عادت باكية - فان السائل لم يكن سوى زوجها الاول - ذكرت ما جرى لها ولزوجها الاول مع السائل فيما مضى - قال زوجها : انا ذلك السائل

ان رجلاً جلس يوماً يأكل هو وزوجته وبين ايديهما دجاجة مشوية . فوقف سائل يبابه . فخرج اليه وانتهره . فذهب . فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته . وتزوجت بعده برجل آخر . فجلس هذا يوماً يأكل معها وبين ايديهما دجاجة مشوية واذا بسائل يطرق الباب . فقال الرجل لزوجته : ادفعي اليه هذه الدجاجة . فخرجت بها اليه . فاذا هو زوجها الاول . فدفعت اليه الدجاجة ورجعت وهي باكية . فسألها زوجها عن بكائها .

فاخبرته ان السائل كان زوجها . وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذي انتهره زوجها الاول . فقال لها : انا والله ذلك السائل

١٣٥

عدل ابي يوسف والمعتضد بالله

ارتفع خادم المعتضد بالله على خصمه في مجلس ابي يوسف بن يعقوب - وامتنع عن ان يقف بمساواة خصمه - تهدده ابو يوسف بان يسلمه للنخاس (تاجر العبيد) يبيعه - فلما انقضى الحكم اخبر الخادم مولاه المعتضد - ونجته هذا واستصوب فعل ابي يوسف

قدم خادم من وحوه خدام المعتضد بالله الى ابي يوسف بن يعقوب في حكم . فارتفع الخادم على خصمه في المجلس . فزجره الحاجب عن ذلك . فلم يقبل . فقال ابو يوسف : قم ، اتوَمّر ان تقف بمساواة خصمك في المجلس فمتنع ، يا غلام انتي بعبرو بن ابي عمرو النخاس ، فانه ان قدم علي الساعة امرته ببيع هذا العبد وحمل ثمنه الى امير المؤمنين . ثم ان الحاجب اخذ يد الخادم حتى اوقفه بمساواة خصمه . فلما انقضى الحكم رجع الخادم الى المعتضد وبكى بين يديه واخبره بالقصة . فقال : لو باعك لأجزت البيع ولم اردك الى ملكي ، فليست مقرلتك عندي ترين رتبة المساواة بين الخصمين في الحكم ، فان ذلك عمود الساطان وقوام الاديان

١٣٦

وفاء ابي زكّار

كان ابو زكّار الاعمى انقطع الى البرامكة - لما دخل مسرور عن
امر الخليفة ليقطع رأس جعفر كان ابو زكّار يغني :

ولا تحزن فكلّ فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادي

فقتل مسرور جعفرًا - طلب ابو زكّار ان يلحقه به - اخبر
مسرور الرشيد - قال الخليفة : احفظه وأجر عليه

كان ابو زكّار الاعمى قد انقطع الى البرامكة وتنعم بفضلهم . فلما تغيّر
عليهم الرشيد امر باستئصالهم وارسل مسرورًا سيّاف نحاته ليأتيه برأس جعفر
ابن يحيى . فلما دخل مسرور على جعفر وجد عنده ابا زكّار الاعمى يغني :

فلا تحزن فكلّ فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادي

فقال مسرور : في هذا والله قد ابتك . ثم امسك يد جعفر واقامه وضرب
ضقه . فقال ابو زكّار : ناشدتك الله الا ما الحقني به . فقال : ما الذي حملك
على هذا . فقال : ان جعفرًا اغتاني عن الناس . قال مسرور : حتى أستمّر الرشيد
ثم احضر الرأس الى الرشيد واخبره بخبر ابي زكّار . فقال : هذا رجل فيه
مصطنع ضمّه اليك وانظر ما كان يجري عليه جعفر فادفمه اليه

١٣٧

الوفاء للموتى

ان رجلاً من بطانة هشام مدحه وترحم عليه بحضرة المنصور -
غضب المنصور لان هشاماً كان عدوه - قال الرجل انه لا ينسى مدى
العمر فضل هشام - اجازهُ المنصور حينئذٍ لوفائه - قال الرجل انه
لولا طاعة الخليفة لما قبل العطاء - أُعجب المنصور بقوله
سأل المنصور بعض بطانة هشام عن تديبره في الحروب . فقال الرجل :
كان هشام رحمه الله يفعل كذا وكذا . قال المنصور : عليك لعنة الله تطأ بساطي
وتترحم على عدوي . فقال : ان نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا يترعاها الا
غاسلي . فقال له المنصور : لا فُض فوك يا شيخ ، اشهد انك لوفى حافظ للخير .
ثم امر له بال . فاخذه وقال : والله لولا جلالة امير المؤمنين وارضاء طاعته ما
لبستُ لاحد بعد هشام نعمة . فقال المنصور : لله درك ، لو لم يكن في قومك
غيرك لكنت قد ابقيت لهم مجدًا محلداً

١٣٨

جار ابن عبيد الله

اصاب الناس قحط بالعراق - عزم جار ابن عبيد الله على السفر
فيمين سافروا - طالبتُ امرأته بما تُنفق - قال ان له على ابن عبيد
الله ديناً وارضائها ان تذهب اليه برقعة - وكان في الرقعة :

« قالت وقد رأتِ الأحمالَ مُحَدَّجَةً والبين قد جمع المشكوةَ والشاكي
من لي اذا غبتَ في ذا المحل قلتُ لها اللهُ وابنُ عبيدِ اللهِ مولاكِ
ذهبت الى ابن عبيد الله - اخبرته بقول زوجها - قرأ الرقعة
- قال : صدق زوجك - اتفق عليها حتى قدم المسافر

ان رجلاً كان جاراً لابن عبيد الله . فاصاب الناس قحط بالعراق حتى
رحل قومٌ كثير . فزِم ذلك الحار على الخروج من البلاد في طلب المعيشة .
وكانت له زوجة لا تقدر على السفر فلما رأتُه تحيًّا للسفر قالت له : اذا سافرت
من ينفق علينا . قال : ان لي على ابن عبيد الله ديناً وممي بهِ إيشاد عليه شرعيّ
فخذي الاشهاد وقدميه اليه فاذا قرأه اتفق عليك ممّا عندهُ حتى احضر . ثم
ناولها رقعة كتب فيها هذه الايات :

قالت وقد رأتِ الاحمالَ مُحَدَّجَةً والبين قد جمع المشكوةَ والشاكي
من لي اذا غبتَ في ذا المحل قلتُ لها الله وابن عبيد الله مولاكِ
ففضت المرأة الى ابن عبيد الله . وحكت له ما قال زوجها واخبرته بسفره
وناولته الرقعة . فقرأها وقال : صدق زوجك . وما زال ينفق عليها ويواصلها
بالبر والاحسان الى ان قدم زوجها . فشكره على فضله واحسانه

١٣٩

الصبر

ان امرأة من بني اسرائيل سُرقت دجاجتها - صبرت ولم تدعُ
- لما تنف السارق الدجاجة نبت ريشها في وجهه - قال له احد

اجبار اسرائيل : لا دواء لك الا ان تدعو المرأة عليك - ارسل السارق من حمل المرأة على الغضب والدعاء عليه - تساقط الريش لانها انتصرت لنفسها - مغزى

ان امرأة من بني اسرائيل لم يكن لها الا دجاجة . فسرقها سارق . فصبرت وردت امرها الى الله تعالى ولم تدع عليه . فلما ذبح السارق الدجاجة وتغ ريشها نبت جميعه في وجهه : فسعى في ازالته . فلم يقدر على ذلك الى ان اتى جبراً من اجبار بني اسرائيل فشكا له . فقال الحبر : لا اجد لك دواء الا ان تدعو عليك هذه المرأة . فارسل اليها من قال لها : اين دجاجتك . فقالت : سُرفت قال : لقد اذاك من سرقها . قالت : قد فعل . ولم تدعو عليه . قال : وقد فجعت في بيضها . قالت : هو كذلك . فما زال جاحني اثار الغضب منها . فدعت علي السارق . فتساقط الريش من وجهه . فقيل للحبر : من اين علمت ذلك . قال : لانها لما صبرت ولم تدع على السارق انتصر الله لها فلما انتصرت لنفسها ودعت عليه سقط الريش من وجهه . فالواجب على العبد ان يصبر على ما يصيبه من الشدة ويحمد الله تعالى ويعلم ان النصر مع الصبر وان مع العسر يسراً

١٤٠

ذكا شاعر

بلغ عمر بن الخطاب ان عاملاً قال :

اسقني شربة اذكك عليها واسق بالله مثلها ابن هشام
طلبه عمر وسأله - كان الرجل قد علم فضم بيتاً الى الاول وهو

عسلًا باردًا بماءٍ سحابٍ انني لا أحبُّ شربَ المدامِ
ردَّه عمرُ الى عمله

ان الامام عمر بن الخطاب استعمل رجلاً على عمل . فبلغه عنه انه قال :
اسقني شربةً ألدُّ عليها واسقِ باللهِ مثلاً ابنَ هشام
فامر باحضاره . وعلم الرجل بالحال . فضمَّ الى البيت بيتاً آخر . فلما قدم
قال له الإمام : أَلَسْتَ القاتل :

اسقني شربةً ألدُّ عليها واسقِ باللهِ مثلاً ابنَ هشام
قال : نعم يا امير المؤمنين ، وانَّ لهذا البيت ثانياً وهو :
عسلًا باردًا بماءٍ سحابٍ انني لا أحبُّ شربَ المدامِ
فقال الإمام : الله الله ، ارجع الى عملك

جود يزيد بن المهلب

قال عقيل بن ابي طالب : استأذنت يزيد بن المهلب ان اصحبه في
سفره الى واسط - قال : اذا قدمت واسطاً فائتنا ان شاء الله تعالى
- لم اصحبه لضعف جوابه - ثم سرت حتى قدمت عليه - ارسل
لي مع خادمه فرشيت عشرة آلاف درهم كل ليلة مدة عشر ليالٍ

— لَمَّا اسْتَأْذَنَتْهُ فِي الرَّجُوعِ وَهَبَنِي مَا لَا أَقْوَى عَلَى وَصْفِهِ . قَائِلًا إِنَّ مَا نَالَنِي أَوَّلًا كَانَ أَثَاثَ الْمَنْزِلِ وَمَصْلَحَةَ الْقَدُومِ

كَانَ يُزِيدُ بَنَ الْمَهْلَبِ مِنَ الْأَجْوَادِ الْأَسْخِيَاءِ . وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الْحُودِ عَجِيبَةٌ . مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ عُقَيْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ يُزِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ الْخُرُوجَ إِلَى وَاسِطٍ اتَّبَعَتْهُ فَقُلْتُ : إِيحَا الْأَمِيرَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذُنَ لِي فَاصْحَبْكَ . قَالَ : إِذَا قَدِمْتَ وَاسِطَ فَانْتَنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَسَافِرٌ وَاقِمْتُ . فَقَالَ لِي بِمَعْضِ أَخْوَانِي : اذْهَبْ إِلَيْهِ . قُلْتُ : كَانَ جَوَابُهُ فِيهِ ضَعْفٌ . قَالَ : أَتُرِيدُ مِنْ يُزِيدٍ جَوَابًا أَكْثَرَ عَمَّا قَالَ . فَسَرْتُ حَقَّ قَدِمْتُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ دُعِيتُ إِلَى السَّمَرِ . وَلَمَّا رَحْتُ إِلَى مَقَرِّ لِي إِذَا أَنَا بِمُخَادِمٍ أَتَانِي وَمَعَهُ فُرْشٌ بَيْتٍ وَبَدْرَةٌ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ . وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ كَذَلِكَ . فَكُنْتُ عَشْرَ لَيْالٍ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ . فَقُلْتُ : إِيحَا الْأَمِيرَ قَدْ وَاتَّهِرَ اغْضَبْتَ وَاقْنَيْتَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذُنَ لِي فِي الرَّجُوعِ فَأَكْبَتَ عَدُوِّي وَأَسْرَّ صَدِيقِي . فَقَالَ : أَنَّمَا أَخْبَرْتُكَ بَيْنَ خُلَّتَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَقِيمَ فَنُؤَلِّكَ أَوْ تَرْحَلَ فَنُغْنِيكَ . قُلْتُ : أَوْ لَمْ تُغْنِنِي إِيهَا الْأَمِيرَ . قَالَ : إِنَّمَا هَذَا أَثَاثُ الْمَنْزِلِ وَمَصْلَحَةُ الْقَدُومِ . فَنَالَنِي مِنْ فَضْلِهِ مَا لَا أَقْدِرُ عَلَى وَصْفِهِ

١٤٢

رجل اكل

قال الشمردل : قدم سليمان بن عبد الملك الطائف فطلب الأكل — قَدِمْتُ لَهُ جَدِيًّا — ثُمَّ سَتَّ دَجَاجَاتٍ — ثُمَّ سَوِيْقًا — ثُمَّ ثَلَاثِينَ

قَدْرًا فَاكُلْ مِنْ كُلِّ مَنْ ثَلَاثًا — مَسَحَ يَدَهُ وَاسْتَلْقَى عَلَى فَرَاشِهِ —
ثُمَّ أَكَلَ مَعَ النَّاسِ

قَالَ الشَّامِرُ دُلَّ وَصَّيْلُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الطَّائِفَ. فَدَخَلَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَمَنِيَّ وَقَالَ: يَا شَمِرُ دُلَّ مَا عِنْدَكَ
وَمَا تَطْعَمُنِي. قَالَتْ: عِنْدِي جَذِي كَأَعْظَمُ مَا يَكُونُ سَمْنًا. قَالَ: عَجَّلْ بِهِ. فَأَتَتْهُ
بِهِ كَأَنَّهُ عَكَّةٌ سَمْنٌ. فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَلَا يَدْعُو ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ. حَتَّى إِذَا لَمْ
يَبْقَ إِلَّا فَخْذٌ. قَالَ: هَلُمَّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (كُنِيَّةُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ). قَالَ: إِنِّي
صَائِمٌ. فَأَأْكَلَ سُلَيْمَانُ الْفَخْذَ وَقَالَ: يَا شَمِرُ دُلَّ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ. قَالَتْ:
سِتُّ دَجَاجَاتٍ كَأَنَّهُنَّ أَفْخَاذُ نَعَامٍ. فَأَتَتْهُ جَهَنُّ. فَأَتَى عَلَيْهِنَّ. ثُمَّ قَالَ: يَا شَمِرُ دُلَّ
مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ. قَالَتْ: سَوِيقٌ كَأَنَّهُ قَرَاضَةُ الذَّهَبِ. فَأَتَتْهُ بِهِ. فَبَهَّ حَتَّى أَتَى
عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا غِلَامُ أَفَرَعْتَ مِنْ أَعْدَادِ غَدَائِنَا. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَا هُوَ.
قَالَ: نَيْفٌ وَثَلَاثُونَ قَدْرًا. قَالَ: اثْنَتِي جَمَاعَةً قَدْرًا. فَأَتَاهُ جَمَاعَةً وَمَعَهَا الرُّقَاقُ
(خَبَزٌ مَرْقُوقٌ). فَاكُلْ مِنْ كُلِّ قَدْرٍ ثَلَاثًا. ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ وَاسْتَلْقَى عَلَى فَرَاشِهِ
وَإِذَا النَّاسُ فَدَخَلُوا. وَصَفَّتِ الْمَوَائِدُ. فَاكُلْ مَعَ النَّاسِ — وَالْعَهْدَةُ عَلَى الرَّائِي

١٤٣

قضاء سليمان

اشْتَكَى صَاحِبُ حَرْثٍ إِلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ عَلَى صَاحِبِ غَنَمٍ أَكَلَتْ
غَنَمُهُ الْحَرْثَ — حَكَمَ دَاوُدَ بِالْغَنَمِ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ — مَرَّ الرَّجُلَانِ
بِسُلَيْمَانَ وَعَمْرُهُ أَحَدِي عَشْرَةَ سَنَةً — قَالَ لَهَا: غَيْرِ هَذَا أَرَفَقَ بِالْفَرِيقَيْنِ

- يَسْلَمُ الغنم الى صاحب الحرث ينتفع بها ، والحرث الى صاحب الغنم حتى يعود الكرم الى اصله - قال داود : القضاء كما قلت

ان رجلين دخلا على داود النبي احدهما صاحب غنم والآخر صاحب حرث . فقال الثاني : ان هذا دخلت غنمه بالليل الى حرثي فاهلكته واكلته ولم يبق لي فيه شيئا . فقال داود : الغنم لصاحب الحرث عوضاً عن حرثه . فلما خرجا من عنده مرآ على سليمان . وكان عمره ذاك على ما نقله ائمة التفسير احدى عشرة سنة . فقال لهما : ما حكم بينكما الملك . فذكرا له ذلك . فقال : غير هذا ارفق بالفريقين . فعادا الى داود وقالوا له ما قاله ولده سليمان . فدعاه داود وقال له : ما الارفق بالفريقين . قال : تسلم الغنم الى صاحب الحرث (وكان الحرث كرمًا قد تدلت عناقيده) فيأخذ صاحب الكرم الاغنام يشرب لبنها وينفع بذرها ونسلها ويسلم الكرم الى صاحب الاغنام ليقوم به ، فاذا عاد الكرم الى هيئته وصورته التي كان عليها ليلة دخلت الغنم اليه سلم صاحب الكرم الغنم الى صاحبها ويتسلم كرمه كما كان بمناقيده وصورته . فقال داود : القضاء كما قلت . وحكم به .

١٤٤

الجمال المظلوم

اخبر بعض جلساء المعتمد : كان المعتمد نائمًا فافاق مرعوبًا وطلب من السجن منصور الجمال - سأله عن امره - قال الجمال انه خرج من الموصل بلده ٠٠٠ وجد جماعة من الجند قبضوا على قطاع الطرق ثم احدهم لانه دفع لهم شيئًا . وامسكوا الجمال واخذوا جملة . .

وبقي هو في السجن سنة ونصف - احسن المعتمد اليه - سأل الجلساء المعتمد - قال : رأيت في النوم آتياً امرني ففعلت

قال بعض جلساء المعتمد : كنّا بين يديه ليلة فخنق رأسه بالنعاس . فقال : لا تبرحوا حتى اغفى سوية . فففي ساعة ثم افاق جزءاً مرعوباً وقال : امضوا الى السجن واثبتوني بمنصور الجمال . فجاءوا به . فقال له كم لك في السجن . قال : سنة ونصف . قال : على ماذا . قال : انا جمال من اهل الموصل وضاق عليّ الكسب ببلدي فاخذت جملي وتوجّهت الى بلد غير بلدي لأعمل عليه فوجدت جماعة من الجند قد ظفروا بقوم غير مستقيمي الحال وهم مقدار عشرة انفس وجدوهم يقطعون الطريق فدفع واحد منهم شيئاً للجنود فاطلقوه وامسكوني عوضه واخذوا جملي فنادى بهم الله فأبوا وسجنت انا والقوم فأطلق بعضهم ومات بعضهم وبقيت انا . فدفع له المعتمد خمسمائة دينار واجرى له ثلاثين ديناراً في كل شهر وقال : اجعلوه على جمالنا . ثم قال : اتدرون ما سبب فعلي هذا . قلنا : لا . قال : رأيت آتياً في المنام يقول لي : أطلق منصور الجمال من السجن وأحسن اليه

١٤٥

كرم عبدالله بن جعفر

لما مات معاوية وفد على ابنه يزيد عبدالله بن جعفر - سأله يزيد عن عطية معاوية له - زاده عليها الف الف لترحمه - ثم الف الف لقوله « بأبي وأمي انت » - فقيل ليزيد : هذا مال المسلمين - قال يزيد : وانا اعطيته لجميع اهل المدينة - وهكذا كان . فان عبدالله فرق المال

ولمّا مات معاوية وفد عبدالله بن جعفر على يزيد ابنه . فقال يزيد : كم كان امير المؤمنين معاوية يعطيك . فقال : كان رحمه الله يعطيني الف الف . قال يزيد : قد زدناك لترحمك عليه الف الف . فقال : يا بني وامي انت . قال يزيد ولهذه الف الف . فقال : اما اني لا اقولها لاحد بعدك . فقيل ليزيد : اعطيت هذا المال كله من مال المسلمين لرجل واحد . فقال : والله ما اعطيته الا لجميع اهل المدينة . ثم وكل بعبدالله من راقبه وهو لا يعلم . فلما وصل المدينة فرّق جميع المال حتى احتاج بعد شهر الى الدين

١٤٦

ابو معشر النجّم

كان ابو معشر بخدمته ملك - وكان رجل من اكابر الدولة استخفى وخاف ان يدلّ عليه ابو معشر - وملاً طستاً من الدم وجعل فيه هاون ذهب وقعد عليه - طلب الملك من ابي معشر ان يدلّ على الرجل المستخفي - قال ابو معشر : اراه على جبل ذهب في بحر دم - اعاد النظر فكرر الجواب نفسه - نادى الملك بالامان للرجل - جاء - فسأله عن امره وتعجّب منه ومن النجّم

حكى عن ابي معشر اليلخي النجّم صاحب التصانيف المفيدة في علم النجوم قيل انه كان متصلاً بخدمته بعض الملوك وان ذاك الملك طلب رجلاً من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه . فاستخفى الرجل . وعلم ان ابا معشر يدلّ عليه بالطريقة التي يستخرج بها الحبايا والاشياء الكامنة . فاراد ان يعمل شيئاً حتى لا يهتدي اليه ويبعد عنه هديته . فاخذ طستاً وجعل فيه دماً

وجعل في الدم هاوَن ذَهَب وقعد على الهاوَن أَيَّامًا . وتطلبهُ الملك وبالغ في الطلب . ولما عجز عنه احضر ابا معشر ورغب اليه في اظهار الرجل فعمل ابو معشر المسئلة التي يستخرج بها الخفي وسكت زمانًا حائرًا فقال الملك : ما سبب سكوتك وحيرتك . فقال : ارى شيئًا عجيبًا . قال : وما هو . قال : ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ، ولا اعلم في الارض موضعًا على هذه الصفة . فقال : أعد نظرك ففعل ثم قال : ما ارى الا ما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله . فلما يتس الملك من تحصيل الرجل نادى في البلد بالامان له ولمن اخفاه . فلما اطمان الرجل ظهروا وحضر بين يدي الملك . فسأله عن الموضع الذي كان فيه . فأخبره بما اعتمد عليه . فأعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجهم

١٤٧

موضع الثقة

كان ذو النون المصري يعرف الاسم الاعظم — خدمه يوسف ابن الحسن سنة ثم طلب اليه ان يعلمه اسم الله الاعظم (الرواية على لسان يوسف) — سكت ذو النون ستة اشهر — ثم اعطاه طبقًا ومكبّة قد شدّ بمنديل لياخذهما الى صديق له في القسطنطينية — في الطريق رفع يوسف المكبة ليرى — هربت فأرة منها — غضب — رجع — علم ذو النون ذلك من وجهه — قال : ختني في فأرة فكيف ائتمنك على الاسم الاعظم

قيل ان ذا النون المصري كان يعرف الاسم الاعظم . قال يوسف بن الحسن :
لما تحققت منه ذلك قصدت مصر وخدمته سنة ثم قلت له : يرحمك الله اني
قد خدمتك ووجب حقي عليك واشتحي ان تعلمني اسم الله الاعظم فلا تجد
له موضعاً مثلي . فسكت ولم يجبني ستة اشهر . واوماً اليّ انه يعلمني . ثم اخرج من
بيته طبقاً ومكبّة وقد شدّاً بمديل . وكان ذو النون يسكن الجيزة فقال :
اتعرف فلاناً صديقنا من الفسطاط . قلت : نعم . قال : فاحب ان تؤدي هذا
اليه . فاخذت الطبق وهو مشدود وجعلت امتي طول الطريق واقول : مثل
ذي النون يوجه الى فلان جديّة تُرى اي شيء هي . فلم اصبر ان بلغت
الجسر . فحلت المتديل ورفعت المكبّة . فاذا فأرة نفرت من الطبق وفرت .
فاغتظت غيظاً شديداً وقلت : ذو النون يسخرني ويوجه مع مثلي فأرة .
فرجعت على ذلك النيط . فلما رأيته عرف ما في وجهي فقال : يا احمق انتمتك
على فأرة فختني فكيف انتمتك على اسم الله الاعظم . مرعني ولا اراك بعدها

١٤٨

الفقير واللصّ

ان رجلاً فقيراً سأل ذويه شيئاً فلم يحصل — رأى ليلة في
منزله سارقاً فلم يخف منه — وجد السارق خابية فيها حنطة —
رضي بالحنطة — بسط رداءه ليصب عليه الحنطة — صاح به الفقير
— هرب وترك رداءه — ربح الفقير

ان رجلاً كان به فاقة وجوع وعري فألجأه ذلك الى ان سأل بعض اقاربه
واصدقائه . فلم يكن عند احد منهم فضل يعود به عليه . فبينما هو ذات ليلة في
منزله اذ بصر بسارق في المنزل فقال في نفسه : والله ما عندي شيء اخاف عليه

فليجهد السارق جهده . فبينما السارق يحول اذ وقعت يده على خابية فيهاخنطة فقال : والله ما احب ان يكون عناءى الليلة باطلاً ولعلّى لا اصل الى موضع آخر ولكن ساحمل هذه الخنطة خير من الرجوع بغير شيء ثم بسط ردائه ليصب عليه ما فى الخابية . فقال صاحب المنزل : يذهب هذا بالخنطة وليس وراى سواها فيجتمع عليّ مع العري ذهاب ما كنت اقتات به وما تجتمع والله هاتان الخلتان على احد الا اهلكناه . ثم صاح بالسارق ووثب اليه جراوة كانت عند رأسه . فلم يكن للسارق حيلة الا الهرب منه . فترك ردائه ونجا بنفسه . وغدا الرجل الفقير بالرداء كاسياً

١٤٩

الناسك واللصّ والشيطان

اصاب ناسك بقرة حلوبة انطلق بها الى منزله - تبعه لصّ ليسرق البقرة وشيطان بزي انسان ليختطف الناسك - تعرف كل من اللصّ والشيطان الى رفيقه وباح له بقصده - دخلا خلف الناسك الى منزله - ولما نام هذا اختلعا على من يبدأ قبل صاحبه (البقية تأتي)

ان ناسكاً اصاب من رجل بقرة حلوبة فانطلق بها يقودها الى منزله . فمرض له لصّ اراد سرقتها . وتبعه شيطان يريد اختطافه وقد تزياً له بزي انسان . فقال الشيطان للصّ : من انت . قال : انا اللصّ اريد ان اسرق هذه البقرة من الناسك اذا نام فن انت . قال : انا الشيطان اريد اختطافه اذا نام والذهاب به . فانتھياً على هذا الى المنزل . فدخل الناسك ودخلا خلفه . وادخل

البقرة فربطها في زاوية المنزل . ثم تعشى ونام . فاقبل اللص والشیطان یاغرران فيه . واختلفا على من يبدأ يشغله أولاً

١٥٠

الناسك واللص والشیطان (تابع)

اراد الشیطان ان يبدأ لئلا يفوته الناسك اذا استيقظ عند اخذ اللص للبقرة - خاف اللص ان يفوته الناسك اذا بدأ الشیطان (اجعل ذلك بصورة خطاب من كل منهما) - جدال وخصام - يصيح اللص محذراً الناسك من الشیطان - يصيح الشیطان محذراً الناسك من اللص

فقال الشیطان : اذا انت بدأت باخذ البقرة ربما استيقظ الناسك وصاح واجتمع الناس فلا اقدر على اخذه فانتظري ريثا اخذه وشأنك ما تريد . فاشفق اللص ان بدأ الشیطان باختطاف الناسك ان يستيقظ فلا يقدر هو على اخذ البقرة . فقال : لا بل انتظري انت حتى اخذ البقرة وشأنك ما تريد . قال الشیطان : رویداً حتى يستغرق في النوم فنظفر بهما جميعاً . فلن يزالا في المجادلة هكذا حتى نادى اللص : ایها الناسك انتبه فهذا الشیطان يريد اختطافك . ونادى الشیطان : ایها الناسك انتبه فهذا اللص يريد ان يسرق بقرتك . فانتبه الناسك وجيرانه وهرب الخبيثان

معاوية وعبدالله بن الزبير

دخل الزنوج الذين يعمرّون ارض معاوية الى ارض عبدالله -
كتب عبدالله الى معاوية في ذلك متوعداً - لما قرأ يزيد بن معاوية
الكتاب اشار بتسيير جيش جرّار للفتك بعبدالله - لكن معاوية
كتب الى عبدالله يسترضيه ويهبه الارض والعبيد - كتب عبدالله
كتاب شكر وودعاء - قال معاوية لابنه : اذا رُميت بهذا الداء
داؤه بهذا الدواء

كان لعبدالله بن الزبير ارض قريبة من ارض معاوية فيها عبيد له من
الزنوج يعمرّونها . فدخلوا في ارض عبدالله . فكتب هذا الى معاوية : اما بعد
يا معاوية فان لم تمنع عبيدك من الدخول في ارضي والا كان لي ولك شأن .
فلما وقف معاوية على الكتاب دفعه لابنه يزيد . فلما قرأه هذا قال . ارى ان
تنفذ اليه جيشاً اوله عنده و اخره عندك يا تونك برأسه . فقال : يا بني عندي
خير من ذلك علي بدواة وقرطاس . فكتب : وقفت على كتابك يا عبدالله
وساءني والله ما ساءك والدنيا هيئة عندي في جنب رضاك وقد كتبت لك
على نفسي رقماً بالارض والعبيد واشهدت علي فيه فلنُصف الارض الى ارضك
والعبيد الى عبيدك والسلام . فلما وقف عبدالله على كتاب معاوية كتب
اليه : وقفت على كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه . فلا عدم الرأي الذي
احلّه من قريش هذا المحل والسلام . فلما وقف معاوية على الجواب رماه الى
ابنه يزيد وقال : يا بني اذا رُميت بهذا الداء داؤه بهذا الدواء

الله مع المظلوم

ان رجلاً من ضعفاء بني اسرائيل كان يعول عياله من صيده السمك - مضى يوماً الى السوق لبيع سمكة كبيرة - ضربه احد الظَّلام واغتصبه السمكة - دعا الصيَّاد عليه - لما جلس الغاصب ليأكل فتحت السمكة فاهها ونكرته في الاصبع نكزة طار بها عقله - اشار عليه الطبيب بقطع الاصبع لئلا يسرى الألم - ثم قطع الكف - ثم اليد الى المعصم - ثم الساعد - والألم ينتقل - هام على وجهه مستغيثاً - رأى في منامه قاتلاً يقول له ان يرضي خصمه - دخل المدينة فسأل عن الصياد وارضاه - سكن ألمه ثم عادت يده سالمة

ان رجلاً من ضعفاء بني اسرائيل كان له عائلة وكان صيَّاداً يصطاد السمك ويقوت منه اطفاله وزوجته . فخرج يوماً للصيد . فوقع في شبكته سمكة كبيرة . ففرح بها ثم اخذها ومضى الى السوق لبيعها ويصرف ثمنها في مصالح عياله . فلقى بعض الظَّلام ورأى السمكة معه . فاراد اخذها منه . فنهض الصيَّاد . ورفع الظالم خشبة كانت يده فضرب بها رأس الصيَّاد ضربة موجعة واخذ السمكة منه غصباً بلا ثمن . فدعا الصيَّاد عليه وقال : الهى جعلتني ضميماً وحملتني قوياً عنيفاً فخذ لي بحقي منه عاجلاً فقد ظلمتني ولا صبر لي الى الآخرة . ثم ان ذلك الغاصب اطلق بالسمكة الى منزله وسلمها الى زوجته

وامرأها ان تشوجها . فلماً شوتما قدّمتهما له ووضعتها بين يديه على المائدة ليأكل منها . ففتحت السمكة فاهاً ونكزته في اصبع يده نكزة طارحاً عقله وصار لا يقرّحها قراره . فقام وشكا الى الطبيب الم يده وما حلّ به . فلما رآها قال له : دواؤهما ان تقطع الاصبع لئلا يسري الألم الى بقية الكف . فقطع اصبعه . فانتقل الألم والوجع الى الكف واليد وازداد الألم وارتعدت من خوفه فرائضه . فقال له الطبيب : ينبغي ان تقطع اليد الى المعصم اثلاً يسري الألم الى الساعد . فقطعها فانتقل الألم الى الساعد فما زال هكذا كلما قطع عضواً انتقل الألم الى العضو الذي يليه . فخرج هائماً على وجهه مستغيثاً الى ربه ليكشف عنه ما نزل به . فرأى في منامه قائلاً يقول له : يا مسكين الى كم تقطع اعضاءك امض الى خصمك الذي ظلمته فأرضه . فانتبه من النوم وفكر في امره فعلم ان الذي اصابه كان من جهة الصياد . فدخل المدينة وسأل عن الصياد واتي اليه فوقع بين يديه يتمرغ على رجليه وطلب منه الاقالة ممّا جناهُ ودفع اليه شيئاً من ماله وتاب . من فعله . فرضي عنه خصمه فسكن في الحال ألمه وبات تلك الليلة . فردّ الله تعالى عليه يده كما كانت

١٥٣

ادب الضيافة

بلغ بعض الاذكياء ان احاد الكرماء كان سي . الخلق فافتكر ان سوء اخلاقه من سوء ادب الاضياف - قال : قصدت ذلك الكريم فاذن لي واجلسني في صدر مجلسه واعطاني مسنداً - وسألني لعب الشطرنج وجعل يقدم لي على الطعام ما استطابه ولماً فرغنا سكب الماء على يدي وقدم لي نعلي وخرج بين يدي - وانا

في كل ذلك لا امنعه ولا اخافه — لما اراد الرجوع سأله ما في نفسي
فاخبرني عن حال اضيافه وامتناعهم ومخالفتهم (يعاد ذكر ما قابل
الضيف به ووصف حال الضيوف) وكيف انه يغضب ويشتم

ان بعض الكرماء كان عريداً على اضيافه سيء الخلق بهم . فبلغ ذلك
بعض الاذكياء فقال : الذي يظهر لي من هذا الرجل انه كريم الاخلاق وما
اظن سوء اخلاقه الا لسوء ادب الاضياف ولا بد ان انتفل عليه لارى حقيقة
امره . قال : فقصدته وسلمت عليه . فقال : هل لك ان تكون ضيفي . قلت :
نعم . فسار بين يدي الى ان جاء الى باب داره فأذن لي فدخلت فاجلسني في
صدر بجاسه فجلست حيث اجلسني . واعطاني مسداً فاستندت اليه . فاخرج
لي شطرنجاً وقال : إيتينين شيئاً . قلت : نعم . فلبت معه . فلما حضر الطعام
جعل يقدم لي ما استطابه وأنا آكل . ولما فرغنا قدّم طستاً وabricاً واراد
ان يسكب الماء على يدي . فلم امنعه من ذلك . واراد الخروج بين يدي بمد
ان قدم نعلي . فلم امنعه من ذلك . فلما اراد الرجوع قلت : يا سيدي اناشدك
الله ألا فرجت عني كربة . قال : وما هي . فاخبرته الخبر . فقال : والله ما
يحوجني لذلك الا سوء ادبهم يصل الضيف الى داري فأجلسه في الصدر فيأبى
ذلك ثم اقدم اليه الطعام فلا تحفه بشيء . مستظرف ألا رده علي ثم اريد ان
اصب الماء على يديه عمد الغسل فيحلف بالطلاق انه لا يرضى بذلك ثم اريد
ان اشبعه فلا يمكنني من ذلك فاقول في نفسي « لا يحكم الانسان على ذاته
حتى في بيته » فعند ذلك اغضب فاشتمه والعنه بل واضربه

١٥٤

حسن الاعتذار

دعا ملك قوماً من خاصته الى الطعام - اقبل الخادم وعلى كفه صحن فعاثر من الهيبة ووقع شيء يسير من مرق الصحن على ثوب الملك - امر الملك بقتله - صب الخادم عمداً على رأس الملك كل ما في الصحن - سأل الملك - قال الخادم: من سمع بقتلك اياي على ذنب طفيف لم اتعمده نسب اليك الظالم فصنعت هذا الذنب العظيم لتعذر في قتلي - وهب له الملك قبسج فعلاه لحسن اعتذاره - أعتقه

ان ملكاً من الملوك امر ان يصنع له طعام واحضر قوماً من خاصته . فلما مد السباط أقبل الخادم وعلى كفه صحن فيه طعام . فلما قرب من الملك ادر كفه الهيبة فعاثر فوق من مرق الصحن شيء يسير على طرف ثوب الملك . فامر بضرب عنقه . فلما رأى الخادم العزيمة على قتله عمد بالصحن فصب جميع ما فيه على رأس الملك . فقال له : ويحك ما هذا . فقال : ايها الملك انما صنعت هذا شحاً على عرضك وغيره عليك ثلاً يقول الناس اذا سمعوا بذنبي الذي تقتلني به « قتله في ذنب خفيف لم يضره واخطأ فيه العبد ولم يقصده » فنسب الى الظلم والجور فصنعت هذا الذنب العظيم لتعذر في قتلي وترفع عنك الملامة . فاطرق الملك ملياً ثم رفع رأسه وقال : يا قبسج الفعل يا حسن الاعتذار قد وهبنا قبسج فملك وعظيم ذنبك لحسن اعتذارك اذهب فانت حر لوجه الله تعالى

مسلم بن الوليد

قال مسلم : كنت جالساً بازاء خياط عند منزلي - مرَّ بي انسان اعرفه - اخذته الى داري - ارسلت ابيع زوج اخفاف لاقوم بالضيافة - طرق الباب - اذا برجل يسأل عني - سلمني كتاباً من الامير يزيد بن مزيد فيه انه ارسل اليّ عشرة آلاف درهم اتزلي وثلاثة آلاف لأقدم عليه - جئت اليه بالرقّة - خرج من الحمام - اذن لي - سألتني عن تغبي - ذكرت قلّة ذات يدي - قال انه كان عند الخليفة هرون الرشيد وان الخليفة ذكره ان البيتين فيه "سلّ الخليفة سيفاً من بني مضر يمضي فيخترق الاجسام والهاما كالدهر لا ينثني عما يهيم به - قد اوسع الناس انعاماً وارغاما هما من نظمي فلذا احضرني - ثم سار بي الى الرشيد - فامر لي الرشيد بمائتي الف درهم ويزيد بمائة وتسعين . تأدّباً لثلاثا يساوي الخليفة - فانظر الى اليسر بعد العسر

قال مسلم بن الوليد : كنت يوماً جالساً عند خياط بازاء منزلي فرَّ بي انسان اعرفه فقامت اليه وسلمت عليه وحثت به الى منزلي لأضيفه ولبس معي درهم بل كان عدي زوج اخفاف فارسلتهما مع جاريتي لبعض معارفي فباعهما بتسعة دراهم واشترى ما قلته لها من الخبز واللحم . فحطسنا نأكل واذا بالباب

يطرق . فنظرت من شق الباب وإذا بانسان يسأل : هذا منزل فلان . ففتحت الباب وخرحت . فقال : انت مسلم بن الوليد . قلت : نعم . واستشهدت له بالحياطة على ذلك . فاخرج لي كتاباً وقال : هذا من الامير يزيد بن يزيد . فاذا فيه : قد بعثنا لك بعشرة آلاف درهم لتكون في منزلك وثلاثة الاف درهم تتجمل بها لخدمتك علينا . فادخلته الى داري وزدت في الطعام واشتريت فاكهة وجلسنا فاكلنا . ثم وهبت لضييفي شيئاً يشتري به هدية لاهله وتوجهت الى باب يزيد بالرقعة . فوجدته في الحمام . فلما خرج استوذن لي عليه . فدخلت فسلمت عليه فردّ احسن ردّ وقال : ما الذي اقدك عنا . قلت : قلة ذات اليد . وانشدته قصيدة مدحته بها . قال : أتدري لم احضرتك . قلت : لا ادري . قال : كنت عند الرشيد منذ ليل احادثه فقال لي : يا يزيد من قائل فيك هذه الابيات

سلّ الخليفة سيفاً من بني مضر يضي فيخترق الاجسام والهواما
كالدهر لا ينتهي عما يجم به قد اوسع الناس انعاماً وإرغاما

فقلت : والله لا ادري يا امير المؤمنين فقال : سبحان الله أيقال فيك مثل هذا ولا تدري من قاله فسألت فقبل لي : هو مسلم بن الوليد فارسلت اليك فانحضر بنا الى الرشيد . فسرنا اليه . واستوذن لنا فدخلنا عليه . فقسمت الارض وسلمت . فردّ عليّ السلام . فاستدته ما لي فيه من شعر . فأمر لي بمائتي الف درهم وامر لي يزيد بمائة وتسعين الف درهم . وقال : ما ينبغي لي ان اسوي امير المؤمنين في العطاء . فانظر الى هذا اليسر الحسيم بعد العسر العظيم

عُمر بن الخطاب

خرج عمر ليلة - رأى خيمة لم تكن قبلاً وسمع منها انين امرأة - سأل رجلاً رآه قاعداً - قال الرجل انه من البادية قصد امير المؤمنين لفضله وان امرأته تتمخض قد اخذها الطلق - مضى عمر واخبر امرأته ام كلثوم وبنت علي بن ابي طالب من زوجته فاطمة الزهراء - جاء بها لخدمة المرأة وحمل معه ما يلزم - دخلت ام كلثوم - بقي عمر مع الرجل يطبخ - ولدت المرأة - فقالت ام كلثوم : بشر صاحبك يا امير المؤمنين - خجل الرجل عند ما عرف الخليفة - طيب عمر بخاطره واوصاه ان يوافيه في الغد - جهزه بما اغناه

خرج امير المؤمنين عمر بن الخطاب في ليلة من الليالي يطوف متفقداً احوال المسلمين. فرأى بيتاً من الشعر مضرورياً لم يكن قد رآه بالامس. فدنا منه. فسمع انين امرأة ورأى رجلاً قاعداً. فدنا منه وقال له : من الرجل. قال رجل من البادية قدمت الى امير المؤمنين لاصيب من فضله. قال : فدا هذا الانين. قال : امرأة تتمخض قد اخذها الطلق. قال : فهل عندها احد. قال : لا. فانطلق عمر والرجل لا يعرفه فجاء الى منزله وقال لامرأته ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من فاطمة الزهراء : هل لك في اجر قد ساقه الله تعالى لك. قالت : وما هو. قال : امرأة تتمخض ليس عندها احد. قالت :

ان شئت . قال : فخذني معك ما يصلح للمرأة واثنين بقدر وشحم وحروب . فجاءت بما طلب . فحمل القدر ومشت حلفه حتى اتى البيت . فقال : ادخلي الى المرأة . ثم قال للدوي : اوقدي ناراً . ففعل . فجعل عمر ينفخ النار ويضرمها والدخان يخرج من خلال لحيته حتى اضحها . وولدت المرأة . فقالت ام كلثوم : بشر صاحبك يا امير المؤمنين بسلام . فلما سمعها الرجل تقول « يا امير المؤمنين » ارتاع وخجل وقال : واحببته منك يا امير المؤمنين أهكدا تفعل بنفسك . قال : يا اخا العرب من ولي شيئاً من امور المسلمين ينبغي له ان يتطلع على صغير امورهم وكبيره فانه عنها مسؤول ، وبني عفل عنها خسر الدنيا والآخرة . ثم قام عمر واخذ القدر من على النار وحملها الى باب البيت واخذها ام كلثوم واطعمت المرأة . فلما استقرت وسكنت طلعت ام كلثوم فقال عمر للرجل : فم الى بيتك وكل ما بقي في القدر وفي غد وافنا . فلما اصبح الرجل جاء الى عمر فجهزه بما اغناه

موت امرأة بالعنكبوت

ان امرأة ولدت بنتاً - خرج خادمها ليقبس ناراً - وجد بالباب سائلاً اخبره ان الابنة يتزوجها خادمها ويكون موتها بالعنكبوت - يوماً ما وقع من الخادم عن غير قصد سكين على البنت فشقت بطنها في غياب امها - فخاف وفر - عاجلها الاطباء فشفيت - طرحتها الاسفار الى مدينة على ساحل - صار الخادم من التجار - تزوجها وهو لا يعرفها - علم بعد مدة بقصتها - فاخبرها انه هو الخادم - ذكرها

ما قاله السائل - احضر المهندسين لينبؤا لها بيتاً لا ينسج عليه
العنكبوت - فبنوا قصرأ من البلور - رأى يوماً في القصر عنكبوتاً
فرماه - فداسته الابنة ازدراء - تعلّق بطرف ارجلها شيء من
مانه - ورمته وماتت

ان امرأة ولدت بنتاً ثم قالت لخدم لها: اقتبس لنا ناراً . فخرج فوجد
بالباب سائلاً. فقال هذا: ما ولدت سيدتك . قال: بنتاً. قال السائل: ان
هذه الابنة يتزوجها خادمها ويكون موتها بالعنكبوت. فاتفق ذات يوم ان
الخدم كان يلعب الطفلة فوق منضدة عن غير قصد سكّين على البنت فشقّ بطنها
وكان ذلك في غياب امها. فخاف وفرّ هارباً. فجاءت امها فوجدتها على تلك
الحالة. فدعت بمن يعالجه حتى شفيت . فلما كبرت سافرت واتفق انّها اتت
مدينة على ساحل من سواحل البحر. فاقامت هناك. امأ الخادم فانه ساعدته
الايام وصار من التجار وقدم لتلك المدينة ومعه مال كثير. وساقته الاقدار الى
ان تزوج تلك الابنة وهو لا يعرفها. فلم تمض ايام الا عرف من هي وما
كان امرها. فاخبرها بشأه وما كان من احواله. وحكى لها ان السائل قال
انّها تموت بالعنكبوت. ثم انه اهتمّ بامرها وجمع مهندسي البلدة التي هم فيها
وسألهم ان ينبؤا لها بناء لا ينسج عليه العنكبوت. فقالوا: كل بناء ينسج عليه
الا البلور وذلك لنعوميته. فامرهم ان يصنعوا لها قصرأ من البلور وبذل لهم ما
ارادوا. فعملوه وفرشوه. وامرهم ان تقيم فيه ولا تخرج منه خوفاً عليها من
العنكبوت. فبينما هو ذات يوم اذ رأى عنكبوتاً قد نسج في ذلك القصر فقام
اليه فرماه وقال لها: هذا الذي يكون موتك منه. فداسته ارجلها وقالت
كالستهزئة: أهذا الذي يقتلني. فشدخته. فتعلّق بطرف ارجلها من مانه شيء .
فعمل بها حتى ورمته ساقها. ثم وصل الورم الى قلبها فقتلها

الحسن بن الحسن وابن عائشة المغني

كان ابن عائشة من احسن الناس غناء لكنه شرس الاخلاق يغضب ان سُئل في الغناء - في بعض الايام سال العقيق - لم يبقَ احدٌ الاُخرج للفرجة - كان ابن عائشة معتجراً (مُعتماً) بفضل رداءه - الحسن بن الحسن بن عليّ على دابته وامامه عبدان كانهما ساريتان - امرهما ان يسكبا الرجل المعتجر ويلقياهُ في النهر اذا لم يعمل بما يطلبه منه - امسكاهُ - امره الحسن ان يغني مائة صوت او هو يأمر العبدین بطرحه في النهر - صاح واستغاث ولكن عبثاً - لم يجد بداً من الغناء - اقبل الناس عليه - لما انتهى كبروا تكبيرة عظيمة وشكروا الحسن - قال الحسن لابن عائشة انه فعل به ذلك لسوء اخلاقه - ولم يزل ابن عائشة يذكر عظيم خوفه ذلك اليوم

كان ابن عائشة من احسن الناس غناء وانهم فيه . وكان من اضيق الناس خلقاً اذا قيل له : غنّ . قال : لمثلي يقال غنّ . والله لا غنّيت يومى هذا . فلماً كان في بعض الايام سال وادي العقيق . فلم يبقَ في المدينة مخبأة ولا مخدرة ولا شاب ولا كهل الا اخرج يبصره . وكان فيمن خرج ابن عائشة المذكور وهو معتجر بفضل رداءه . فنظر اليه الحسن بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب وقد خرج الى العقيق ودين يديه عبدان اسودان كانهما ساريتان يمشیان امام دابته . فقال لهما : اقسم بالله ان لم تفعلما ما امركما به لانكلا بكمما . فقالا : يا مولانا

قل ما تأمرنا به فلو أمرتنا ان نقتحم النار فعلنا. قال : اذهبوا الى ذلك الرجل المتحجر بفضل رذائه فامسكناه فان لم يعمل ما أمره به فاقدنا به في العقيق . فمضيا والحسن يقفوهما . فلم يشعر ابن عائشة الا وهما آحاذان بكنبيبه . فقال : من هذا . قال الحسن : انا هذا يا ابن عائشة . فقال : لبيك وسعديك بأبي انت وامّي . قال الحسن : اسمع مني ما اقول لك واعلم انك مأسور في ايديهما . وقد اقسمتُ ان لم تغنّ مائة صوت ليطرحاك في العقيق . فصاح ابن عائشة : واوبلاه واعظم مصيبتاه . فقال له الحسن : دعنا من صياحك وخذ في ما ينفعنا . قال : اقترح وأقم من يحصي . ثم اقبل يغني . فترك الناس العقيق واقبلوا عليه . فلما نمت اصواته مائة كبر الناس بلسان واحد تكبيرة ارتجّت لها اقطار الارض وقالوا للحسن : صلّى الله على جدك حياً وميتاً ، فما اجتمع لاحد من اهل المدينة سرور قط الا بكم يا اهل البيت . فقال الحسن : ما فعلت هذا بك يا ابن عائشة الا لآخلاقك الشرسة . قال ابن عائشة : والله ما مرّت بي سدة اعظم من هذه ، لقد بلغت اطراف اعضائي . وكان بعد ذلك اذا قيل له : ما اتدّ يوم مرّ عليك . يقول : يوم العقيق

معن والشيخ

خرج معن بن زائدة لصيد الطباء - انفرد عن اصحابه - رأى شيخاً مقبلاً - سأله - قال الشيخ : انه جاء من بلاد اجدبت عشرين سنة ثم اخصبت تلك السنة فاحضر من القداء في غير اوانه سيئاً لمعن - سأله معن : كم املت - قال : الف دينار - سأله معن : لو قال لك الامير « هذا كثير » - خفّض الشيخ من مطلوبه الى خمسمائة . ثم

ثلثائة . ثم مائة . ثم خمسين . ثم ثلاثين ديناراً — وكل مرة يسأله معن نفس السؤال — أخيراً قال الشيخ : لو استكثر معن الثلاثين جعلتُ في فمه قولهم حماري — ساق معن جواده وعاد — وقال لحاجبه ان يُدخل عليه الشيخ الحامل القثاء متى قدم — لم يعرفه الشيخ لجلاله وكثرة الحشم — سأله معن عن مأموله . قال : ألف دينار . ثم خفّض من مطاوبه كما سبق حتى الثلاثين — ضحك معن — عرفه الشيخ وقال : الحمار مربوط بالباب — استلقى معن من الضحك — امر له بالف وخمسمائة وثلاثمائة ومائة وخمسين وثلاثين ديناراً

خرج معن بن زائدة في جماعة من خواصه للصيد . فاعتز بهم قطيع ظباء . فتفرّقوا في طلبه . وانفرد معن خلف ظبي حتى انقطع عن اصحابه فلما ظهر به نزل فذبحه . فرأى شيخاً مقبلاً من البرية على حمار . فركب فرسه واستقبله . فسلم عليه الشيخ . فقال له معن : من اين والى اين . قال : اتيتُ من ارض بني لها عتروا ستة مجدية وقد اخضبت في هذه السنة فزرعتها مكفئة فطرحت في غير وقتها فحجمت منها ما استحسنته وقصدت به معن بن زائدة لكرمه المشكور وفضله المشهور ومعروفه المأثور واحسانه الموفور . قال معن : وكم املت منه . قال الشيخ : ألف دينار . — فان قال لك « كثير » — خمسمائة . — فان قال لك « كثير » . — مائة — فان قال لك « كثير » — خمسين — فان قال لك « كثير » — فلا اقل من الثلاثين — فان قال لك « كثير » قال الشيخ : ادخل قوائم حماري في فمه وارجع الى اهلي خائباً . فضحك معن منه وساق جواده حتى لحق باصحابه ونزل في ممره وقال لحاجبه : اذا اتاك شيخ على حمار ومعه قثاء فادخل به عليّ . فأتى الشيخ بعد ساعة . فلما ادخل على معن لم يعرفه لهيبته وجلالته وكثرة حشمه وخدمه وهو متصدّر في دنسه والاعوان قيام

عن يمينه وشماله وبين يديه . فلماً سلّم عليه . قال معن : ما الذى اتى بك يا اخا العرب . قال : املتُ الامير واتيتهُ بقاء في غير اوانهِ . فقال : كم املتُ فينا . قال : الف دينار . قال : كثير . فقال : والله لقد كان الرجل مشوماً عليّ (يريد من الذي التقى به في الصيد) . ثم قال : خمسمائة دينار . قال : كثير . فما زال الى ان قال : خمسين ديناراً . فقال : كثير قال : لا اقلّ من الثلاثين . فضحك معن . فعلم الاعرابي انه صاحبه . فقال : يا سيدي ان لم تُجِبْ فالخمار مربوط بالباب وما من جالس . فضحك معن حتى استلقى على فراشه . ثم دعا بوكيله فقال : اصطه الف دينار وخمسمائة وثلاثمائة ومائة دينار وخمسين وثلاثين ديناراً ودع الحمار مكانه . فسلّم الاعرابي المال وانصرف شاكرًا

١٦٠

الصيد المنكود الحظّ

اخبر شاب عن نفسه : شوقي الى الصيد - خرجت الى البرية -
بعد التعب الجزيل لم اصطد شيئاً - ولّى النهار - عدتُ كاسف
البال - كرهتُ الرجوع صُفر اليدين - صادفت رجلاً معه
ارنب حيّة - اشتريت الارنب - قلتُ : اُقتلهُ كانني اصطدتهُ
- ربطته الى شجرة - اطلقتُ النار - احترق الجبل -
افلت الارنب - فما انكد حظي

اخبر شاب عن نفسه قال : اشتدّ لي الشوق الى الصيد وعلّلت النفس بالحصول على صيدٍ وافر ولذّة عظيمة . فخرجت الى البرية واخذت اجول في اطرافها

تارةً يستغزني الامل فاجري بنفخة ونشاط وطوراً يأخذ مني التعب او الفشل
فامشي مثاقلاً كاسف البال حتى اعياني الجولان ولم اصطد شيئاً . وولى النهار وكاد
يهجم الليل ولم احصل على ما يبيل الغليل . فعدتُ كسير القلب حزينا . وقد
كبرهتُ ان اعود الى قومي صُفر اليدين فأعرض للسخرية . فبقيت في حيرة
ولا ادري ما افعل . لكن الله يسر لي امراً كان به تفريج كربتي . وذلك اني
صادفت رجلاً معه ارنب حية . فاشتريتها منه وقد قلت في نفسي : نجوت الآن
من الفضيحة وما عدتُ اخشى لوماً او هزأً فعلياً ان اطلق النار على الارنب
واحملها قبيلةً الى البيت فأوهم الناس انني اصطدتها . فربطتها الى جذع شجرة
برمة حبل كانت علي . وابعدت قليلاً وصوبتُ البندقية الى الارنب واطلقت
النار . فانفجر البارود وورق الرصاص فأصاب الحبل فقطعه . وافلنت
الارنب . ولا تسلم عما اصابني عندئذ . فقد بقيت في مكاني جامداً مبهوتاً لا
اقالك من القهر . ولستُ ادري كيف سمعت بي قدي الى البيت ولا كيف
رجعت الى قومي . فما انكد حظي

١٦١

طريقة للاعلان غريبة

تحرّش امركاني باحد الفرنسيين - طلبه هذا للبراز - في
الوقت المعين حضر كل مع شاهده - اخطأ الامركاني عمداً -
رماه الفرنسي بالرصاص في صدره - بقي الامركاني واقفاً -
اندهاش الجميع - بادروا فوجدوا الثياب محترقة وتحتها درع عليها
اعلان ومعناه "من شاء الحصول على دروع كهذه لا يخرقها الرصاص
فليشرّف محلنا في الشارع الغلاني" - فيا لله -

اخذ احد الامركان يتحرّش برجل فرنسي . فغضب هذا واهاه . فطلبه للبراز . فلّى الفرنسي الطلب . وعيناً الوقت والمكان . وفي الساعة المضروبة حصر كلّ منهما مع شاهدييه . وبعد اجراء الواجب اخذ كلُّ فرداً ووقف في نقطته . ودّعي الامركاني فاطلق النار واخطأ عمداً . فصوّب الفرنسي فردّه الى خصمه واطلق الرصاص فاصاب صدره وظن الشهود ان الرصاص نفذ الى ظهره وقتله لوقته . ولكن اخذتهم الدهشة اذ رأوه واقفاً في مكانه حياً كمن لم يلحق به اذى . فبادروا اليه وجدوا ثيابه قد احترقت عند صدره وانكشفت عن درع رُقم عليها اعلان نصّه «من شاء الحصول على دروع كهذه لا يخرقها الرصاص فليشرف محلنا في الشارع (الفلاي)» . فله من هذه الطريقة العريضة الاعلان . انها والحق يقال اعظم برهان على جودة الدروع واجمع وسيلة لترويجها . ولكن هما من الخطر ما يردع العاقل . فما تكون حال الامركاني لو اصاب الرصاص منه مقتلًا لم تحميه الدرع . . .

١٦٢

الغداء خارج الدار

كان احد العظماء شرساً - كان يجد دائماً سبيلاً الى توبيخ خادمه من غير اثم - جلس يوماً الى المائدة وكان مغضباً - اخذ الصحن الكبير ورماه من النافذة - فالخادم بكل هدوء رمى باقي الصحنون واخبز والخمر وغطاء المائدة - استشاط سيده عيظاً قال الخادم انه حسب معلمه احب الغداء في الحديقة - خجل الرجل - اصلح من ثم ساوكه

كان احد العظاماء سراً شديداً الحدة سريع الغضب لا يرضيه امرٌ ولا يمنعه مانع عن توبيخ خادمه وسبه من غير اثم ولا حرج . بل كان يجد دائماً ما يشكوه منه حتى حار الخادم في امره وأعيتته معه الحيلة . فجلس الرجل يوماً الى المائدة وكان على حاله من الغضب والكدر . فاخذ الصحن الكبير ورماه من النافذة . فلم يكن من الخادم الا انه اخذ بكل هدوء باقي الصحن ورمى بها من النافذة . وارذفها بالاقداح والخبز والحمر وكل ادوات المائدة . فبقي سيده مهوئاً وقد بلغ الغيظ منه مبلغه . فقال الخادم : لما رأيتك يا مولاي فعلت ما فعلت توهمت انك تحب العدا في الحديقة فاسرعت الى العمل بما ترع وارسلت كل اللوازم . فعاد الرجل الى نفسه وخجل من عمله . واتعظ بما كان وعاهد نفسه ان لا يعود الى مثل ذلك

١٦٣

روح البخیل

مرَّ شابان بعين ماء - ارويا الغليل - رأيا بلاطة -
عليها كتابة كادت تمحوها الايام والاقدام - مكتوب عليها
باللاتينية « هنا روح فلان » - ضحك الاول ساخراً ومضى -
افكر الثاني انه لا بد لهذه الكتابة من معنى - صبر - يحفر
بسكرينه - وجد تحت البلاطة جراباً فيه مئتا ريال من ذهب مع
ورقة كتب فيها « تنعم بمالي يا من ادركت الرمز وكن احسن
مني تصرفاً فيه » - عرف ان بخيلاً دفن هناك روحه مع ماله

مرَّ شابَّانِ سَينَ ماءٍ في بَرِّيَّةٍ . فبعد ان اُرويا القليل جلسا لآخذ نصيب من الراحة وترويح النفس . فحانت منهما التفاتة فرأيا بلاطة عليها كتابة منقوشة كادت يطمسها مرور الاقدام وتختفي عليها الايام فلا بقي منها اثرًا . فاخذَا يَنْقَبَانِ عنها حتى اهتديا الى خجئة حروفها . فاذا هي عبارة باللاتينية معناها « هنا روح فلان » . فضحك احد الشابين ساخرًا ممَّا قرأ . وصاح : أَلَيْسَ هذه النتيجة اضعن الوقت واجهدنا النفس متى امكن للبشر ان يحصروا الروح تحت التراب لاشكَّ ان ناقش هذه الحروف اراد ان يجرأ بالقارئ . قال هذا ومضى ولم يلو على رفيقه الذي رجاه ان يصبر قليلًا علَّه ان يجتدي الى حل الرموز . فبقي هذا يفكر وقال في نفسه : ان في الامر كسرًا ولا بدَّ لي من كشفه . فاحرج سَكِينَهُ واخذ يحفر في قلب الارض حتى اقتلع البلاطة فوجد تحتها جرابًا . ففتحه فوجد فيه مئتي ريال من ذهب مع ورقة كتب فيها « تنعم بمالي يا من ادركت الرمر وكن احسن مني تصرفًا فيه » . فاتضح له الامر بحلّاء وثبت له ان كاتب الورقة ومستودع المال كان بخيلا وقد دفن روحه مع ماله . والمال روح البخيل . وهكذا ربح الشاب بفضل التأني

فردريك الكبير وغلّامه

ان فردريك الكبير قرع الجرس مرارًا يدعُو غلّامه - لم يحضر - قصد الى غرفة الغلام - وجده نائمًا ورسالة بارزة من جيبه - قرأها - هي من ام الغلام تشكر لولدها برّه وارساله دراهم اليها - مضى فردريك وجاء بصرة دسّها في جيب الغلام -

قرع الجرس بعنف - استيقظ الغلام واسرع - شعر وهو امام
فردريك بالصرّة في جيبه - اضطرب - سأله فردريك -
قال الغلام: انه يخشى دسيسة من واضع الصرّة - سكّن الملك روعه
- اثني على برّه بوالدته - ووعده انه لا يتخلّى عنها

مما يروى ان فردريك الكبير في ذات صباح قرع الجرس يدعو غلامه .
فلم يحضر . فقرعه ثانية وثالثة . فلم يجبه احد . فتمعّب من ذلك وقصد الى
غرفة غلامه . فوجده مستغرقاً في النوم ووقع بصره على رسالة بارزة من
جيبه . فداخلته الرغبة في استطلاع امرها . فاخذها وقرأها . واذا هي
رسالة الى الغلام من امّه تشكر له جبه البنوي وعنايته الشديدة بها وارساله
اليها ما توفّر عنده من الدراهم . فتأثر الملك ممّا وقف عليه ومضى الى مقصورته
وعاد منها بصرّة من الريالات ودسّها نخفّة في جيب الغلام . ثم خرج وقرع
الجرس بعنف حتى هبّ الغلام من نومه مذعوراً واسرع الى مقصورة الملك .
فوقف وقد استولى عليه الخوف والحجل فامتدّت يده عن غير قصد الى جيبه
فاتنفض كمن لدغته الافعى . هذا والملك ينظر اليه . فسأله عما اصابه
فقال وهو يتلعّم انه وجد في جيبه صرّة لا يدري من ابن اتته وانه يخشى ان
تكون يد عدوّ ارادت له ضراً فعملت على مكيدة له . فسكّن الملك
روعه وطيب خاطره . واخبره بانه وقف عراضاً على طويّة امره وانه اراد
ان يجازيه على برّه بوالدته فوضع له الصرّة . ثم اوصاه ان يبتى على ما
كان مع امّه ووعده انه هو لا يففل عنها بل يواصلها بالاحسان

رفائيل النقّاش وحسّاده

اعتاد الناس دائماً ان يفضّلوا الاقدمين على معاصريهم — لا تخفى شهرة رفائيل النقّاش — لكن حسّاده كانوا ينقصونه حقّه — عمد الى طريقة — صنع تمثالاً بديعاً — طمره في بستان بعد ان قطع يده من الكتف وخبأها عنده — اراد صاحب البستان ان يبني فيه — حفر الأسس — وجد التمثال — شاع الخبر — تقاطر الناس — اجمعوا على ان التمثال من صنع الاقدمين — لكن لم يعرفوا الى اي النقّاشين الاقدمين ينسبونه — قال رفائيل ان التمثال لاحد المعاصرين — لم يصدقوا — قال انه له — سخرّوا — اخرج لهم اليد التي كان قد قطعها — خجلوا — اعترفوا بفضله

لقد اعتاد بعض الناس ان ينسبوا كل الفضل الى الاقدمين فلا يرصّهم امرٌ من اعمال معاصريهم . من ذلك ما جرى لرفائيل وهو النقّاش الطائر الصيت الذي تكاد تماثيله تعدّ اشخاصاً حيّة . يد ان فريفاً من معاصريه كانوا عن حسد ينقصونه حقّه من الفضل ويضعون من مقامه عند ذكر الاقدمين . فحضر لرفائيل ان يكذب ظنّوهم ويأتيهم ببرهان جلي على انهم في ضلال . فنقش تمثالاً بذل في اتقانه العناية حتى جاء آية في الكمال . فطمره في بستان بعد ان قطع يده من الكتف واخفاها عنده . فلما اراد صاحب البستان ان يبني فيه وحفر الأسس عثر على التمثال فشاع الخبر وانتشر بين الناس انه وُجد في البستان تمثال غاية في الاتقان . فتقاطر القوم

للفرجة وادار علماء الآثار الى الفحص فأعجبوا بالتمثال واجمعوا على انه من بدائع آثار النقاشين الاقدمين . لكنهم اختلفوا في نسبتِه الى هذا ام ذاك منهم . وكان رفائيل حاضراً يضحك سراً من نتيجة مباحثهم . فقال انه يخالف الجميع في رأيهم ويؤكد ان التمثال من صنع المعاصرين لا الاقدمين . فلم يقع قوله منهم موقع التصديق . وما كان اشد استغرابهم واستحفافهم لما قال انه هو صانع التمثال . فحينئذ اخرج لهم اليد التي كان قطعها وخبأها عنده . فبعد التدقيق نت لهم انها هي لا سواها يد التمثال وان رفائيل لا سواء صانعه . فحللوا من مكابرتهم ولم يروا بداً من الافرار بالحقيقة الواضحة والاعتراف بفصل رفائيل

١٦٦

المحتالون الثلاثة

مرّ على حمار شيخ يقود عنزاً في عنقها جُلجل - اثنى ثلاثة من المحتالين - قال الاول : انه يسلبه العنز - قال الثاني : انه يأخذ الحمار - قال الثالث : انه يتزع عنه ثيابه - فالاول نزع الجُلجل وعلّقه بذيل الحمار وسار بالعنز - لم يفتن الشيخ الا بعد حين - سأل المارين - برز اللص الثاني ودلّه على مسلك وعرزاعماً ان سارق العنز سار فيه - وعرض نفسه لحراسة الحمار السذي لا يقوى على المشي في المسالك - مضى الشيخ ثم عاد وهو يلهث عياء - لم يلحق العنز ولم يجد الحمار (البقية تأتي)
مرّ شيخ على حمار وكان يقود وراءه عنزاً في عنقها جُلجل . فراه

ثلاثة من المحتالين فانتحروا فيما بينهم ان يسلبوه كل ما له بخفة ومهارة . فقال الاول : عليّ اخذ العر . وقال الثاني : انا اسلب الحمار . وقال الثالث : لم يبق لي سوى ثيابه ولست أحجم عن اخذها . امّا الاول فانه انسلّ برشاقة وتزع الخُلجُل من عُتق العتر وعلّقه بذيل الحمار وذهب بالعتر . هذا والشيخ لم يظن الى شيء ممّا كان . ففقي سائراً في طريقه لا يلوي وهو يسمع صوت الخُلجُل فيحسب ان العر لم تزل وراءه تتبعه . حتى حانت منه التفاتة . فدرى بخسارته . فأخذ يسائل المارين فعرّض له اللصّ الثاني ودلّه على مسلك وعر تكاد العزى لا تقوى على سلوكه . وقال له انه رأى سارق العر قد فرّ منه . فظهر الشيخ حيرته في امره قائلاً انه يريد للحاق بالسارق ولكنه لا يدري كيف يترك الحمار . فقال اللصّ انه يضحي من وقته واشغاله ليجرس الحمار في غياب الشيخ . فشكر هذا له مروّته وسار في المسلك . فذهب اللصّ بالحمار . فبعد حين عاد صاحبنا وهو يتصبّب عرقاً ويلهث عياء . ولا حاجة الى القول انه لم يلحق بالعر ولا سارقها ولما عاد لم يجد الحمار ولا حارسه

المحتالون الثلاثة (تابع ما قبل)

علم الشيخ انه سُرق - اخذ يندب حظّه - مرّ في طريقه ببئر ماء - وجد هناك رجلاً يبكي - سأله عن حاله - اخبره الرجل انه وقع منه في البئر صندوق فيه حجارة كريمة لأحد الصاغة وانه يخشى التهمة والقصاص - سأله عما يمنعه النزول الى البئر - اجاب انه لا يجسر وانه يعطي عشرة دنانير لمن يُخرج له الصندوق - طمع

الشيخ ورجا تعريض خسارته - خلع ثيابه ونزل - كان ذلك الرجل اللص الثالث - اخذ الثياب وعاد الى اصحابه - لم يكن في البئر صندوق - طلع الشيخ - حاله

فعلم الشيخ انه وقع في مكاييد المحتالين فسار في طريقه يندب حطه ويشكو دمره . فرّ بئر ماء وجد عندها رجلاً يبكي ويصيح . فذهل عما بنفسه ودنا من الرجل وسأله عما به . فقال هذا : انني كنت حاملاً صندوقاً فيه حجارة كريمة لأحد الصاغة فمثرت رحلي وسقط الصندوق في البئر ولست اجسر على مواجة الصائع فانه لا يصدقني بل يتهمني بالسرقة فأقع تحت طائلة القصاص الشديد ولا نصير يدافع عني . فقال الشيخ : ما يمنعك عن نزول البئر واستخراج الصندوق . احاب الرجل بحركة تدلّ على الخوف : انني لا أحسن العوم في الماء فضلاً عن انني تصيبي هزة وقشعريرة كلما دانيت الماء فلست أقدم على النزول لكن معي عشرة دنانير أعطيها لمن يردّ عليّ الصندوق . فطمع الشيخ بالريح وحدثته النفس بانه يعوّض خسارته . فعرض نفسه للقيام تلك المهمة فخاع ثيابه وأقدم على نزول البئر . ولم يكن ذلك الرجل الا ثالث المحتالين . فجمع الثياب ولحق باصحابه . اما الشيخ فبعد ان قاسى ما قاسى في طلب صندوق لا اثر له في البئر صعد مثاقلاً أسفاً على ضياع الفرصة . ولا تسأل عما حلّ به لما افتقد ثيابه فلم يجدها . فبقي عارياً خاسراً

السّلال والفارس

اراد احد السّلالين ان يسرق فرساً - لم يتمكن - لان الفارس

كان ساهراً - في النهار لا يفارق - في الليل يسند رأسه الى قيد
الفرس - درى السلال انه مسافر - سبقة - القى بنفسه في
طريقه يشكو وجعاً - قال انه لا يقوى على المشي - رق له
الفارس - حملة على فرسه ومشى خلفه - همز السلال الفرس فطارت
- فطن الفارس الى المكيدة - ناداه واوصاه ان يقول انه قتل
الفارس واخذ الفرس ولا يقول انه اخذها بمثل هذه الحيلة لئلا تموت
المروءة من بين الناس - اجابه السلال لا تموت المروءة عن يدي -
رد عليه فرسه

رأى احد السلاطين فرساً . فاعجته وعمد الى سرقها . لكنه لم يجد اليها
سبيلاً . فان الفارس كان حريصاً تهديد السهر عليها . فكان في النهار لا يكاد
يفارقها وفي الليل يقيدها بالحديد ويسند رأسه الى طرف القيد . فكاد السلال
يقطع الامل منها لو لم يبلغه ان الفارس مسافر على ظهر فرسه الى بلاد بعيدة
فعمد الى الحيلة معه . فسبق في الضريق . ولما اصر الفارس مقبلاً القى
نفسه على الارض واخذ يتسكو ويبكي . فدنا منه الفارس وسأله عما
به . فقال : ان به وجعاً اليماً . فعرض عليه الفارس ان يقف ويمشي .
فقال : به لا يقوى على الحركة فرى الفارس لحاله ولم تطاوعه نفسه على
تركه . فحمله على الفرس ومشى هو حلفه . فلما مكنت الفرصة السلال
همز الفرس فرّت به كالسهم . فطن الفارس الى انه أخذ خديعة . فنادى
قائلاً : يا هذا لك الفرس ولكن اسمع ما اقول . فوقف السلال بعيداً وقال :
هات ما دالك . فقال الفارس : اخذت الفرس ولم يعد لي سبل اليها اعما
اوصيك ان تقول انك قتلت فارسها واخذتها وإياك ان تحبب باي خديعة

سرقتهما لثلاث ثموت المروءة بين الناس فلا يُقدم احد على خدمة حارو . فوقع هذا الكلام من السلّال موقعاً جليلاً فقال : لا ارضى بان ثموت المروءة عن يدي . ثم عاد وردّ القرس على صاحبها

١٦٩

مقتل الدوق دي كوز

كان الدوق يحاصر مدينة اورليان العاصية - اوشك ان يفتتحها - ليلة ما بعد ان هياّ المعدّات لمهاجمتها - أُطلق عليه النار - هرب القاتل واسمه يولترو - قضى الله ان القاتل بعد ان ركنش على جواده الليل كلّهُ وُجد صباحاً في المعسكر - هيئته دلت عليه - عفا عنه الدوق وسأل ان يُعفى عنه - مات الدوق موت الابطال بعد حياة الكرام - قُتل القاتل

كان الدوق فرنسوا دي كوز يحاصر اورليان . وكانت هذه المدينة قد خرجت عن طاعة الملك وانتحرت بامر العصاة . فشددّ الدوق الحصار عليها وضايقها حتى اوشكت ان تفتح ابوابها . فليلاً ما بعد ان اتخذ التدابير اللازمة وهياّ المعدّات لمهاجمتها عاد الى مقرّه فاذا برجلٍ خرج عليه واطلق عليه النار فاصابه في ظهره . فوقع يخطب في دمه . امّا الرجل واسمه يولترو فانه اركن الى الفرار . ولكن الى الله الا ان يجاريه في هذه الدنيا على جريته فانه قضى ليله يطوف بجدي . فاذا به عند الصباح في معسكر الدوق . ولم يلبث ان استلقت هيئته الخواطر ووقع اضطرابه الشبهة عليه . فقُبض عليه ولم يكن الا القليل حتى اقرّ بجريته . امّا الدوق فانه نُقل الى مقرّه وبذلوا في

معالجته كل وسيلة فلم ينجع دواء ففضى بعد ستة أيام . وكان قبل موته قد جاهر بالصفح عن قاتله وطلب له العفو من اولياء الامر . ومات موت الكرام بمد ما عاش عيشة الابطال . اما القاتل فهاج عليه السكر ولم يسمعوا شفاعته فمزقوه كل ممرق

١٧٠

العطَّار واللَّحَام

لحام جَارُ عطَّار - فَقَدَ الاول دراهم - شكَا الى اياس - وقعت الشبهة على العطَّار - انكر - وُجِدَ عندهُ دراهم وقعت عليها الظنون - امر اياس ان تُغْلَى تلك الدراهم على حدة - فاحت من غيرها روائح عطرية ومنها رائحة اللحم - ظهرت القضية - اقرَّ - فَأَعْجَبَ بَزْكَنَ القاضي

كان لرجلٍ لحَامٌ جَارُ عطَّار . فذات صباحٍ افتقد اللحَامَ كميَّةً من الدرام كان قد خبأها لقضاء حاجة فلم يجدها . فشكا امره الى اياس القاضي . فبذل هذا كل المساعي في طلب السارق . فوقعت الشبهة على العطَّار . فانكر هذا كل الانكار . وزعم انه لم يكن له قط علاقة مع جاره . فبعد البحث وُجِدَ عندهُ كميَّةً من الدراهم وقعت عليها الظنون . فأمر اياس ان توضع هذه الدراهم في ماء غال وتوضع باقي الدراهم في وعاء آخر وتغلى ايضاً فانتشر من الاولى روائح اللحم وفاححة من الثانية الطور الذكية . فلم يبق شك في ان الاولى سُْرِقَت من اللحَام . ولم يجد العطَّار بداً من الاقرار . فرُدَّ المال على صاحبه وحُكِمَ على السارق بالقصاص . فَأَعْجَبَ بَزْكَنَ القاضي ومقدرته على اظهار الحقايا

١٧١

حذاقة محام

استدان رجل من صيرفي مالا - اتفقا على انه اذا تأخر عن ايفاء الدين يقطع الصيرفي من فخذة اوقية لحم - وافي الاجل المضروب - لم يكن للرجل مال يدفعه - طالبه الصيرفي - وابي الا الشرط - استعان الرجل بمحام - قال هذا في المجلس ان الرجل لا يمتنع عن القيام بالعهد - لكنه يشترط ان يقطع ما شاء من رجل الصيرفي اذا قطع هذا من رجله اكثر اقل من الاوقية - عدل الصيرفي عن مطلوبه

احتاج بعض الناس الى مال فأتى احد الصيارفة يستدين منه المطلوب . فقال الصيرفي : على شرط ان اقطع من فخذك اوقية لحم اذا تأخرت عن رد المال في الاجل المضروب . فتمنع الرجل بادئ بدء . لكنه لم يرد بدا من الرضوخ الى الشرط لانه كان شديد الحاجة . فلما وافي الاجل المضروب لم يكن عنده ما يفي به دينه . فبقي في حيرة وارتباك . فطالبه الصيرفي وألح عليه واتي الا الشرط . فلجأ حينئذ الى محام وعاذ به من شر غريمه . فوعده المحامي خيرا . ولما عقدت الجلسة قال : ان موكلني لا يمتنع قط عن القيام بالعهد لكنه لا يسمح لغريمه بغير حقه فلذا يشترط عليه ان يقطع اوقية فقط لا اقل ولا اكثر واذا خرج عن الحدين قطع هو من فخذ غريمه ما شاء . فجار الغريم في امره وحاف سوء العقبى ان صدر منه حلال فمدل عن مطلوبه

الاميرال نلسون

نال مجده اعلی الرتب - جاءت العمارة الانكليزية لتضرب كوبنهاغن عاصمة الدنيمرك - تتقدم نلسون وكان وقتئذ ثاني الرئيس - اشتد الامر على الانكليز - خاف رئيس العمارة - رفع راية تشير بالانسحاب - قبطان الدارعة اخبر نلسون بذلك - كان نلسون موقفاً بالنصر - طاعة الرئيس لا بد منها - وضع النظارة على عينه المعضة لانه كان اعور - قال : لست ارى اشارة الرجوع - كرر كربة الاسد - فاز بالنصر

ليس يخفى على من طالع تاريخ هذا القرن ما فعل الاميرال نلسون وما نال من المجد في خدمة وطنه اسكلترة حتى رقي فيها الى اعلی الرتب . فن احباره ما يأتي : لما جاءت العمارة الانكليزية لتضرب كوبنهاغن عاصمة الدنيمرك في غرة القرن السابق كان نلسون الرئيس الثاني ولكنه اسلى في الواقعة ملاء حسناً وتقدم في اول الصفوف . يدا انه اشتد الامر على قوم الانكليز وكادت تدور عليهم الدائرة حتى خاف رئيس العمارة ولم يربذا من التقهقر لئلا تكون العاقبة عليهم شؤماً . فردع راية تشير بالانسحاب . فنظر هذه الاشارة قبطان الدارعة التي كان عليها نلسون واخبره بذلك . ولم يكن نلسون يرى رأي الرئيس بل كان موقفاً ان النصر موقوف على الإقدام والتبات . لكن طاعة الرئيس ولو ضلّ فرس واحب في النظام العسكري ومن حالفه عوقب بالموت . ولم يكن نلسون ممن يقعون في حيرة . فانه عمد الى طريقة

يرضي بها النظام ونفسه الآية . فانه وضع النظارة على عينه المنمضة . وكان اعور . وقال : لست ارى الراية ولا ادنى علامة . وفي واقع الامر لم يكن يرى شيئاً بعين قد انطفأ نورها . وكرّة الاسد الرثيال وضائق العدو . ودار فوراً مبيتاً . وكان النصر حزاء حيلته اللطيفة

١٧٣

بلاغة شيشرون

ليست تخفى بلاغة هذا الخطيب الروماني - خرج قيصر من موقعة فرسال ظافراً - استبد بالامر في رومة - اعمل السيف في من خالفه - وفي الجحمة حكم على ليغاريوس - كان هذا صديقاً لشيشرون - طلب هذا ان يدافع عن صاحبه - اذن له قيصر من باب المجاملة - لكن الحكم قد صدر وليغاريوس لا بد يقتل - شرع شيشرون في الكلام - فتن الالباب - ما انتهى الا مرق

القيصر ورقة الحكم من يده وصاح : علبتني يا شيشرون شيشرون . ومن فسال شيشرون فقد اراد ابا الفصاحة والبلاغة ورب الخطاة وذلك الذي كان يدعو القول والسحر بحبيبه . فطالما ردّد صدى رومة صوته الكريم في خدمة الحق ونصرة المظلوم . ومن اخبار فصاحته ما يأتي : لما دارت الدائرة على القائد يومئذ في واقعة فرسال وحادت الايام بالنصر على خصمه القيصر عاد هذا غانماً ظافراً الى رومة واستبد فيها بالامر فلم يجد مقاومة واعمل السيف في من عانده فلم ير معارضاً . وكان ليغاريوس ممن

أخذوا بناصر يومى فأهدف لفضب القيصر ووقع تحت طائلة انتقامه . وكان من اصدقاء شيشرون . فاقدم هذا الخطيب على نصرته واستأذن القيصر في الدفاع عن ليغار يوس . فأذن له من باب المجاملة قائلاً : نسمح لشيشرون في الكلام لئلا يتكدر . قال هذا على حين كان في يده صورة الحكم القاضي على ليغار يوس بالاعدام . فلم ييأس شيشرون بل شرع في الكلام فكانت اقواله تدحل القلوب من غير استئذان فتقع من النفوس موقعاً جليلاً . حتى سحر العقول وفتن الالباب واخذ باعثة الافكار والضمائر فانصاعت اليه تنسمر بامره . وما انتهى من خطابه الا كان السامعون بلغ منهم التأثر اعظم مبلغ . واغرورقت عينا القيصر بالدموع فزرق ورقة الحكم من يده وصاح : غلبتني يا شيشرون

١٧٤

العادة طبيعة ثانية

كان تاجرٌ قاصد الشام ومعه جمالٌ يحمل له بضاعته - مرض التاجر - مضى الجمال بالبضائع - باعها وتصرف في ثمنها - شفي التاجر - جد في طلب الجمال - بعد العناء توصل اليه - كان الجمال قد تزيا بزى التجار - انكر كل شي - ترافعا - قال السارق انه لم يعرف التاجر قط وانه لم يكن هو في حياته جمالاً - طلب القاضي من التاجر بيّنة او شهوداً - لم يكن له ذلك - صرف القاضي الجمال - فلما رآه ابعد قليلاً ناداه : يا جمال - التفت السارق واجاب : نعم - ثبتت عليه التهمة - غرموه وسجنوه

قصده احد التجّار دمشق الشام ومعه جمّال يحمل له بضاعته . فقدّر ان مرض التاجر واشتدّت عليه العلّة حتى اشرف على الهلاك . فلم يكن من الجمّال الاّ انه تحلّى عنه واغتم الفرصة فضى بالبضائع الى بعض المدن . وهناك باعها وكانت ذات قيمة - فتوفّر لديه منها مالٌ جليل تصرّف فيه كيف شاء . امّا التاجر فقد افتقدهُ الرحمان فشفي من مرضه وعادت اليه صحته . فجدهُ في طلب الجمّال ليسترجع منه ماله . فاخذ يطوف في المدن والقرى حتى اذاه اليه التوفيق بعد العناء الشديد . وكان الجمّال قد تزيّا بزى التجّار واختلط بالاغنياء والكبراء . لكن التاجر لم يفتّر بالظواهر فحاء اليه وطالبه بماله . فانكر فذكره . فانكر كل الانكار . فرافعه الى القاضي . فلما سئل المدعى عليه قال : انه لم يكن له اقلّ علاقة مع التاجر ولم يره يوماً في عمره واكد باليمين انه لم يكن قطّ في حياته جمّالاً لا بل زاول التجارة منذ صغره . ولم يكن للمدعي بينة او شهود على صحّة دعواه . ومن اين له الشهود فيما جرى له . فعمد القاضي الى حيلة لطيفة . وذلك انه صرف المدعى عليه . فخرج هذا مهتأ نفسه بالقوز . لكنه ما ابعد غير القليل حتى سمع صوتاً ينادي : يا جمّال . فالتفت واجاب من غير روية : نعم . فاسترجعه القاضي وقد استدل من ذلك ان الرجل كاذب في قوله وانه كان فيما مضى جمّالاً . ولم يزل به حتى اقرّ . فحكم عليه برّد المال واودعه السجن لينال جزاء سرقة

حب الجنود لنپوليون

ليس يخفى حبّ الجنود لنپوليون - الحب متبادل - هو كان لا يغفل عنهم - يعتني بهم - يعاملهم كابناء له - حتى كانوا يفدونهُ

بانفسهم - لا هم لهم إلا هو - بعد واقعة اوستراتز اخذ كالعادة يطوف في ساحات الوغى للعناية بالجرحى - رأى جندياً يعيش اليه متثاقلاً ويده على جرحه البليغ - هنأه الجندي بالنصر - قال نپوليون : اراك جريحاً يا عزيزي - قال الجندي : لا بل قتيلاً . وخرّ - فأعجب مجندي جمع قواه لا ليعتني بنفسه بل ليهني امبراطوره - فهل يستغرب اذا فتح نپوليون الفتوحات العظيمة بهؤلاء الجنود

من قرأ تاريخ هذا الرجل العظيم واعماله الغريبة يكاد لا يصدق بما يروى عنه . ولو فطن القارئ لعلم ان حبّ الجنود لقائدها وامانتها في خدمته وثقتها به عهد في سبله العقات وعكسه من ائنة الدهر . اماً حبّ الجنود لنپوليون فقد كان حباً اشبه العبادة . ولا غرو فالحب كان بين الفريقين متبادلاً . فهو لم يكن يغل عنهم بل كان شديد العناية بهم يبذل كل نفيس في سبل راحتهم ويعاملهم معاملة الابناء الاعزاء . وهم كانوا يقابلونه بالمثل فيقدونه نارواحهم ويغفلون عن انفسهم ولا يهتمون إلا به . وقد ورد من هذا القبيل انه بعد واقعة اوستراتز الشهيرة اخذ يطوف كعادته في ساحة الوغى ويتفقد جميع المراكز ساهراً على بدل العناية للجرحى قبل ان يأخذ لنفسه الراحة . فاذا به يرى جندياً يقصد اليه متثاقلاً ويده تغمّ حرجاً في احشائه بليغاً . فهتف ذلك الجندي بالاسل : هُنت بالنصر يا مولاي . فنظر اليه نپوليون نظرة الخنو وقال : اراك جريحاً يا عزيزي . فاستجمع الحدي قواه وقال : لا بل قتيلاً . لفظ تلك العبارة مع روحه وخرّ على الارض لا حراك به . فأعجب مجندي غفل عن نفسه في تلك الحال وجمع قواه لا ليطالب علاجاً لروحه بل ليهني امبراطوره كأنه معبوده واليه وجه آخر نسمة . فهل من عجب ان نپوليون فتح الفتوحات العظيمة بهؤلاء الجنود

وحلّق معهم على اجنحة السر وانقضّ على جميع البلاد الاوربية فأشّب فيها
محالبه القولاذية وسادّ على عواصمها

١٧٦

من طمع في الكل خسر الكل

كان حدّاد يشتغل مع بنيهِ . فيقول لهم دائماً : دقّوا يا اولادي
حتى غلّ الصندوق - ذات يومٍ سمعه لصّ - تمكّن من سرقة
الصندوق - جاء ثاني يوم ليعرف ما يكون من الحداد - سمعه
يقول : دقّوا يا اولادي فلو صبر السارق اسبوعاً لأخذ الصندوق
ملآن فان فلاناً يدفع لنا كذا وفلاناً كذا - فاسف اللصّ وعزم
على ردّ الصندوق ليأخذه ملآن - ردهُ في الليل - جاء في الغد -
سمع الحداد يقول : ما اشدّ غباوة السارق فعليّنا ان نحمل الصندوق
معنا كل يوم الى البيت فلا تصل اللصوص اليهِ ثانية - عضّ اللصّ
على اصابعه ندماً

كان حدّاد يشتغل مع بنيهِ فيستفزّ همّتهم بقوله : دقّوا يا اولادي حتى
غلّ الصندوق . وكان يكرّر لهم العبارة كلّ ما احسّ منهم بملل او فتور .
ففي ذات يوم كان احد اللصوص ماراً فسمعه فتوتّم ان الصندوق يحوي قيمة ذات
شأن فوطّن النفس على سرقة . فجاء في الليل بالادوات اللازمة وعالج الاقفال
والباب حتى فتحها وحمل الصندوق ومضى به . واثى في الغد ليعرف ما يكون

من امر الحداد فسمعه يقول : دقوا يا اولادي فلو صبر السارق اسبوعاً لاخذ الصندوق ملائ فان فلاناً يدفع لنا كذا وفلاناً كذا . فندم على ما فعل وخاف ان يفوته شيء من المال فزم على رد الصندوق طمعاً في اخذه . ملائ بعد اسبوع . فجاء ليلاً وتلطف في رده . ورجع في الغد وانصت الى كلام الحداد . فعلم انه سرّ بالصندوق سروراً عظيماً وسمعه يقول : ما اشدّ عاوة السارق فعلياً ان نحمل الصندوق معنا كل يوم الى البيت فلا تصل اليه اللصوص ثانية . فندم صاحبنا كل الندم واقبل يالوم نفسه على انها طمعت في الكل فخسرت الكل

١٧٧

لا المراء في شيء ولا اليربوع

اصل المثل ان رجلاً كان جباناً - فرّ يوماً من وجه العدو - تبعه فارس رماه بسهم وعاد - وقع السهم في الارض مرتزاً - تعجّب الهارب - نزل رأى السهم في ظهر يربوع (نوع من الفار) - قال : من كان يعلم ان هذا السهم يخطئني ويصيب اليربوع - فقال المثل - داخلته الشجاعة - كره على العدو - اصبح من الفرسان المغاوير

تلك عبارة جرت عند العرب مجرى المثل . واصله ان رجلاً كان من الحبناء لم يقدم في حياته على حرب . فاتفق انه كان يوماً مع قومه فطلع عليهم العدو . فلم يكن منه الا انه ألوى عنان حصانه وفرّ هارباً . فتبعه فارس

ليطعنه فلم يصل اليه . فلماً ينس هذا الفارس من اللحاق به رماهُ بسهمٍ وكر
راجعاً الى حومة القتال . فاختطأ السهمُ الحاربَ ووقع بالقرب منه في الارض
مرتزاً . فتعجب ذلك الحبان ممّا رأى وترجل فوجد السهم في ظهر يربوع .
فعاد الى نفسه واعتبر بما شاهد فقال : من كان يعلم ان هذا السهم يخطني
ويصيب اليربوع . وثبت له حينئذ ان المرء لا يدفع من نفسه محذوراً ولا يرد
ما قضى به الله فقال : لا المرء في شيء ولا اليربوع . (وجرى قوله محمى
المثل) . ثم انه عاد على اعقابهِ مستبسلاً وكرّ على العدو كرة الاسود والى
في الحرب بلاءً حسناً . ولم يعد يخشى المخاطر واصبح من الفرسان المفاوير

١٧٨

قيصر والبيغاء

كان لرجلٍ ببغاء علمها ان تقول « السلام عليك يا قيصر » -
علّق قفصها في طريق القيصر - مرّ هذا بموكبه - جاهرت بعبارة
السلام - سرّ القيصر - اجاز صاحبها - سمع بذلك رجل - بذل
المجهود في ان يعلم ببغاء له نفس العبارة - لم تك تتعلم - كان
يصرخ من اليأس « يا ضياع التعب » - ثم يعود الى تعليمها - بعد
العناء الكلي تعلّمت عبارة السلام - فاستبشر صاحبها - وتعلّمت
« يا ضياع التعب » ولم يدر بذلك صاحبها - علّقها في طريق القيصر
- صاحت « السلام عليك يا قيصر » - لم يعبأ هذا بها - اردفت

قولها بقولها « يا ضياع التعب » اندهش القيصر - اجاز صاحبها
 كان لرجلٍ من الرومان بيماء قد امتازت باتقان الحفظ واللفظ . فخطر
 له ان ينتفع من هذه المزيّة فيها تعلّمها هذه العبارة «السلام عليك يا قيصر» .
 فلما اتقنتها حملها في قفصها وعلّق القفص في طريق القيصر . وكان هذا قاصداً
 ان يهكل حوiter على الكايتول . فلما مرّ بموكبه العظيم وسمعت البغاء
 الضحّة ادمعرت فصاحت كما دحا « السلام عليك يا قيصر » . فسُرّ القيصر
 من ان الطير تحييه وتغال خيراً . فأحضر صاحب البغاء واجازهُ بجائزة
 سيّة . فسمع بذلك بعض الرومان فداحله الطمع ورجا ان يناله العطاء .
 فاشترى بغاء وبذل المجهود كي يعلّمها عبارة السلام . لكن قضى سوء طالعه
 انها لم تكن تتعلّم . فكان يضجر ويصرخ من اليأس « يا ضياع التعب » .
 ثم يعاوده الامل فيعود الى تعلّمها . وقضى ايّاماً طويلاً على تلك الحال بين
 يأسٍ ورجاء حتى غمّكت بعد الغناء الجزيل من حفظ عبارة السلام . فاستبشر
 صاحبها خيراً . وكان منها ايضاً انها تعلّمت عبارة (اليأس « يا ضياع التعب»
 ولم يدر هو بذلك . فحملها ووضعها في طريق القيصر . فصاحت «السلام عليك
 يا قيصر » . فسار هذا في سبيله وام يعبأ بها . لان ما تكرر يفقد رونقه .
 فكان من البغاء ان اردت قولها هذه العبارة « يا ضياع التعب » . فابتلع
 القيصر في هذا الكلام الواقع في محله واجاز صاحب البغاء باذخر الجوائز

يذوق راحة - احضروا له يوماً حذاء - خطر له فكر - غافل
السجّان - نقش على النعل « انا ابن الامير الفلاني محبوس في سجن
فلان » - ادعى ان الحذاء لا يناسبه - طلب استبداله - اخذ
الاسكاف يقلب الحذاء المردود كماهي عادة من تردّ اليه بضاعته -
قرأ الكتابة - بادر الى الامير - كان هذا على مقالي النار لا يهتدي
- اسرع في انقاذ ولده

سأقت الاقدار ابن امير الى قبضة العدو فألقي في سجن مظلم قاسى فيه
انواع العذاب . فكان يصل الليل بالنهار لا يميّز بين الظلمة والنور . يذكر
اهله وبلاده فيبكيهما ويحن اليهما ولسان حاله يقول « يا ليت قومي يعلمون
ما الخبز » . فلم يك يجد سبيلا الى الراحة ولا يجنأ بلبس او مأكل . وكان
قد بلى حذاؤه فأحضروا له ذات يوم حذاءً جديداً . فدله ذكاؤه على
وسيلة لاح له منها وجه الخلاص . فانه غافل السجّان ونقش سكينه على
نعل الحذاء « انا ابن الامير الفلاني محبوس في سجن فلان » . ثم ادعى ان
الحذاء لا يناسب رجلاً ورجا استبداله بغيره . فأخذ الاسكاف يقلب الحذاء
المردود كماهي عادة من تردّ اليه بضاعته . فاستوقف نظره ما نقش على
النعل فتأمل له وفهم معناه . فبادر في الحال الى بلد الامير والد الفلام ووقفه
على الواقع . وكان هذا الامير قد بدل المجهود كي يقف لولده على اثر فلم
يجتد . فبات حزينا كسير القلب . فلما درى بالحقيقة جمع قومه في الحين
ودام العدو على غفلة منه وخلّص ولده . فأعجب نذكاء هذا الفلام

المحامي والسارق

دُعي محام شاب الى المدافعة عن متهم بسرقة - لم يكن
يرجو رجاء بل شهرة - دخل الى السجن لمفاوضة المتهم - وجده
ناعم البال - استبشر - كلام بينهما - شرع المتهم في حديث
طويل مفاده انه اتهم زوراً بالسرقه - مع انه رب عائلة وسندها
- اسهب في وصف ما يصيب امرأته واولاده بعده - كان المحامي
سليم الطوية رقيق الفؤاد - تأثر - عزى السجين ووعد خيراً -
خرج يتمشى امام دار الحكومة - اخذ يفكر في ايجاد الادلة وتنسيق
خطابه واستعمال ما يحرك عواطف القضاة - دقت ساعة المدينة -
افتقد ساعته - لم يجدها في جيبه - كان السجين سرقها في اثناء
المحادثة - ختام

ان احد التبان انهى دروسه في فن المحاماة وبقي يتوقع فرصة يظهر
بها ما خصته به الطبيعة من توقد الذهن وما اكتسبه من العلم والخبرة
وتطير بين الناس شهرته ويعلم مقامه . فدعي ذات يوم الى المدافعة عن رجل
اتهم بالسرقه . فالى الدعوة مع ما عرفه من فقر المتهم لانه كان يطلب
شهرة في رادئ حاله لا ربحاً مادياً . فدخل السجن لمفاوضة المتهم . فوجده
هادئاً مطمئناً ناعم البال . فاستبشر خيراً وقال في نفسه : ما هذه حالة

المحرمين فلو لم يكن الرجل بريئاً لكان مضطرباً خائفاً وجللاً فلا شك اني
 اتكّن من اظهار براءته فيعظم القوم شأنى وامال الرفعة والمكانة العليا فما
 اسعدني . قال هذا ودنا من المتهم وافاده عن سب دخوله اليه واخذ يطرح
 عليه الاسئلة ليقف على جليّة الامر . فكان المتهم يجيبه بالشروح الضافية .
 ومفادها ان اولياء الامر انخدعوا بالظواهر واشتبهوا شأنه فحسبوه من
 اللصوص مع انه او عائلته فقيرة وسندها الوحيد . واسهب في وصف ما
 يصيب امراته واولاده من الشقاء اذا لم يُطلق سبيله ليذهب الى نجدهم . ولم
 يترك معنى مؤثراً الا اوردته . وكان المحامي سليم الطوية رقيق الفؤاد . فبلغ
 منه ذلك الحديث مبلقاً فرق لحال السجين واشفق على اهله . وزاد اعتقاده
 ببراءته واملا بالنجاح العظيم . فعزاه بالطف عبارة ووعدته حيراً وعلله
 تقرب الخلاص . ثم خرج يتمشى امام دار الحكومة واخذ يفكر في إيجاد
 الازلة واستباط الحجج الدامغة واعتنى بتنسيق خطابه ليكون واضحاً لطيفاً
 يدخل الى القلوب بلا استئذان . وعمد الى امشكال المديع مستعيناً منها بما يحرك
 مواطن السامعين ويأخذ بالباب القضاة . وكاد ينتهي من اعداد خطابه في
 معناه ومبناه وقد علّق عليه آمالاً عظيمة . فاذا بساعة المدينة تدق . فمدّ يده
 عن غير روية الى جيبه يطلب ساعته فلم يجدها . وبحث عنها فلم يقف لها
 على اثر . فعاد الى نفسه وانتبه الى بعض حركات كانت بدت من السجين في
 اثناء المحادثة ولم يكن فطن اليها في حينها . فثقت له ان ذلك الشقي اغتتم
 فرصة تأثره فسلم منه ساعته . ولا حاجة الى القول انه عدل عن الاحذ
 بناصره والمدافعة عنه . بل ربما خطر له ان يقيم عليه دعوى جديدة

السارق والبيغاء

عَلَّمَ رجل بيغاء له ان تقول « هات السيف يا غلام » - دخل عليه ليلاً لص - التقى الى كلب البيت عظماً - اخذ يجمع المال - من صوت انياب الكلب على العظم افاقت البيغاء - صاحت « هات السيف يا غلام » ظن اللص ان صاحب البيت هجم عليه مع غلامه - ترك وفر - ثار الكلب وانقضَّ عليه - تدرج من اعلى السلم - قبضوا عليه - سأموه الى الحاكم

كان لرجل بيغاء عليهما ان تصبح لأقل حركة « هات السيف يا غلام » . ففي ليلة ما هجم على داره احد اللصوص . وكان في الدار كلب يحرسها . فابتدره اللص بعظم . فقام اليه فتعلمه به . واحذ يجمع من الالتمعة ما طاب له . وكاد يفوز بذلك غيلة . فادركه لولا البيغاء . فانها افاقت على صوت العظم تحت ابواب الكلب . فصاحت « هات السيف يا غلام » . فانذر اللص من هذا الصياح وحسب ان صاحب البيت هجم عليه مع غلامه . فترك كل شيء وفر هارباً . فغادر الكلب العظم وتب عليه وهو يجر هرباً خفيفاً . فلم يعد اللص يبي من شدة الرعب فتدرج من اعلى السلم ووصل الى الحضيض مريضاً لا يقوى على حركة . فكان اهل المنزل قد استيقظوا على الضجة فتراكضوا الى اللص وقبضوا عليه واسلموه الى الحاكم . فأودعه السجن

نلسون في ترافلغار

هو الذي عرقل مساعي نپوليون - ضربة ترافلغار الضربة القاضية على بحرية فرنسة - كانت المراكب الفرنسية والاسبانية ضد الانكليزية - الواقعة نهائية - لبس نلسون كل اوسمته - قال له احد امراء البحر انه يعرض نفسه لثأر العدو اذ يعرفونه - اجاب ان غايته تخفيف الرصاص ما امكن عن غيرهِ - ابدى من المهارة ما حقق له النصر - اُصيب في صدره - حملوه الى مخدعه - افاق بعد حين - سأل - اجابوه انهم رجوا - قال : لم يكن عندي ريب في النصر فليعتز الوطن - مات

هو امير البحر الطائر الصيت . رفع مناروطنه انكلترة اذ ردَّ عنها غارات نيوليون الاول عدو الانكليز الالذ . فما زال يعرقل مساعيه العظيمة وينازعه النصر والسيادة على البحار حتى ضربه في واقعة ترافلغار الضربة القاضية على بحرية فرنسة . وذلك ان الاسطولين الافرسي والاسباني كانا عام ١٨٠٥ هند رأس ترافلغار على مقربة من مضيق جبل طارق يترصدان الاسطول الانكليزي ليدتمراه فتكون الواقعة خائية . فاقل نلسون بدوارعه لايهاب ولا يتردد وكان قد رقي الى رتبة امير البحار . فقبل مباشرة القتال ليس بزنته الرسمية وعلّق على صدره الاوسمة العديدة التي كان حازها بمجدّه . فقال له احد امراء البحر : انك يا مولاي على هذه الحالة تسنفت اليك

الابصار فتستحلب الاحطار فان العدو متى عرفك يصوب اليك جميع نيرانه كي
يُكفَى هارتك . فقال نلسون : اما غاييتي ان اخفف عن الغير الولايات
واحول عن الجنود اليّ ما امكن من الضربات فان الحرب سيحى وطيسها
وتشد وطأتها . قال هذا واصدر الاوامر واتخذ التدابير وادى في القتال
من ثبات الخاش والبساة والفرن والدربة ما ادهش العدو وضعص حاله
وحقق النصر للابكلير . وكادت النيران تنصب عليه من كل الجهات كالمطر
الوابل وهو طلق المحتيا لا يسالي حتى اصابته رصاصة في صدره فخر صريعاً
عائياً عن الوحود . فحملوه الى محدة وبذلوا له انواع المعالجة . فلم تجده
نفعاً . فافاق بعد حين واول ما نطق به انه سأل عن حالة الحرب . فاجابوه
ان الفوز بقي لهم وان مراكب العدو تدمرت . فقال : لم يكن عندي ريب
في النصر فليمتّر الوطن . قال واسلم روحه الكريمة . فبكنه بلاده واقامت له
الآثار الخالدة . ولم يزل بين الناس حياً ذكره يعترفون بانه مثال الوطنية

١٨٣

ديموستين واهل اثينا

لا تخفى شهرة ديموستين خطيب اليونان - كان يحرض اهل اثينا
على فيلبوس المقدوني الذي اراد الاستيلاء على كل بلاد اليونان -
كان الشعب لاهياً عن خطابه ينظر الى اولاد يلعبون - قال حينئذ :
ان سيريس (إلهة الحصاد) خرجت مع طير وسمكة اعترضهم
في طريقهم نهر طار الطير . . . غاصت السمكة - ثم توقف

الخطيب - صاح الشعب «وسيريس ما فعلت» - اجابهم ديموستين :
يا اشباه رجال ولا رجال يهكم حديث لا طائل تحته وها فيلبوس
على ابواب المدينة وليس فيكم من يغضب لوطنه او يدفع عن
استقلاله - وما زال يحرضهم حتى ثارت فيهم النخوة - بادروا الى
السلاح

من ذكر ديموستين فقد ذكر رجل النشاط والثبات وربّ الخطابة ومثال
الغيرة الوطنية . فبعد ان كان هذا الرجل خاملاً عياناً تدب عنه الآذان والابصار
اصبح مجده فصيحاً بليغاً طائر الصيت تنصاع لكلامه القلوب وناعب من قوله
الحماسة في الرؤوس . وقف حياته على خدمة اثينا وطنه وحصّ لسانه العجيب
بالدفاع عنه . وقد ادرك ان فيلبوس المقدوني (ابا الاسكندر ذي القرنين)
يتربّص فرصة للهجوم على اثينا وضمتها مع جميع البلاد اليونانية الى طاعته .
فقام هذا الخطيب بردّ عن وطنه ويستنهض همم الرجال بخطب لو وقعت على
الصخر لانصدع . واهل اثينا عن مقصدهم مرضون . فكان ذات يوم يخطب
في الجماهير وهو يلهب غيرة على الوطن والجميع عنه لاهون قد حوّلوا
ابصارهم واهتمامهم عنه الى اللعب كان يلهى بها بعض صبيان الازقة . فأمسك
ديموستين عن خطابه واخذ بروي حكاية فقال : خرجت سيريس مع سحكة
وطير الى البرية فما زال الثلاثة معاً سائرين حتى وصلوا الى نهر اعترضهم في
طريقهم ولا بدّ من عبوره فلجلح حلق الطير في الهواء فانتقل الى الضفة الثانية
بسرعة البرق وغاصت السمكة في الماء فرّت كالسهم . . . ثم توقّف عن
الكلام واخذ يشرح نظره الى الحاضرين وكانوا قد اقبلوا عليه ومالوا بكليتهم
الى حديثه . فلماً سكّت صاحوا جميعهم « وسيريس ما فعات » . فصاح
ديموستين . يا اشباه رجال ولا رجال يهكم حديث لا طائل تحته وها

فلبوس على ابواب المدينة وليس فيكم من ينضب لوطنه او يدفع عن استقلاله .
وما زال يصتُّ عليهم اقوالاً تحرك الجهاد حتى ثارت فيهم النخوة فنهضوا نخصة
رجل واحد وبادروا الى السلاح للدفاع عن البلاد

١٨٤

ديموستين والقضاة

وله ايضا في هذا المعنى - كان يدافع عن رجل اتهم زوراً
بالقتل - رأى القضاة لاهين - شرع في خبر : ان الزهرة (الهة
الجمال) استأجرت حماراً . . . رافقها الحمار . . اضر بها حر
الشمس . . . لم تجد شجرة تأوي الى ظلها . . . نزلت وقعدت في
ظل الحمار . . . قال الحمار انه لم يأجرها الفل . . . تخاضا . . .
ترافعا - حينئذ انتبه القضاة - قال لهم ديموستين : لله ابوكم قصة
حمار تستجلب خاطركم وحياة انسان بريء لاتهمكم - خجلوا
وابدوا الاهتمام - تهرأت ساحة الرجل بفضل ديموستين
ولهذا الخطيب ايضا نادرة في معنى ما سبق . فانه كان يدافع مرة عن
رجل اتهم زوراً بالقتل . فرأى القضاة لاهين عن خطابه لا يعباون بما يسرده
من الاداة لتهرئة ساحة الرجل . فعدل عن المدافعة الى ايراد حكاية فقال :
خرجت الزهرة يوماً في سفر وقد استأجرت حماراً وتبعها الحمار فأدأها
السير الى ارض مغمورة وقد ارسلت الشمس اشعتها المحرقة فاضرت الحر الزهرة
فلم تطيق صبرا فطابت سحرة تأوى الى ظلها فلم تجد فعن لها ان تترجل

وتجلس الى ظلّ الحمار فانها الحمار قائلاً انه أجرها الحمار وحده ولم يأجرها
ظلمة فردّت كلامه بقولها ان من اجر الحمار فقد أحر ظله وكلّ متعلقاته فلم
يقتنع بما ادّعت ولم تكن هي تبعاً لقولها فادّت بها الحال الى المخاضة
فترافعا . . . وكان القضاة قد مالوا الى هذا الحديث واصعوا اليه كلّ لاصفاء .
وقد اخذ منهم التسوّق الى الوقوف على راحة مثل هذه الدعوى العريية .
فلما رأى منهم ذلك ديموستين قل : الله ابوكم قصّة حمار تستجاب خاطركم
وحياة انسان برى لا تهمكم . فخلعوا ثم كان منهم واصتوا الى سماع
الدعوى بكلّ عناية . ولا حاجة الى القول انه لم يصوب على ديموستين اظهار
براءة الرجل وانقاذه من مائة القصاص . فلا عدمت الانسانية بله خطاب

١٨٥

لعبة ولعبة

كان صبيّ في نزهة مع مؤذبه - مرّاً قرب الظهر بجقل فيه
فلاح يشتغل - رأى الصبيّ حذاء عند مدخل الحقل - خطر له ان
يخفي الحذاء ليرى ما يكون من حيرة الفلاح - اشار عليه مؤذبه
ان يضع رياءاً في كلّ فردة فيكون مشهد حيرة الفلاح الذّ - عمل
التلميذ باشارة معلمه - واختبأ الاثنان - عند الظهر جاء
الفلاح - احسّ بشيء في حذائه - وجد الريالين - خرّ ساجداً لله
شاكراً لانه ارسل اليه الريالين في حين لم يعد له ما يطعم عياله
(بصورة الخطاب لله) انكبّ الصبيّ على يدي معلمه يقبلهما لانه

عَلَّمَهُ أَفْضَلَ طَرِيقَةِ اللَّذَّةِ وَالسَّرُورِ (بصورة خطاب) - عمل الخير
 كان احد ابناء الاغنياء في تزهة مع مؤدِّيهِ . فادَّأَمَّا السَّيْرُ إِلَى حَقْلِ
 مُنْفَرِدٍ وَكَانَ ذَلِكَ قُبَيْلَ الظُّهْرِ . فَرَأَى فَلَاحًا يَشْتَغِلُ هُنَاكَ وَقَدْ تَرَكَ حِذَاءَهُ
 عِنْدَ مَدْخَلِ الْحَقْلِ . فَخَظَرَ لِلصَّبِيِّ أَنْ يَنْفِي الْحِذَاءَ لِيَرَى مَا يَكُونُ مِنْ حَيْرَةٍ
 الْفَلَاحِ إِذَا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ . فَكَأَنَّهُ تَصَوَّرَ لَذَّةَ عَظْمٍ مِنْ مَرَأَى غَيْرِهِ فِي
 ارْتِبَاكِ وَاضْطِرَابٍ . لَكِنْ مُؤَدِّهُ لَمْ يَقْعَلْ عَنْ اغْتِنَامِ هَذِهِ الْعُرْصَةِ لِيُعْظِمَ طَرِيقَةَ
 لَطِيفَةٍ . فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ رِجَالًا فِي كُلِّ فُرْدَةٍ مِنَ الْحِذَاءِ وَيَشْهَدَ مَا يَكُونُ
 مِنْ أَمْرِ الْفَلَاحِ فَيَتَلَدَّدُ بِمَرَأَةٍ فِي حَيْرَةٍ فَعَمَلَ التَّلْمِيدُ بِإِشَارَةِ مُعَلِّمِهِ . ثُمَّ اخْتَبَأَ
 الْاِثْنَانِ بِنُوعٍ أَنْ لَا يَنْظُرَ هُمَا الْعَلَاحُ وَلَا يَفُوتَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَشْهَدِ . فَلَمَّا صَارَتْ
 الشَّمْسُ إِلَى كَبْدِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَلَاحُ شَعْلَهُ كَعَادَتِهِ عِنْدَ الظُّهْرِ . وَجَاءَ إِلَى حِذَائِهِ .
 وَلَمَّا وَضَعَ فِيهِ رِجْلَيْهِ أَحْسَنَ بَشْيَةٍ فِيهِ . فَبَحَثَ فَوَجَدَ الرِّجَالَيْنِ فَخَفَقَ فَوَّادَهُ
 فَرِحًا وَخَرَّ فِي الْحَيْنِ سَاجِدًا شَاكِرًا فَقَالَ : أَشْكُرُكَ اللَّهُمَّ مِنْ صَمِيمِ الْعَوَادِ
 عَلَى إِنْكَ افْتَقَدْتَنِي فِي ضَيْقَتِي فَأَنْتَ لَا سِوَاكَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ هَذَا الْمَالَ عَلَى حِينٍ لَمْ
 يَعْذُرْ لِي مَا أَطْعَمَ عِبَائِي وَلَمْ أَكُنْ أَجِدُ بَابًا إِلَى الرِّزْقِ سِجَانِكَ يَا رَحِيمَ يَا كَرِيمَ .
 فَتَأَثَّرَ الْغُلَامُ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْمَشْهَدِ وَانْكَبَّ عَلَى يَدَيْ مُعَلِّمِهِ يَقْبَلُهَا قَائِلًا : لَكَ
 الشُّكْرُ يَا سَيِّدِي عَلَى مَا عَلَّمْتَنِي فَقَدْ هَدَيْتَنِي إِلَى أَفْضَلِ طَرِيقَةٍ يَتَوَفَّرُ بِهَا
 لِلْإِنْسَانِ السَّرُورُ الصَّحِيحُ وَاللَّذَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ . فَجَبَذَا لَوْ يَقْتَدِي غَثْلُ هَذَا الْفَتَى
 كُلَّ الْعَتِيَانِ فَيَعْدِلُونَ عَنِ الْأَلْعَابِ الَّتِي كَثِيرًا مَا تَعُودُ الْإِذَى فَيَطْلُبُونَ اللَّذَّةَ
 وَالسَّرُورَ بِعَمَلٍ مَا يَرْجِعُ بِالْإِنْفَعِ عَلَى الْقَرِيبِ

كمبيز والمصريون

جاء كمبيز بن كورُش ملك العجم لمحاربة المصريين - امدهُ العرب بالماء لما اجتاز جزيرتهم - خرج بسامينيت ملك مصر لمحاربته - عمد كمبيز الى حيلة - جعل امام جيشه صفوفاً من القطط والكلاب وسائر معبودات المصريين - انتشب القتال - لم يجسر المصريون ان يرسلوا سهماً لئلا يصيبوا الهتهم - لم يلاق العجم شدة الا من اليونان حلفاء المصريين - لكن فاز العجم واستولوا على دولة هي اقدم الدول واكثرها عمراً -

زحف كمبيز بن قورُش ملك العجم الى الاقطار المصرية . ثمَّ في طريقه بجزيرة العرب . ولو لم يمدَّوه بالماء لقاسى من الشدائد احوالا . فلما وطئ بلاد العدو خرج سامينيت ملك مصر لمناحرته بجيش جرَّار لا يُدرك الطرف آخره . وخاف كمبيز ان يكثُر عليه العدد ويالحق بجنوده الفشل في ارض بعيدة عن الاوطان ولا وزر فيها لهم الا السيوف ولا مدد الا خبرته وفطنته . فعمد الى حيلة تمَّ له بها النصر . وذلك انه امر ان يُجعل امام جيشه صفوف من السناير والكلاب وغيرها من الحيوانات معبودات المصريين فلما التقى الفريقان وانتشب القتال كنت ترى فرسان العجم يهجمون هجمات الاسود على حين بات المصريون في حيرة وارتباك لا يجسرون على ارسال سهم لئلا يصيب احداً من آلهتهم . ففتكَّ بهم العجم كما تفتك الذئاب

بالغنم ولم يلاقوا شدة إلا من اليونان حلفاء المصريين . ولكن ما تفعل بسالة اليونان وحدهم وقد خذلهم حلفاؤهم . وهكذا تمكّن كميّز بدعائه من الاستيلاء غنيمة باردة على دولة هي أقدم الدول وارفعها مجداً واكثرها عمراً

١٨٧

جود البرامكة بعد موتهم

قال احد خدَم المأمون : طلبني الخليفة ليلةً — قال انه سمع بشيخ يأتي خرائب دور البرامكة ويرثيهم — امرني ان اذهب مع بعض القوم فنأتيه بالشيخ — ذهبنا — استترنا — اتى غلامٌ ببساطٍ وكرسی — تبعه شيخٌ جليل — جلس ينشد ابياتاً — قلنا له « اجب امير المؤمنين » — خاف — تقدّم الى دكان — كتب وصيته ودفعها الى غلامه — سأله المأمون — اخبر قصّة له مع البرامكة جعلتهم سبب نعمته . . . ذكر فقره من بعدهم وعجزه عن وفاء خراج ارضه — ترك له المأمون الخراج واحسن اليه — فحجب الشيخ وقوله : « وهذا ايضاً من صنائع البرامكة . . . » تأثر المأمون وسمح بذكر البرامكة

قال احد خدَم المأمون : طلبني الخليفة ذات ليلة وقال لي : قد سمعتُ بشيخٍ يأتي خرائب دور البرامكة ويرثيهم (وكان الرشيد ابو المأمون قد

استأصلهم ونهى عن ذكرهم ، فخذُ معك بعض القوم واذهب الساعة وانتني به . فأخذتُ معي نفرًا وذهبنا الى الخرائب فاستترنا فيها وبقينا نترصد . فلم يمض الا القليل حتى ظهر غلام يحمل بساطًا وكرسیًا . ففرش البساط ووضع فوقه الكرسي . فجاء بعده شيخ جايل يمشي مثاقلاً . فجلس الى الكرسي واخذ ينشد ابياتاً يرثي بها اليرامكة ويندب الدنيا بعدهم . فظلمنا عليه وقلنا له « آجب امير المؤمنين » . فارتاع لآ رآنا . ولبي الامر مطيعاً . فتقدم الى دكان طريقنا وقال : دعوني اوصي . فما منعناه . فكتب وصيته ودفعها الى غلامه وتبعنا . فلما رآه المؤمنون قال له : لست تجهل فعل الخليفة باليرامكة ونحيه عن ذكرهم فما الذي جرأك على المخالفة . فقال الشيخ : صنيع اليرامكة يا امير المؤمنين فلو سمعت قصتي لعذرتني . ثم شرع في حديث دل على انه كان وعياله في حالة الفقر الشديد فساقته الاقدار الى اليرامكة فاغنوه ورفعوا عياله من حضيض الذل والشقاء الى اوج العز والرخاء . وذكر انه بعد موتهم دارت عليه الدائرة وسدت بوجه ابواب الرزق فمجز من ايفاء خراج ارضه فقامى من مطالبة العمال ومضايقتهم ما لا يطاق فكان يأتي الى خرائب اليرامكة يبكيهم ويرثيهم . فتأثر المؤمنون من حديثه ورتى لحاله فترك له خراج ارضه وامر له بمال جزيل . فعلا نحبب الشيخ . فاستغرب المؤمنون وقال : يا هذا نحن اليك فتبكي وتندب . فقال الشيخ : يا امير المؤمنين وهذا ايضا من صنيع اليرامكة فلو لم آت خرابيهم واندبهم لما وصلت اليك ونالني من احسانك . فدمعت عينا المؤمنون وقال : يحق البكاء على اليرامكة فلهم فاشكر وعليهم فابك . ثم اباح للناس ذكرهم واشادهم

سكر ارباب القلم

كثيراً ما كان يجتمع كتبة القرن السابع عشر عند موليار —
 التأموا عنده ليلة — اعتذر اليهم ومضى من غير كلفة ليأخذ راحة
 — جلسوا الى الشراب — خاضوا في الكلام عن أمور شتى — لعبت
 برووسهم الخمر — ذكروا اكدار الحياة — فضّلوا الموت — عزّوا
 على ان يلقوا بانفسهم الى نهر السين فيستريحوا — سمعهم الخدم —
 وقفوا في طريقهم — كانت العادة ان يحمل ارباب القلم سيوفاً —
 اشبهوا السيوف في وجوه الخدم — علّت الضجة — ركض موليار —
 علم القضية — عمد الى حيلة مع السكارى : انتهر الخدم . استحسن
 رأي اصحابه . عزم على مشاركتهم . لكن سألهم ان يتمهلوا الى
 الغد . ليفعلوا ذلك على مرأى من الجميع فيقتدي بهم الناس —
 استصوبوا رأيه — عند الصباح كانوا قد صحووا من السكر — لم يعد
 لهم رغبة في الانتحار

كان موليار من نواغ القرن السابع عشر اشتهر بآيات رواياته الهزلية
 ونال حظوة في عين لويس الرابع عشر . فغمره بانعاماته حتى جمع بين العلم
 والمال . وكثيراً ما كان يجتمع عنده فحول الكتّاب طلباً للراحة من عناء
 الاشغال فيأخذون في داره نصيباً من الملاحى والطرب . ففي ليلة ما التأموا عنده

وكان متوَعِّك المزاج فاستأذَنهم بالذهاب الى فراشِهِ فذهب . وبقوا هم من غير كلفة كأَنَّهُم في بيوتهم . وجلسوا الى الشراب واخذوا يتداولون اطراف الحديث حتى خاضوا في الكلام عن الحياة واكدارها وشقائها وقد لعبت برووسهم الخمرة فخبَّل اليهم انَّ الدنيا كلَّها نعاسة وآس وان الموت راحة ونعيم فَمَنَّ لَهُم ان يلقوا بانفسهم في نهر السين فيسند رِجُلَهم . فهاج هاجبهم ونهضوا نهضة رجل واحد قاصدين الموت غِرَقًا . وكان الخدم قد سمعهم فخافوا عليهم من آفات السكر فاعترضوهم في طريقهم . وكانت العادة في تلك الايام ان رجال القلَم يتقلَّدون السيوف كالنبله . فجرد اصحابنا سيوفهم في وجود الخدم . وقد علَّت الضحَّة وكثر اللفظ . فافاق موليار مذعورًا ورخص فرأى القوم على تلك الحالة وفهم القضية فرأى الحكمة والمجاملة اولى لان السكران لا يصبر على المقاومة والمعاندة . فظاهر انه ينتهر الخدم ويستصوب رأي اصحابه قائلًا انه اول من يعمل بانسارتهم . ولمَّا انس منهم اثنياحًا الى كلامه قال : مثل هذا العمل المجيد يا قوم يحقُّ لهُ ان يراه الجميع ليتمثَّلوا به فاذا رمينا بأنفسنا الى النهر في هذا الليل فانتتنا النتيجة المأمولة أليس الاحذر لنا ان نؤجِّل هذا الى النهار على مرأى من الناس . فاستحسن اصحابنا ما اشار به ورضوا بالتأجيل الى الغد . ولا حاجة الى القول انهم لما أصبح الصباح وطارت من رؤوسهم الخمرة المدام ذهبت معها الرربة في الاتجار وصحَّ فيهم المثل «كلام الليل يحوُّه النهار» او قول القائل «مفاعيل المدام كأضغاث الأحلام»

شهامة ثيوفيلكت وقناعته

دفعت الامبراطورَ باسيل حماسته في موقعة - احاط به العدو -
- كاد يقع اسيراً او قتيلاً - تقدّم جنديّ ودافع عنه - خلّصه -
اراد الامبراطور ان يكافئه - كان قد اختفى - بعد البحث وجده
واسمه ثيوفيلكت - عرض عليه اعظم مكافأة - شكر الجندي
- الحَّ الامبراطور - طلب ثيوفيلكت حقلاً يستعين به على عيالة
اهله - اجبره باسيل على استلام ارض واسعة - وابن ثيوفيلكت
اصبح من القوّاد العظام -

كان باسيل امبراطور الشرق في ساحة الحرب . فدفعته حماسته الى
اقتحام الصفوف حتى بلغ مقدّمة الجنود حيث ازدحمت الاقدام وحام ملك
الحمام . فتبادر اليه الاعداء من كل ناحية وهو يحارب حرب الجبابة حتى
كثّر عليه العدد وكلّ ساعده فلم يبق له الا ان يقع اسيراً او تلتهم جسده
شفرات السيوف . فابقن الملاك ووطن النفس على ان يموت موت الابطال
واذا بالاعداء انفرط عقدهم من حواليه وتنافروا جزعين . وكان السبب في
ذلك احد الجنود الاباسل . فانه رأى ما حلّ بامبراطوره فهجم هجمة
الاسود وحرق الصفوف حتى كشفهم عنه وانجده بعد اليأس ومكّن اعوانه
من الوصول اليه وايقاده . ولما كفّ الفريقان عن القتال طلب الامبراطور
مخاصه فلم يجده . فأمر بالبحث عنه . فاهتدوا اليه بعد العناء لانه كان قد

توارى عن العيان . فأحضره وكان اسمه ثيوفيلكت . فأتى الامبراطور على شهادته وعرض عليه اعظم مكافأة . فشكره ولم يطلب شيئاً . فاستغرب الامبراطور ذلك منه والحل عليه ان يختار جائزة تليق بفعله المجيد . فقال ثيوفيلكت : غابني من الدنيا خدمة ملكي ووطني فكفاني اني قتت بالواجب اماً وقد ابى الملك لآ ان يمجد عليّ بعتبة فاني اسأله حقلاً اشتغله واستعين بعلته على عياله اهلي اذ ليس لي شيء من حطام الدنيا . فأعجب الامبراطور بفضيلة هذا الرجل السادر المثل ووهه ارضاً واسعة اجبره على استلامها . وابن ثيوفيلكت اصبح فيما بعد من اعظم القواد . ولا عجب فان الامانة والشهامة والتجرد افضل ما امتاز به الجدي . ومن شابه اباه فما ظلم

١٩٠

الكردينال دامبواز

وزير لويس الثاني عشر ومن افاضل اهل زمانه - كان له في بلاد نورمندية قصر وحديقة - كان يتمنى لو يبيعه جاره قطعة ارض ملاصقة - جاءه الجار يوماً يعرض عليه ارضه - استغرب لعهد انه لم يكن يرضى بذلك - اجاب الرجل انه مجبور على بيع ميراث اجداده لكي يعطي لابنته مهراً - سأله الكردينال ان كان لا يجد طريقة الى اعطاء مهر لابنته من غير بيع ميراثه العزيز عليه - اسف الرجل - اشار عليه الكردينال بعقد قرض من احد اصحابه بلا ربا (فانظ) فيفيه مما يقتصد - صرخ الرجل واين مثل هؤلاء الاصحاب . . . - قال الكردينال : لا تُسيء الظن في

الاصحاب واعتبرني واحداً منهم - أعطاهُ المال - تأثر الرجل -
سُرَّ الكردينال وكان يقول انه الرابع - فقد ربح عوض الارض
صديقاً

كان هذا الكردينال وزيراً للملك فرنسة لويس الثاني عشر امتاز بين قومه
بالخبرة والذكاء وكرم الاخلاق ونبلو الصمم . وكان له في اياته نور مندية
قصر من افخر القصور تحف به حديقة غناء . لكن لم يكن لتلك الحديقة غنى
عن ارض ملاصقة لها ايمت شكها ويكمل رونقها . وطالما تفتى الكردينال
ان يحصل على تلك الارض فعرض على صاحبها الثمن الجليل فلم يقبل هذا
ان يبيع ملكاً ورثه عن اجداده وبرحوا ان يتركه لبيته من بعده . ففي
ذات يوم كان الكردينال في قصره فرأى جاره داخلاً يعرض عليه ارضه .
فاستعرب ذلك ولم يكن لينتظره منه حتى كاد لا يصدق بما يسمع . لكن الرجل
احبره انه لا بد له من بيع ميراث اجداده ليمطي ثمة مهر لابنته . فسأله
الكردينال ان لم يكن له وسيلة الى مهر ابنته مع حفظ ذاك الميراث العزيز
عليه . فقال الرجل : والله لنبذل دمي ادون على من يبيع الارض ولكن لا
بد من الضحية في سبيل انتي . قال الكردينال : خير لك ان تستدين من
احد اصحابك بلا ربا المال المطلوب ثم تفديه مع التعادي ثمة تقتصده . فظفر
اليه الرجل نظرة الكمد وصاح قائلآ : واين مثل هؤلاء الاصحاب فليس
منهم من يشتريني من الدمار بدرهم . قال الكردينال : لا أدبي ظنك في الاصحاب
واعتبرني واحداً منهم . ثم أعطاهُ المال اللازم . وراح في اندهال شديد
بحسب ان اذنه تخادعه وعينه تغره . ولما ثبتت له الحقيقة لم يتمالك ان
وقع على قديمي الكردينال يبايها بدموع الفرح والشكر . اما سرور الكردينال
بما صنع من المعروف فلم يكن يوصف . وكان يقول انه هو الرابع لا الرجل
لانه ربح عوض الارض صديقاً . والحق يقال ان هذه الفضيلة لمن اشرف

الفضائل واندريها . فكم من الناس يقتنمون مثل هذه الفرصة ليحصلوا على مرغوبهم بالجس الثامن

١٩١

الامير البستاني

لما استولى الاسكندر على صيدا، خلع ملكها عامِل الفرس -
عرض الملك على اخوين من تلك المدينة - امتنعا - دَلَّاهُ على
أبدولونيم سليل الملوك - كان هذا فقيراً يشتغل في بستان له صغير
خارج المدينة - جاءتْهُ رُسُل لاسكندر تحمل اليه التاج والصولجان
والهدايا - ظَنَّهُم يسخرون به - عرف الحقيقة - قبل الهدايا -
دخل على الاسكندر - استغرب هذا صبره على الفقر - اجاب انه
يتمنى ان لا تبطره النعمة كما لم يُضجره الفقر - أعجب الاسكندر
به - لم يزل أبدولونيم على العرش ساهراً مجتهداً كما كان في بستانه
لما استولى الاسكندر ذو القرنين على مدينة صيدا، خلع ملكها الذي كان
عامل الفرس عليها واراد ان يوتي عليها رجلاً يبقى حليفاً له خاضعاً لسلطانهِ .
فعرض الملك على شابين من كهراء المدينة كانا مقرَّبين اليه . فامتنع كلُّ من
الأخوين قائلاً انه لم يزل في البلاد رحل من سلالة الملوك فلا يريدان ان يزاحماه
السيادة ويقلباهُ على امرهِ . فاثني الاسكندر على شهامتهما وسأل عن الرجل .
فكان اسمه ابدولونيم . وكانت الايام قد قلبت له ظهر المجن فانحط من

ذروة العزّة الى دركات الفقر . على انه لم يكن ناقماً على الدهر بل صابراً على ما نابه راضياً بحاله يشتغل بكلّ نشاط في بستان له صغير خارج المدينة فلما جاءتة رُسُل الاسكندر تحمل اليه التاج والصولجان والتُحف والهدايا ظنّهم يسخرون به وقال : اني قمتُ بما قسمته الآلهة لي وليس في الفقر من عار فإلکم جنتم تكذرون عليّ صفو الموارد وهزأون بي كأنکم في مأمن من غدرات الايام وانذعلوا من كلامه واخذوا يبرهنون له عن إخلاص نيّتهم وصحّة بعثهم حتى عرف الحقيقة وابقن انهم ودد الاسكندر . فقبل ما قدّموه له ولبس حلّة الموك وقدم على ذي القرنين . فاحسن هذا وفادته واكرم مثواه . وقد تعجّب من قناعتِهِ وصبرِهِ على حالِهِ . فقال أبدولونيم : هو المملک لربّ السماء همه لمن يشاء فان حکمتنا في عباده سهرنا على صوالهم واخلصنا لهم الخدمة وان حرّما صبرنا وشکرنا ووجدنا في ما قسمه لنا راحة وهناء فليتي اقوى على حال الرفاه فلا تبطري النعمة كما صبرتُ على الفقر فلم اضحّر ولم ائذّر . فأعجب الاسکندر بمثل هذه المزاي وقال : ما اسعد شعباً يسوها أمثال هذا المملک . ولقد حقّق اندولونيم الالامي وقضى ايامه على العرش كما کان في بستانه ساهراً مجتهداً عاملاً على خير البلاد وراحة العباد

١٩٢

البخل قاتله

كان الشاعر شاپلين مشهوراً ببخله وكان عضواً في جمعية العلماء (اكلامي) - ساريوماً ليحضر الجلسة ويقبض المرتب اكل من يحضر من الاعضاء - اعترضه في طريقه سيل عرم من الامطار - فوقه جسر خشبيّ وقتي - امتنع عن دفع نحو العشرين بارة اجرة

المرور على الجسر - صبر - لم يزل الماء غزيراً - حانت الساعة -
خاض الماء حتى الركبة - وصل الى منتدى الجمعية - لم يدن من
الموقد لئلا يفظنوا الى حاله - جلس الى طاولة واخفى رجله تحتها
- اخذه البرد - اصابته حمى ذهبت بروحه - وُجد عنده بعد
موته خمسون الف ريال - هكذا البخل -

كان الشاعر شابلين عضواً في جمعية العلماء التي أسسها ريشليو والمعروفة
بالاكاديمي الطائفة الصيت . وكان من كبخل على جاسب عظيم . فسار ذات
يوم قاصداً الى منتدى الجمعية لحضور جلستها وذلك طمعاً في قبض المرتب
المعين لكل من حضر الجلسة من الاعضاء . فاعترضه في طريقه سبل عرم
جرى من فيض الامطار الغزيرة فغطى الطريق . وكان بعض الناس قد افاموا
على الفور جسراً خشبياً فوق الماء يبر عليه المارة الى ان ينقضي السيل . وكان
اصحاب الجسر يقتضون من العابر ما قيمته نحو العشرين بارة . فامتنع شابلين
عن الدفع وفضل الانتظار ريثما ينقطع الماء . فضى عليه وقت ليس بالقليل ولم
يزل الماء جارياً بغزارة . ودنت ساعة الجلسة . فخشي ان يفوته المرتب .
فراى ان يخوض الماء حتى الركبة خيراً من دفع العشرين بارة . ودخل
منتدى الجمعية واطراف ثوبه وجسمه مبللة . فلم يجسر على الدنو من الموقد
الموجود هناك مخافة ان يظن الاعضاء الى حاله . فاسرع وجلس الى الطاولة
واخفى رجله تحتها وصبر على الرطوبة والبرد مدة الجلسة بطولها . وما
رجع الى منزله الا اخذته قشعريرة عقبها حمى شديدة ذهبت بروحه بعد
ان قاسى منها انواع الآلام . وقد وُجد عنده بعد موته خمسون الف ريال

جمعها بالتقدير . فهكذا البخيل يقضي عمره في الشح واللوم يجرم نفسه من
الضروريات لينتج ورثاؤه بشمرة انما به ويدنعموا بكنوزه التي كلفتها
مرَّ العيش

١٩٣

القمصان الجدث

دوسا نزي رئيس اساقفة بوردو كان شيخاً جليلاً كريماً يبذل
كل ماله في سبيل الفقراء — يحرم نفسه ولا يمنع قط عن فقير — لم
يُعدّ عنده قمصان — كلما سألوه في ذلك قال « سوف نرى » —
عمدت خادمتها الى حيلة — جاءت تسأله حسنة شيخ فقير ليس عليه
قميص — اعطاها مائتي فرنك لم يكن عنده غيرها — وعدّها انه
لا يتخلى عن الشيخ — بهذه الحيلة تمكّنت من عمل قمصان لرئيس
الاساقفة

ان دوسا نزي رئيس اساقفة بوردو كان شيخاً جليلاً مسيحياً فملاً غير
قوأل عرف ان الله اقامه على رعيته ليرعاها بعين المحبة الانجيلية والغيرة
الرسولية . فكنت تراه على مثال معلمه الالهي ناسياً نفسه متفانياً في خدمة
القريب . يجرم شيخوخته من ضروريات الحياة ليتوقّر لديه ما يكسويه
الريان ويسقي العطشان ويطعم السجين عملاً بالآية الشريفة . حتى اصبح وقد
رثت قمصانه ولم يعدّ عنده ما يلبس منها . وكانت خادمتها تنبهه الى ذلك
وتلجّ عليه في مشترى قمصان جدد . فلم يكن جوابه غير قوله « سوف
نرى » . فانه كان يمزّ عليه بذل المال في سبيل نفسه . فعمدت الخادمة الى

الحيلة معه . فجاءته يوماً ووصفت له حال شيخٍ أثقلته السنون واضراً به
المجز والبرد والمُري فتأثر المطران ممّاً وصفت واعطاها مائتي فرنك لم يكن
معه سواها . واوراها ان تشتري لذلك العاجز المسكين كل الضروريات
ووعدها انه لا يتخلّى عنه بل يبذل له كل ما تسمح به الحال . وهكذا
تمكّنت تلك الخادمة من مشترى قمصان جُدُد للشيخ المسكين ولم يكن
ذلك الشيخ إلا المطران نفسه

١٩٤

تيمور والنملة

لم يبلغ تيمور الأوج إلا بعد مقاساة - يوماً ما خسر الواقعة -
لجأ الى خربة - التعب واليأس - استلقت ابصاره غلّة تجرّ حبة
شعير - سعت في جرّها الى مكان مرتفع - تدرجت ولم تتخلّ
عن الشعيرة - عادت الى الصعود - تدرجت ثانية وثالثة - مال
تيمور بكليته الى المشهد - عدّ نحو الثلاثين مرة والنملة تعود -
ملّ ولم تملّ - اخيراً في السادسة والثمانين بلغت المكان - اعتبر
تيمور بثبات النملة - عادت اليه الشجاعة - رجع الى الحرب -
جمع رجاله - انتصر - لم ينسَ ذلك المشهد - بعد ان ملك البلاد
كان يقول ان النملة علمته الثبات

هو البطل تيمورلنك والقاتح الغازي الذي انقضّ على بلاد آسية فدوّخها
وبسط نفوذه عليها من اقصاها الى اقصاها . على ان هذا الرجل العظيم لم يستعبد

النصر ولم يبلغ الأوج إلا بعد مقاساة الأهوال . ولم يذق حلو الفوز إلا بعد مر الفشل . فبروى عنه إنه في بعض حروبه خسر موقعة ذات شأن . فداخله القنوط . فتخاف عن الصفوف ولجأ الى خربة حزينا كسبر القواد قد اخذ منه الثوب والباس وتنازعت أنواع العوامل الشديدة . وبينما هو على تلك الحال وقع نصره على غلة تجر حبة شعير . فراها ساعية في حملها الى مرتفع . لكن اعيابها الأمر فتدحرجت منها الحبة . فلم تتخل عنها وعادت الى الصمود . فتدحرجت الحبة ثانية فلم تتركها . وثالثة فلم تغتر همتها . وكان تيمورلنك قد مال بكلتيه الى هذا المشهد كأنه نسي ما به ولم يعد له من شمل شاغل غير هذه النملة . فعدت العشرين والثلاثين والاربعين والخمسين . والحبة تتدحرج والنملة تعود اليها لا يعتريها ادنى فتور . فمل تيمور ولم تزل . ولم تزل في عشاء متواصل حتى المرة السادسة والثمانين . فحينئذ كانت قد اتخذت التدابير واستجمعت قواها فحررت الحبة الى المكان المقصود . فاعتبر تيمور نبات النملة فقال في نفسه : مثل هذا الحيوان الصغير العاقل لا يفشل ولا يتخل عن شيء . زهيد وانا الملك العظيم افشل من اقل الامور واتخل عن دولتي وما يعدني به الزمان من الرفعة والشوكة والافتدار . قال هذا ونفض نخضة الهمة والنشاط وعاد الى حومة الوغى وجمع رجاله وقد كادت تحمل هم المعبر ونفخ هم من روحه الكبيرة نسمة الشجاعة الفائقة وخاض وایام مستبسلين غمرات الحرب حتى اخذ بأعنة النصر . ورضخت لعزيمته الايام فواطأته في مساعيه حتى ملك البلاد وساس العباد . ولم يكن قط ينسى مشهد النملة . فكان يقول ان النملة علمته الثبات

في توسكانا - فقير لكنه حادّ الفؤاد ظريف - مرّ بنهر لا جسر عليه - نادى ملاحاً هناك - سأله ان يحمّله الى الضفة الثانية - الأجرة نصيحة اذ لم يكن معه درهم - عبر - كانت نصيحته اذا لم يحمل على زورقه سوى اهل العالم فلا يربح شيئاً

كان ليعورنو من مشاهير العلماء الايتاليان في القرن السادس عشر وكانت اقامته في توسكانا . قضى العمر في خدمة العالم والوطن واغناهما بفضل معارفه وهو فقير لا يملك شئ سوى تقير . لكنه كان قانعاً بما قُسم له راضياً بحال فقره لا يتكدّر ولا يتذمر كغيره من الفقراء . فكان لين العريكة حسن المحاضرة حادّ الفؤاد ظريفاً . فاتّفق له انه وصل يوماً الى نهر لم يجد سبيلاً الى عبوره غير زورق هناك . وكان في الزورق ملاح وقف نفسه على نقل المارّة من ضفة الى ضفة باجرة معاومة . فناداه ليعورنو . فاقبل مسرعاً وقبل ان يحمّله على زورقه تقاضاه الاجرة . فقال ليعورنو انه فقير الحال لا يملك درهماً وليس له ما يدفعه الاّ النصيحة وهي افضل ما استفاده من عمله . فتحمّل الملاح من نقله وسخر به . لكنه ما لبث ان أخذ بأساليب لطفه فلجّ طلبه ولما اوصله الى الضفة الثانية سأله النصيحة اجرتة . فقال ليعورنو : يا هذا انك نقلت على زورقك احد رجال العلم ولم تربح شيئاً فان كنت لا تنقل غير اهل العالم امثالي فلا يخالك تجمع اموالاً وافرة



باب الرسائل

١٩٦

من ام الى صديق تسأله عن مدرسة

سيدي -

بلغ ابني السابعة من عمره - عليّ الاهتمام بامر تعليمه - الاولى
وضعه في مدرسة داخلية - طمعي في مكارم اخلاقكم وغيرتكم
- ارجوكم ان ترشدوني الى مدرسة تناسب - يشق عليّ الانفصال
عن والدي - لكن حياة الام سلسلة ضحايا في سبيل اولادها -
انا بانتظار جوابكم - تقبلوا سلفاً شكري - تكررّوا باداء احتراماتي
لقرينتكم -

فلانة

سيدي الكريم

حفظكم الله واقاكم في خير وهناء . اما بعد فقد بلغ ابني فلان السابعة
من عمره ولم يعد سائعاً بقاؤه في البيت ليقفل الوقت من غير جدوى . بل
نحتم عليّ ان انظر في امر تعاضده وتوفير اسباب التثقيف والتهديب له . وبعد
امعان الفكر لم اجد خيراً له من مدرسة داخلية يقضي فيها الايام منصرفاً الى

العلم لا يلهو بعيره . وقد جرأني طبعي في مكارم اخلاقكم وما مودعوني
من شريف غيرتكم وأتيت ارجوكم ان ترشدوني الى مدرسة تبى بالغاية
المرغوبة . فانتم بذلك ادرى من سواكم . نعم يشق عليّ الانفصال عن وادي
واباده عن ناظري بعد ان كنتُ ألزِمَ له من ظله . ولكن هي الام موقوفة
على خدمة اولادها وما ايامها الا سلسلة ضحايا في سبيل خيرهم . وهذه من
اكبر الضحايا . وقد اقدمتُ عليها بعزم ثابت . فلذا تروني في انتظار
جوابكم لأسارع الى ما فيه خير ولدي . فتقبّلوا سلفاً حزيل شكري على
خدمتكم هذه الحليلة وتكرّموا باداء احتراماتي لقرينتكم المصونة وادامكم
الله مقصدَ خيرٍ وحيرٍ مقصدِ سالمين
الداعية
فلانة

١٩٧

الى رئيس مدرسة

سيدي -

طابت اليّ السيدة فلانة ان ارشدها الى مدرسة مناسبة لولدها
+ غيرتي على العائلة - معرفتي بمدركتكم الزاهرة بالعلوم والآداب
- اخبرتُ السيدة عنها - كلّفنتي ان ارجوكم في قبول ولدها
- الفلام ذكي مجتهد - اخلاقه حسنة - عمره سبع سنوات
- ارجو قبوله - تجعلوني ممتناً - اشكر لكم -

فلان

سيدي الرئيس الاكرم صانه الله
 أما بعد اداء واجب الاحترام فقد طلبت الي السيدة فلانة ان ارثدها
 الى مدرسة وافية بجميع شروط التهذيب والتعليم والعناية بالصحة لتسلم اليها
 ولدها ولما كنت صديق المائلة القديم فقد تحتم علي ان احصل لها الخدمة
 واطلب لها احسن المدارس . واعرفني بمدركم الزاهرة بالعلوم والآداب
 وثقتي بما توفر فيها من دواعي النجاح احبرت السيدة عنها ووصفتها لها بما
 جعلها ان تحبها . فكلتني ان اسألکم قبول ولدها في مدرستكم . وهذا
 الغلام متوقد الذهن حسن الاحتهاد لئين العريكة دمث الاحلاق . وهو لم
 يرل في الساعة من عمره فلا يصعب عليكم ان تفرسوا في قلبه اشرف الاصول
 فنتمو وتأني طيب الانتار . ولي الامل الوطيد انكم لا تفتنمون عن قبوله
 في مصاف تلامذتكم . فاعد هذا من جملة افضالكم وامن لكم فاهديكم
 الشكر سابقاً ولاحقاً وادعو بحفظكم في خير
 للداعي
 فلان

١٩٨

من تلميذ الى والدته

سيدي -

اقبل يديك - اطلب دُعائك - ليس يخفأك انني من الاولين
 - ارغب في الارتقاء الى صف اعلى - سألتُ حضرة الرئيس -
 لا يكون ذلك الا برضائك - تكررني بالكتابة اليه في هذا المعنى -
 يتوفر الوقت والمال - تفرحين بتقدم ولدك العاجل -

سيدتي الوالدة المصونة حفظها الله

اقبل يدك ولو عن بُعد واطلب رضاك ودعائك . وبعد فلا يخفى عليك انني من الحائرين على قصب السبق في صفتي وقد وفقني الله فصرْتُ من اول المقدمين فرغبت في الارتقاء الى صف اعلى طمعاً في توفير الوقت واقتصاداً في المصروف . وقد رفعت رجائي هذا الى حضرة الرئيس فسرَّ من سعي وبشَّ وجهي . ولكم قال انه لا يسمح لي بذلك قل ان افق على ارادتك واحصل على رضاك . فبادرت الى كتابة اسطري هذه لأطلعك على واقع الامر واسألك تأييد مساعي لانَّ به اقتصاداً في الوقت والمال كما سبق القول وتوفير اسباب التقدم العاجل لي فتقرَّ عينك

بولدك

فلان

١٩٩

ولدي -

لا يخفى عليَّ نجاحك - اما عن ارتقائك الى صف اعلى فلا اراه موافقاً - خير ان تبقى في صفك ناجحاً - اذا ارتقيت توقرت المصاعب - اصابك الفشل - فتكون الخسارة عوض الربح - على كلٍ قد فوّضت الامر الى حضرة الرئيس - اعمل برأيه - ثابر على الاجتهاد - اخوتك يهدونك اطيب التحيات - انت قدوة لهم وقرّة لعين والدتك

فلانة

ولدي العزيز صانه الله

انت يا قرّة العين حديثي وشغلي وموضع املي اليك وجهتُ كلّي فبتُ
ارقب حركاتك وسكناتك واتلذذ بما يبلغني من اخبار نجاحك . وقد
ارسلتَ تطلب رأيي في امر ارتقائك الى صفّ اعلى فلا ارى ذلك موافقاً .
بل عندي ان بقاءك في صفّك ناجحاً فازراً اولى بك . لانك اذا ارتقيت
كثرت عليك المتاعب والمصاعب . واستولى عليك الملل فأدّى بك الى العسل
فتكون قصدتَ الرخ فوقعت في الحسارة وطلبتَ التقدم السريع فلبتُ
بالخيبة والتقهقر الى ما لا تحمد عاقبته . وعلى كلّ حال فلا اريد اضعاف
عزيمتك بل افوص امرك الى حضرة رئيسك الفاضل فهو واقف اتمّ الوقوف
على حقيقة حالك . وانا على ثقة بعلوم مداركك وشديد غيرته . فاعمل
برأيي تريح . وكيفما كانت النتيجة فلا تزل شابراً على الاجتهاد لان
النجاح به مقرون وفي الختام تقبل اطيب التحيّات من اخوتك الناظرين
اليك السائرين على آ تارك فانت قدوة لهم وقرّة لعين والدتك
فلاّة

٢٠٠

تمنّية الى استاذ في عيده . من تلميذ ملازم الفراش

سيدي -

ورد العيد - ابتهج فؤادي - وددتُ لو كنتُ مع اخواني
- الألم الزمني الفراش - همّ على همّ - امّا وقد حاثت الايام
دون ما اتمنى - فرسائتي تنوب عني - ضمّنتها عواطف شكر -
ودعاء - من قلب تلميذك الشكور

سيدي الاستاذ الفاضل

ورد العيد المجيد عيد شفيكم الكريم فابتهج فؤادي نور طلعتِه ووددتُ
لو كنتُ مع اخواني اشترك معهم بافراح العيد واداء المفروض لشخصكم
الموقر لكن الألم اوجب علي ملازمة الفراش وحرمني ما طالما تافقت النفس اليه
فكان ذلكهما على همٍّ وعمٍّ الى غمٍّ . امّا وقد حالت الايام دون ما اتمنى
وقضت علي بالحرمان فاني سيرتُ اليك رسالتي لتتوب عني باداء الواجب
ونحمل اليك عواطفي الصريحة فن الشكر اصدقهُ ومن الدعاء اخلصهُ .
وهي عواطف صادرة على قلب ناصيدك الشكور
فلان

٢٠١

الى اخ اصغر

اخـي -

اقبلتُك الف قبلة - شوفي لا يوصف - سقى الله اياماً جمعتنا
- لولا اشتغالي بالعلم لبكيت عليها - ان شاء الله في السنة القادمة
تكون رفيقي - يتم نعيمي - قرب الله ايام اللقاء - قبل يدي
والدي العزيزة - اهد تحياتي الى الاصحاب - قل لهم اني اذكر
دائماً الطافهم - ادعو بسلامتهم وسلامتك
لاخيك
فلان

اخي الحبيب رعاء الله

اقبلتك الف قبلة كل منها نسمة حارة من فؤاد اخيك وازف ناليك من
الشوق الشديد ما لا يقوى على وصفه قلّم ولا يعلم مقداره غير قلبك الودود .
واذكر ايام هناء قضيتها بقربك ما كان احلاها واسماها . مضت وما زلت
امتنأها . ولولا اشتغالي بالعلم لبكيت عليها وانقطعت الى ذكرها وندبها . ولكن
ينخف ما بي املي انك تحضر الى المدرسة في السنة القادمة فتكون فيها رفيقي
فيمّ قربك نعيم . فالي سوى ان اسأل الله تقريب ايام اللقاء وجمع الشمل
بك يا قرّة عين اخيك . وفي الختام اكلفك ان تنوب عني في تقبيل يدي
والدتي العزيزة واهداء تحياتي الى الاصحاب قائلًا لهم اني لا انسى ألفتهم
ولا ازال اذكرهم واحنّ الى قرحهم وادعو في كل ابن وأن بسلامتهم وحفظك
سالمًا
لاخيك

فلان

٢٠٢

الى اخت في طاب الاطمئنان

عزيزتي

عودتي ان تكتبي اليّ كل اسبوع - مضى اسبوعان ولم احصل
- اشتد قلقي - بادرت ارجوك الافادة - اني على مقالي النار -
فعسى المانع ان يكون خيرا - ثم اني اكلفك ارسال كتاب المجاني
من مكتبتنا - تحياتي للجميع ولك اشواق اخيك

عزيزتي فلاة لا زالت في نعيم
 عودتني ان تكتبي اليّ كلّ اسبوع فتعشي قلبي باخبارك السارة وتحبي نفسي
 بكلامك العذب . وقد مضى اسبوعان ولم احصل على رسالة منك . وما
 اصعب تعبير العوائد . فقد اخذ مني القلق وبقيت لا ادري الى اي سبب اسب
 هذا السكوت . فبادرت الى طلب الافادة راجياً ان لا تبخلي عليّ بالجواب
 العاجل كي يطعنني بالي فاني على مقالي النار . وعسى ان يكون المانع خيراً
 فتخبريني ان الداعي الى هذا السكوت الطويل سرّ القواد . وقصاصاً لك
 على ما بدا منك اكلّفك ارسال كتاب المحاني الموجود في الطبقة الاولى من
 مكتبتنا . وكذلك اكلّفك اهداء تحيائي الى الجميع فرداً فرداً . وتقبلي
 في الختام اشواق
 اخيك
 فلان

٢٠٣

جوابه

عزيزي -

عودتك مواصلة الاخبار - لم يكن المانع امراً مكدراً -
 سافرت من بلد الى آخر - لم اتمكن من الكتابة - كنت اعلل
 النفس ان امرّ بمدينتكم فأراك - لم يسمح الزمان - بلغني كتابك
 - بادرت الى تسكين بالك - لا تقطع عني دسائلك - فانك تعلم
 الآن ما ينتج عن انقطاعها - يصلك بالبوطة الكتاب مطلوبك -
 طيه ايضاً رسالة من صديقك فلان -

اخي العزيز حفظه المولى

عودتك مواصلة الاخبار وكتبتُ لذةً عظيماً في المكتبة اليك كل
اسوع لانه كما قيل « المكتبة نصف المشاهدة » . ولكن قضت الايام ان
أحرم هذه اللذة مدة اسبوعين كاملين . ولم يكن المانع امراً مكدرًا بل اتفاق
ظروف . فاني سافرتُ من الاسكندرية الى حيفا ولم تسنح لي فرصة لكي
اكتب اليك . فضلاً عن اني كنت اعطل النفس ان امرًا بمدينة بيروت فاراك
واشي الغليل باللقاء ولو رهة . ولكن أت الايام الا ان تحرمني من هذه
اللذة ايضاً . وقد بلعت كتابك وفيه تبهرني عن شدة اضطراب بالك فبادرت
الى تسكين جاشك وارسلت اليك اسطري هذه . ولي الرجاء انك لا تقطع
عني رسائلك وانت تعلم من نفسك ما يصيبني لو انقطعت عني اخبارك فلا
تعرضني لما عرضتك له من القلق رعماً عي . وقد رضيت بما فرضت علي من
القصص وارسلت اليك كتاب المحاني بالبوسطة واهدت نحياتك للجميع .
وقد سلّني احد اصدقائك رسالة اليك فهي واصلة طيبة مع عبارة اشواق اخذك
فلانة

٢٠٤

الى والدة

سيدي

من قلبك الحنون تعرفين مقدار شوقي - حصلتُ باجتهداري
على عطلة يوم اقصيه عندك - سروري عظيم اكاد اطيّر شوقاً -
تكرّمي بارسال الحصان مع خادمنا ينتظرنني عند المحطة - املاً في
تقصير زمن البعاد - وحفظك الله لولدك

سيدتي الوالدة الحنونة

أنت أدرى بحالي وقلبك الوالدي ينشك عن حبي الشديد وشوقي العظيم .
 فلست أترك فرصة إلا اغتنمتها لأكتبك وأوافيك بأخباري . وفي رسالتي
 هذه أكتبك مع السرور أنني حصلت بأجتهادي وحسن سيرتي على عطلة يوم
 الأحد . فقد سمح لي رؤسائي أن أقضيه بقرارك . ولا تسألني عن سروري
 بهذه الإجازة التي اعتبرها كنعمة كبرى . وتريني أكاد أطير شوقاً إليك .
 فنكرمتني بارسال الحصان مع خادمتنا ينتظرنني عند المحطة . حتى إذا وصل
 القطار سأبقتُ الريح على ظهر الحصان . وهكذا يقصر زمن البعاد وتقرب
 ساعة اللقاء ويتحول أمد الاجتماع فيمظم هواء ولدك الداعي بحفظك
 فلان

٢٠٥

عتاب

شقيقتي -

طالت المدّة - لم نحصل على رسالة - قلقنا شديد - والدتنا لا
 يقرّها قرار - عهدي بك رقيقة القلب - لماذا الجفا - ارثي لحال
 أمك - الرجاء أننا نحصل على أسطر تبعد الغليل -
 فلان

شقيقتي العزيزة حفظها الله من احوال القلق
 طالت المدّة وانتِ كأنكِ عنّا لاهية لا تخني علينا برسالة ولا تجودي
 بكلمة . فقد ساد فينا القلق . وآمنّا لا يهدأ منها بال ولا يقر لها قرار . وما
 عهدي بكِ إلّا رقيقة الفؤاد محلصة الوداد فلماذا الجفاء ولمْ تفضين عنّا
 الطرف . فارتى أقله لحال امك واشفني على ما يصيبها من خاؤنك . وقد
 كنتُ اليكِ راجياً انكِ تطيعين داعي قلبك الرقيق فلا تحرمينا من اسطر
 نسكن الجأش وتبرّد العليل وتقبلي لقاء ذلك عواطف اخيك الذي لا ينساك
 فلان

٢٠٦

جوابه . دفع العتاب بالعتاب

اخني -

كان تحريرك احداً من السهام - تنسب اليّ الجفا - هل مثلي
 ينسى - لكنني اعتراني مرض - لم اقوَ على الكتابة - زاد في
 مصابي خوفاً على امي من القلق - لم احصل منك على كتاب يبرّد
 غليلي - جنت عاتباً - وانا اولي منك - لكنني لا اوأخذك -
 بادرتُ عند إبلاي الى الكتابة - عن قريب اوافيكم - جمع الله
 بكم الشمل -

فلانة

اخى العزيز طال بقاؤه

وصلني كتابك يحمل اليّ من الملام ما هو احدٌ من السهام . فقد نست
اليّ من الحفاء وقسوة القوَّاد ما انا منه براء . فهل مثلي يتهاون في واجباته او
ينسى سنن الوداد وعهود المنة والرفاء . لكن ما حياتي وقد اعتراني مرض
شديد ألزمني الفراش واوهى قواي حتى لم اقوَ على ضبط القلم وكتابة كليّات
لتسكين بال والدتي فقد زاد في مصابي ما كنت اخاف عليها من القلق .
فكان ذلك داءً على داء وبلاء فوق بلاء . ولم يصاني منك سطر يروي
القلّة ويبرد بعض ما بي . بل اراك بعد طول السكوت جئني عاتباً وانا
اولى منك بتصويب سهام الملام اليك على تحاؤنك في حقّي لكنني لا اعتب عليك
ولا اواخذك بل اعمل بسنة الاخاء وحسن الولاء . فلذا نادرتُ عند إبلاي
الى كتابة هذه الاسطر لتهدث خواطرهم وتسكين بالكم . واني عما قريب
ان شاء الله اذهب اليكم لأقضي بينكم ايّاماً . قرب الله ساعة اللقاء وجمع
بكم التمل وفرّ بكم عين اختك
فلانة

٢٠٧

جواب الجواب . اعتذار .

عزيزتي

عفواً عما فرط مني - كنتُ مضطرب الافكار - زادني كدرُ
امي - لم يخطر ببالي المرض - لقد أثر في كتابك - نعم انا
المذنب - جئتُك نادماً - لا ريب اني لا ازال في عينك اخاك الودود

عز يزقي

مفواً عما فرط مني وعذراً على تحاملي وإخلال بالواجب صدر عني .
فاني يعلم الله كنت قلق البال مضطرب الافكار وقد زاد في همي كدر
أمي . فكتبت وانا لا اعني ما اقول ولم يخطر لي ببال امر المرض . فتعدت
الحدود ونسيت ما زالك الله به من الصفات وما خصك به من حسن الوداد .
ولقد رجعت الى نفسي عند تلاوة حوالبك فأثرت في خطابك وعرفت غلطي
وندمت على ما فرط مني . فانا انا المذنب ندمت عليك ونسبت اليك عيباً
انت بريئة منه . وقد حثتك الآن تائباً راجياً ان تغفري ما مضى وتحسينه
من باب الطيابة لا سوء النية . ولا ريب ان قلبك الصافي يصفح عن ذنبي
فلا ازال في عينك اخاك الودود
فلان

٢٠٨

عتاب صديق انقطع عن الكتابة في زمن الشدة

سيدي

كنت أجده لذة في رسائلك - دهمتني البلية - اضطربت
اشغالي - صبرت - رجوت منك رسالة - خاب ظني - اخذ مني
اليأس - استأتمهك بزوال المودة - لكنني اذوق مرارة العيش
- تراني في حاجة الى رسالة - تمنعشني - تبرهن لي عن ثباتك -
كما اني في كل حال صديقك

سيدي

كنت احصل في كل مدة على رسالة منك فاحد فيها من الالاس واللذة
ما يبعث فؤادي . وكأن الله اراد ان يمتحن صبري فبلائي بما كدر صافي
هناءى اذ اضطربت لشغالي وتضعضت حالي . وانا صابر على حكمه تعالى .
حتى علم الدهر اني « صبرت » على امر امر من الصبر . وما كان احوجني
في مثل هذه الحال الى تعزية الاخوان لي وبجاملتهم معي . وكنت افكر فيك
وارجو منك رسالة تسعشني من صرعتي . ولكن حاب فيك ظني واخذ مني
اليأس لما رأيت اصدق الاخوان معرضاً عني . وما انا من يتهمك بزوال
المودة والميل مع الزمان عني . ولكن تراي انجرع غصص البلوى واذوق من
مرارة العيش ما يكاد يعدمني الصبر . فالي لا ازال في حاجة الى رسالة او
كلمة منك تخفف بعض ما بي وتنمس قلبي وتنهين لي عن ثباتك على شروط
الولاء والوفاء كما ابي في كل حال صديقك الوفي

فلان

٢٠٩

جوابه

عزيزي -

ما كان ظني انك تنسب اليّ - است اعابك لان سوء
الظن من سوء الحال - جئت اؤكد لك انني لا ازال مخلصاً -
كان شغلي عنك بك - لما دريت بسوء الحال في أشعالك اخذت
اطوف البلاد إصلاحاً للخلل - سمعت لدى عملائك - هذا

مازني من الكتابة - الامل وطيد بالنجاح - تعود المياه الى مجاريها
فيثبت لك اني في كل حال صديقك
عزيزي الاكرم

ما كان املي انك تسب الظن بي وتنسب اليّ ما انا براء منه . وما كنت
لأعاتبك على ما فرط منك في حقّي . لاني اعلم يقيناً ان سوء الظن من سوء
الحال . وما انا الا آتيك بالبرهان على اخلاصي وثباتي في خطّة الولاء والوفاء .
وما كان سبب سكوتي الا اعطامي بشأنك فقد كان شغلي عنك بك . لانني لما
دريت بما نزل بك من اضطراب امرك وتفرقل مساعيك واشغالك اخذت
اطوف البلاد سداً للحلل واصلاحاً لما فسد . وقد سميت لدى عملائك واتفقت
معهم على اتخاذ افضل التدابير العائدة بالخير عليك . وهذه المساعي قد
استغرقت اوقاتي ومنعتني عن الكتابة . والآمال بالنجاح وطيدة . فلا يلبث
يعون الله ان يعود المساء الى مجاريه وترجع انت الى مكاتك الاولى فيثبت
لك اني في كل حال صديقك الوفي
فلان

٢١٠

عن لسان امّ الى صديقة في مرض ولدها

سيدتي -

بعد اداء الواجب - اعرض اننا كنا نترصد البشرى بشفاء
نجلك - كلّفتني سيدتي الوالدة ان ارجوك بان تشر في معي غمك -

لقضاء الصيف - بلغنا خبر اشتداد العلة - ساءنا ذلك - لسنا نجمل
حالك - انما لا يأخذ منك اليأس - ان والدتي رأت كثيرين اصابوا
كوالدك العزيز وتسهل شفائهم - ندعوا له بالشفاء العاجل ولك
بالصبر والقوة - نرجو جواباً ليرتاح بالنا
سيدتي المصونة

بعد اداء الواجب مع الاحترام اعرض اننا كنّا نترصد البشري بشفاء
نجلك العزيز وعود العافية اليه . وكانت سيدتي الوالدة قد كلّفتني ان اكتب
اليك وارجوك ان تشرفي مع نجلك المحروس محلك الصغير لنقضي فصل
الصيف عندنا في مأمن من اكدار الحر . وما اشد ما كان اندهاشنا وغمنا لما
بلغنا خبر اشتداد العلة على حين كنّا نرجو زوالها . فلا يسعنا وصف ما
الم بنا لا سيما ونحن عالمون بحقيقة حالك عارفون برقة قلبك وعظم حنوك
ولكن يا مولاتي ليس لك ان يأخذ منك اليأس فان والدتي رأت كثيرين من
الصغار اصابوا بما أصيب ولدك العزيز وتسهل شفائهم وزال كل آثار العلة
عنهم . فنحن ندعو لنجلك بالشفاء العاجل ولك بالصبر الجميل والقوة
العاصمة . ولا شك ان الله يجيب دعاء المخلصين ويحقق آمالك . كما اننا
نرجو من الطافك ان تمنّي ولو بكلمة لتسكين بالنا وتهدئة خواطرننا
ودمت للداعي

فلان

الى صديق انكسر ذراعاه

صديقي -

ارسلت تخبرني ان جواداً صدمك — انكسرت ذراعك —
 ترغب ان احضر — يشقُّ عليَّ أن لا اليك في الحال — لا تسمح لي
 الفرصة بالخروج قبل ساعات — ارسلتُ استدعي لك الطبيب —
 بادرت اخبرك — لا تحشئ بأساً — انني أصبتُ في صغري بانكسار
 ذراعي — ارسلتُ من يخدمك — عما قريب تراني في خدمتك —
 صديقي العزيز لا اراه الله مكروهاً

ارسلت تخبرني ان جواداً صدمك فالقاك على الارض فانكسرت ذراعك
 وتستحشئ في الحضور اليك . فلا يسعني الا ان اشكر لك ثقتك بي واعتمادك
 بعد الله على اخلاصي . وبأ هذا لو قدرتُ ان اطير اليك في الحال . ولكن ما
 حيلتي وانا رهين امر غيري لا مطلق الحرية . فلا سبيل لي الى تليبتك قبل
 ثلاث ساعات . لكنني عجلتُ في ارسال من يدعو لك الطبيب فيصل اليك
 مع ورّيتي هذه التي ابعت بها اليك لهدية بالك . فلا تحشئ بأساً ولا يأخذ
 منك الوم فاني قد أصبت في صغري بانكسار ذراعي وسهل الله لي الشفاء
 العاجل . ولا شك انه تعالى يفقدك ويقرب لك ما فيه الخير . واعلم ان حامل
 ورّيتي هذه يبقى عندك ليخدمك فقد اوصيته ان يكون رهين اشارتك الى
 ان تسمح لي الواجبات ان ابادر اليك وأقف على خدمتك نفس صديقك

فلان

٢١٢

الى رجل تأخرت اشغاله

سيدي -

ان افلاس محلّ فلان اوقف حركة اشغالك - غمّني ذلك -
ليس الامر عضالاً - ان لك مقاماً رفيعاً عند الجميع - لهم فيك
ملء الثقة - لا يصعب عليك ملافاة الامر - اعتمد على الله وحسن
سمعتك - الكريم يجد في ماضيه ركناً - اسأل الله ان يأخذ
بناصرك - تراني رهين الاشارة في كل ما تكلفني -

سيدي الاكرم

قد علمتُ بافلاس محلّ فلان الشهير . ولمهدي بما لك معه من العلائق
قلتُ لا شك ان افلاسه يوقف حركة اشغالك ويجعل تأخرًا في تجارتك .
ولا تسأل عما نالني من الغم . ولكن قد عزّاني اعتقادي ان الداء ليس عضالاً .
فليس من يجهل ان لك عند الجميع مقاماً رفيعاً ولقومك فيك ملء الثقة
والاعتبار . والحالة هذه فلا يصعب عليك مداركة الثمر وملافاة امرك بالحسنى
فاتكل على الله وحسن سمعتك بين الناس . ان لك في ماضيك ركناً منيعاً لا
يتزعزع فاعتمد عليه . وباشر امورك بجمّة ونشاط . وانا اسأله تعالى ان يأخذ
بناصرك وهو لا يخذل الكريم . وتراني رهين اشارتك لا اتردد في قضاء
ما يويد مسماك وبذل كل نفيس في سبيلك . فانا لا ازال كما تعهدني صديقك

الصدوق

فلان

٢١٣

رسالة شكر عن هدية

صديقي -

وصلتني رسالتك وهديتك - تشكرني على اني سمعتُ لوالدك في وظيفة - لا استحقّ على ذلك شكراً - اما كنتَ فعلتَ مثلي - اني قضيتُ الواجب عليّ نحو صديقي - الوملك على الهدية لوماً عظيماً كامتثاني - لا تعدّ الى مثله - كأنك لا تعتقد خلوص مودّتي - كما اعتقد انا وادعو -

فلان

صديقي العزيز

وصلتني رسالتك الكريمة تصحبها هديتك الفاخرة . وقد استغفرتُ ما حوته رسالتك من معنى الشكر لي . تشكرني على اني سمعتُ لوالدك في وظيفة . فاي منّة لي . قل لي بربك اما كنتَ فعلتَ ما فعلتُ انا . واي فضل لي اذا ما قمتُ بالواجب عليّ لصديق اعتبره كنفسي . ولو ساغ اللوم لكنت الوملك على الهدية لوماً عظيماً لا يقابله الا امتثالي الزائد . فبالله لا تعدّ الى مثله والا كنتَ لا تعتقد صفاء نيّتي وخلوص مودّتي كما اعتقد انا حسن طوبيتك وادعو ببقائك سالماً لصديقك

فلان

شكر الى وجيه علي حسن مسعا

سيدي -

ارفع واجب الاحترام - بتوجهات انظاركم ارتفعت منزلتي -
 زاد راتبي - سروري وسرور اهلي توجب علي الشكر لكم -
 هذه من جملة افضالكم - اراني عاجزاً عن المقابلة - اشكر
 وادعو - وفي كل حال انا رفيقكم
 فلان

سيدي الوجيه الامثل

ارفع الى مقامكم العالي واجب الاكرام والاحترام مع خالص الشكر
 والامتنان على ما اوليتموني من الفضل الجزيل . فانت بتوجهات انظاركم وحسن
 التفاتكم الى هذا العاجز قد رقيت من مركري السابق الى مركز اسمى . فزاد
 راتبي وتحسنت حالي . فكان سروري عظيماً وقررت بذلك عين اهلي .
 فقضت علي الواجبات ان ارفع الى معاليكم عبارة شكري الجزيل . وما
 هذه اول اياديكم عندي بل هي من جملة افضالكم اضيفها الى ما طوقتم بها
 هنقي . واراني عاجزاً عن ايفاء بعض ما لكم علي وليس لي ما اقابلكم به غير
 الشكر والدعاء . فشكري جزيل حميم . ودعائي لكم خالص عظيم . وفي
 كل حال انا
 رفيقكم
 فلان

٢١٥

شكر صديق على مروّته

سيدي -

بلغني خبر مرض اخي - قهري وغمي - زال حزني بزوال
المرض - اشكر الباري - اشكر لك غيرتك - افادني اخي عن
عنايتك به وسهرك على اشغاله - تلك شهامة لا توفى الا بتقدمة
قلب طافح بالامتنان - اخلصت الغيرة - يخلص لك القلب - لا
زلت -
فلان

صديقي الصدوق حفظه الله من كل غائلة

قد بلغني خبر ما اصاب اخي من سهام الداء فكان قهري شديداً وغمي
لا يوصف . ولكن زال ما بي بزوال الداء عن اخي . وقد شكرت الباري
على ذلك شكراً جزيلاً وحمدته حمداً طويلاً . وما نسيتُ حقك عليّ . فقد
اخبرني اخي عن عنايتك الشديدة به وسهرك على اشغاله واهتمامك بكل ما
يتعلق به . وتلك مكارم اخلاق وشهامة لا يقوم بحققها الشكر ولا توفى الا
بتقدمة قلب صادق يطفح بالامتنان . انك اخلصت الغيرة فوجب على القلب
ان يخلص لك المنة والدعاء . فلا زلت مولاي في خير وهناء
فلان

٢١٦

دعوة الى مسرح

عزيزي

طالت مدة الفراق - تمنعنا الاشغال عن اللقاء - سنحت الفرصة
- يوم الاحد تمثّل رواية في - لا شغل شاغل - فلنغتنم الفرصة
لنجتمع - واصل لك طيه رقعة دعوة الى الرواية - املي ان لا
تبخل عليّ بساعة انس - فانت ادرى ان بقربك تحيا نفس صديقك
فلان

اخى العزيز لا زلت في هناء
ما اطول زمن البعاد وما امرّ الفراق على قلبين يجتمعهما الوداد وتمنعهما
عوائق الاشغال عن التمتع بطيب اللقاء . وليس لهما غير الصبر على حكم
الزمان وترصّد ما يسبح من الفرص . فقد غفل الزمان في هذه الايام ولاحت لنا
فرصة لا يجدر بنا ان تفوتنا . فانه ستمثّل مساء الاحد القادم في المسرح
الفلافي رواية ادبية ذات شأن خطير . ولأَكْنّا لا شغل يشغلنا وقتئذٍ فلا
يحسن بنا ان نتهاون ونحرم انفسنا من انس الاجتماع ولذة مشاهدة الرواية .
وقد ارسلتُ اليك طيه رقعة دعوة الى حضور التمثيل . ولي الامل العظيم
انك لا تبخل عليّ بساعة صفاء بل تبادر الى الحضور فنقضي السهرة معاً على خير
ما يرام . فانت ادرى ان بقربك تحيا نفس صديقك
فلان

٢١٧

تهنئة الى رئيس مدرسة بعيدة . من تلميذ قديم

سيدي -

كلّما مضت الايام زادت معرفة الجميل - كل ما احرزته من
العلوم هو بفضل عنايتكم - انها اهلّتي الى مناصبي - كل شي
يذكرني بجيلكم - اغتنم الفرصة لأجاهر بعواطفني - في عيدكم
اجدد لكم عبارة شكري وادعيتي -

فلان

سيدي الرئيس الافخم دامت رئاسته

بعد واجب الاحرام والاحترام اعرض اني غادرت مدرستكم العامرة
من عهد بعيد . وما كانت الايام الا تريد اعتباري لقدركم ومعرفتي لجيلكم .
ولست انسى انني بفضل عنايتكم احرزت ما احرزته من العلوم التي اهلّتي
لمنصبني الحاضر . فكل ما نالني او ينالني من مواهب ربّي يذكرني بفضلكم
ويحملني على اغتنام كل فرصة لأبشركم خالص شكري . وقد بادرت بحلول
عيدكم المجيد الى اداء فروض التهنائي والمجاهرة باصدق عواطف قلب طافح
بالامتنان وما لي الا الدعاء الى الله تعالى ان يحفظ اقنومكم الكريم ويدعيمكم
لمدرستكم الزاهرة ركنًا وتاجًا ولتلاذذكم لهودودين ذخراً وفخراً .
مستحمة الدعاء
فلان

٢١٨

وصية بمستخدم

سيدي -

علمتُ انكم تطلبون مستخدماً لمسك دفاتر المحل - اقدم
لكم فلاناً - شاب كريم الطباع - له خبرة - كان في خدمة التاجر
فلان - تركه لقلّة الراتب - لا ريب انكم تجدون منه ما يسركم
- وغاية ما اتمنى ان اقوى على خدمتكم -
فلان

سيدي الاكرم

بلغني انكم تطلبون كاتباً حاسباً لمسك الدفاتر في محلّكم القاهر فبادرت
الى تقديم فلان . وهو شاب كريم الاخلاق شريف السجايا محمود السيرة
وله خبرة كاملة بشؤون التجارة والمعاملة ومسك الدفاتر . وقد قضى زمناً في
محلّ التاجر فلان فقام احسن قيام بهمسّه . وما تركه الا لقلّة الراتب فخرج
من المحلّ المذكور مأسوفاً عليه . ولا ريب انكم تجدون منه ما يسركم من
الاهليّة والامانة والسر على شؤنونكم . وغاية ما اتمنى ان تروق خدمتي هذه
في عينكم فتذكرون ابي في كلّ حين مخلص في خدمتكم صادق في مودتكم
فلان

٢١٩

بصفة جواب بعد زمنٍ

سيدي -

كيف اشكر لكم فضلكم - ان الشاب على غاية ما يرام
- اخلاقه - معارفه - ثقتي به تامة - سروري عظيم - اغتنم كل
فرصة لازيد راتبه - كلانا نشكر لكم - ندعو لكم -

سيدي الأكرم

لا ادري بما اكاثكم على جميلكم ولا كيف اشكر لكم فضلكم . فقد
تكرمتم بتقديم الشاب فلان لمسك دفاتر محلنا . وهو على غاية ما يرام مزدان
بما وصفتموه من حسن الاخلاق وسعة المعارف وطول الباع . وقد حاز على
ثقتي التامة . وسروري به عظيم لا يضاهيه الا امتناني لكم . وتراني اغتنم فرصة
لازيد راتبه واسعى في كل ما يؤول الى خيره . ولا يزال كل مناً يذكر
خدمتك الجليلة لكلينا ويشكر مسعاك الحميد داعياً لك بجزاء الخير وخير
الجزاء . والله تعالى يجيب الدعاء ويحفظك في هناء لصديقك

فلان

٢٢٠

الى والدته في طلب دراهم

سيدي -

كنت اكتب اليك لأخبرك عن صحتي وتوفيق اشغالي - هذه

لمرة غير عادي — نفذ المال مني — انا في حاجة الى مشتري بعض
اشياء — عودتي ان لا تخيبي — انت تعلمين انني لا أسرف —
رجاء انك لا تمنعين عني — هذه اول وآخر مرة —
فلان

سيدتي الوالدة المحترمة طال بقاؤها
عودتك ان اكتب اليك لأخبرك عن صحتي وتوفق اشغالي فكانت تقر
بذلك عينك . امأ اليوم فلا يعني الا تغيير عادي . فقد قضت ظروف غير
هادية فنقد مني المال وانا في حاجة شديدة الى مشتري بعض اشياء لا غنى لي
عنها . وما جرأني على هذا الطلب الا طمعي في حلمك وما عودتي من
تحقيق آمالي واجابة سوالي . ولست تجهلين انني من المقتصدين لا المرففين .
فرجائي وطيد انك لا تمنعين عني ما انا في اشد الحاجة اليه بل تجهلين في
ارساله . وكوني على يقين ان مثل هذا الطلب يكون الاخير كما هو الاول .
امأ حي وشكري فلا ينفدان من قلب ولدك
فلان

٢٢١

جواب بالايجاب

عزيزي —

صجبت من توددك وخوفك — ألا تدري بمقدار حي — لعهدي
بك محباً للاقتصاد لا اتأخر عن ارسال ما تطلب — لاسيما وانت

مجتهد - واصاك منع فلان ضعف المبلغ - لك ما تشاء - من
والدة تحببك ولا تدخر وسعاً -
* فلانة

يا قرّة العين

وصلتني رسالتك العزيزة وسرّني منها ما علمتُ عن سلامتك ولكن اذهلني
ان لم اقل ساءني ما اظهرت فيها من التردّد والخوف . فكيف تتردّد في
طلب المال وكيف تخاف ان اردّ طلبك واخيّب رجاءك . الا تدري بمقدار
حيي لله وسعيي في كل ما فيه خيرك وسرورك . انني اعرف منك فتى مدركاً
تقدّر الامور حقّ قدرها ومقتصدّاً لا تحذو حذو اترابك في اسرافهم* . فلذا
لا اتأخّر عن ارسال ما تطلب ولا امنع عنك كلّ ما ترغب . ولا سيما وانك
منكبّ على عمل الواجب مجتهد في دروسك لا تتوانى في القيام باشغالك . وقد
بعثت اليك مع فلان ضعف المبلغ الذي سألتنيهِ . فنصرّف فيه كما شئت .
ولا تتردّد ابداً في طلب ما ترغب فان والدتك لا تدخر وسعاً في ما يرضيك
ويلذكّ فانت موضع حبّها وقرّة عينها

فلانة

٢٢٢

جواب بالسلب

ولدي -

سرّني ما علمته عن صحتك - ساءني طلبك - ليس لقيمة
المال - بل لاسرافك وتوانيك - رغماً عن ادعائك - اعلم انني

احرمك ما دمت على حالك - ان تغيرت لا امنع عنك شيئاً -
وعلى كل أني والدتك ادعوك - رجائي انك تصلح حالك فيفرح
بك قلبي
ولدي العزيز

وصلتني رسالتك وسرتني منها ما علمت من سلامتك ولكن ساءني ما اقدمت
على طلبه . وما ذلك لقيمة المال عندي . وهل مثلي تبخل على ولدها باعز
الاشياء . ولكن نفسي تنفر مما انت عليه من اسرافك كأنك عامل على فقد
ثروتك . ويعز علي ان اراك لازماً جانب الكسل القبيح متوانياً في عمل
الواجب . وليست تخفى علي حالتك هذه الحزنة رغمًا عما تدعيه من حسن
الاجتهاد وحמיד العادات . وكن موقناً اني ارد كل مطالبك وامنع عنك
جميع ما ترغب ما دمت على حالك . اما اذا تعيرت ووطئت النفس على ما
فيه صلاحك . فاني اجود لك بكل ما نتحن ولو ببذل دمي . وعلى كل
فما انا الا والدتك اخلاصك لك الحب ولا ازال ادعو الله ان يوفقك الى ما
فيه خيرك ورضاه تعالى . ولي الامل الوطيد انك تعود الى نفسك فتسعى في
اصلاح شأنك فيفرح بك قلب والدتك
فلانة

٢٢٣

دعوة عمّة الى غدا.

سيدي -

وافي اخي من الاسكندرية - فرحنا عظيم بقدمه غير المنتظر
لا يقيم الا يومين - لا يسهه ان يزورك - لا تطيب نفسه ما لم يشاهدك

— كلُّنا في شوقٍ اليكِ — ارسلنا اليكِ العربة — لا بدَّ من حضورك
— نتغدَّى سووية — يتمُّ بكِ السرور

فلان

سيدتي العمة المصونة

لقد وافى اخي فلان من الاسكندرية ولم يكن تنتظره فكان فرحنا عظيماً
بقدومه هذا المفاجئ . ولكن مدة السرور قليلة فان اخي لا يقيم بيننا الا يومين .
فلا يسمح له ضيق الوقت بزيارتك . ولكنه لا تطيب نفسه ما لم يشاهدك
قبل رجوعه . ولا حاجة الى وصف شوقنا الى انس محياك فكلنا نحن اليك
ونتمنى قربك فلذا ارسلنا اليكِ العربة ولا شك انك تبادرين الينا لتبلي
غليلنا وتنعشي قلوبنا بعد طول البعاد . ولست تبخلين علينا بأن تتغدِّي معنا
فتريد اوقات الانس ويتمُّ بكِ سرورنا وهناؤنا
فلان

٢٢٤

دعوة صديق الى نزهة

عزيزي —

عزمنا على قضاء ثلاثة ايام في زحلة — نزهة يقصدها الجميع
في الصيف — كلّفني سيدي الوالدان ان ادعوك — نساfer في قطار
الصباح غداً — لا عذر لك — لا بدَّ من حضورك — لا يتمُّ سرورنا
الا بكِ
فلان

ايها الصديق الاكرم

اننا عزمنا على قضاء ثلاثة ايام في زحلة . ولا حاجة الى وصف النزهة

على خر البردوني . فكفى القول ان اليها تقصد الناس في فصل الصيف من كل صوب . وقد كلفني سيدي الوالدان ان ادعوك الى الذهاب معنا فتطيب بمرافقتك نفسنا وتصفو بأنسك تزهتنا . فنحن نساغر ان شاء الله غداً في قطار الصباح . ولا شك انك توافينا الى بيتنا فنذهب ممّا الى المحطة . فلا عذر لك ان تخلّفت عن المجيء . ولا بد من حضورك فتكون سمرتنا من ابرك السفرات اذ لا يتمّ الاّ بك سرورنا

فلان

٢٢٥

الى صديق في وصف تزهة

صديقي -

سرتُ مع صحبةٍ الى الاشرفية - هذه أوّل مرّة - مشهد
بديع - نهر بيروت - الرياض - لبنان - صنين والثلج ثم البحر
- الشمس الساطعة تنير المشهد - تغريد الاطيار يزيد البهجة -
سبّحت الخالق - سألتُهُ ان يجعل ايامك صافية سعيدة -

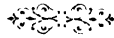
فلان

ايها الصديق الاعزّ

قد صفالي الزمان واتاح لي تزهة من اهنّا ما خطر لمخلوق ببال . فاني
سرت مع رفقةٍ الى مرتفع في شرقي بيروت يقال له الاشرفية . وكانت هي
المرّة الاولى . فبدأ لعيني مشهد بديع يأخذ بمجامع القلوب . فاني رأيتُ خر
بيروت كأنه ماء فضّة يتسلسل بين الرياض الالسة من فضل الربيع حلّة

خضراء وفوقه جبل لبنان التي اجاد بذكرها الكتاب المقدس وعظمتها التواريخ
وتفنن في وصفها الشعراء . وقد زان هذه الجبال جبل صنين القائم عليها وهو
متشع من الثلج بثوب ناصع البياض لا تغنيه الايام . واذا سرحت نظرك الى
الشمال ترى مياه البحر المتوسط تقف عند لبنان صاغرة تغسل قدميه وقد
كست ما حواليه حلة زرقاء . هذا والشمس في الغلاء ترسل على ذلك
المشهد نوراً وناراً وترشق اشعة ذهبية تنعكس على الرياض والجبال والمياه
فيبدو منها للناظر ما لا يقوى على وصفه اللسان . والطير قامت على الأغصان
تشنف الأذان بنغماتها الشجية فتزيد المقام جملة ومهابة حتى تحال انك في احد
تلك المواقف السحرية التي ورد ذكرها في كتاب الف ليلة وليلة . ولا ريب
ان هذا المشهد كان له وقع عظيم في النفس . فانها وجهت الحاظها نحو باري
الكائنات ومبدع هذه الآيات فسبحت له وسألته ان يحل ايامك صافة
كتلك الزهرة هنيئة كما يتمناها لك صديقك الودود

فلان



باب التعريب

٢٢٦

grondement	قصيف . هزيم	fracas	هزيم . قعقة
la musique favorite	الذ الانغام	le proverbe dit	جاء في المثل
Suède	اسوج	l'industrie	حسن الصناعة
on n'entendait	لم يكن يسمع	l'économie	الاقتصاد
Calypso	كاليسو	reçut de Dieu	تسلم من الله
murmure	خرير	Sinai	سينا
la nuit	ليلاً	les tables	لوحى

Le grondement du canon était la musique favorite de Charles XII, roi de Suède. On n'entendait dans la grotte de Calypso que le chant des oiseaux ou le murmure d'un ruisseau qui s'enfuyait au travers de la prairie. Le rugissement du lion la nuit dans les déserts ressemble au fracas lointain du tonnerre. Le proverbe dit : L'industrie est la main droite, et l'économie, la main gauche de la richesse. Moïse reçut de Dieu, sur le mont Sinai, les tables de la loi.

ان قصيف المدفع كان الذَّ الانغام عند شارل الثاني عشر ملك اسوج .
لم يكن يُسمع في غار كاليبسو الا تغريد الاطيار او خرير جدول يمر سريعاً
بين الرياض . ان زئير الاسد ليلاً في القفار يشبه قعقة الرعد عن بُعد . جاء
في المثل حُسن الصناعة هو يمين العنى والاقتصاد يساره . ان موسى تسلَّم من
الله على طور سينا لوحى الوصايا

٢٢٧

se laissent tromper	ينخدعون	avaient... de haut	كان علوها
sont.... interceptés par	يحجبها	les volcans	البراكين
nuée	جيش كثيف . سحابة	qui jettent	تقذف
sont formés par	تتكوّن من	planètes	سيارات
réduite en	المتحوّل الى	comètes	نجوم مذنبّة
Babylone	بابل		

Une foule de personnes se laissent tromper par les apparences. En Afrique les rayons du soleil sont quelquefois interceptés par une nuée de sauterelles. Les nuages sont formés par de l'eau réduite en vapeur. Les murs de Babylone avaient deux cents pieds de hauteur. Les volcans sont des montagnes qui jettent de la fumée et quelquefois des flammes. Les astres que nous voyons au-dessus de nous sont

le soleil, la lune, les étoiles, les planètes et les comètes.

كثيرون من الناس ينخدعون بالظواهر. ان اشعة الشمس يجلبها احياناً في افريقية جيش كثيف من الجراد. ان الغيوم تتكوّن من الماء المتحوّل الى بخار. ان اسوار بابل كان علوها مئتي قدّم. البراكين هي حبال تقذف دخاناً وفي بعض الاحيان لهيباً. ان الكواكب التي نراها فوقنا هي الشمس والقمر والنجوم والسيّارات والنجوم المذنبه

٢٢٨

siècles	قرون	bonne action	عمل برّ
se compose de	يتألّف من	respirent	يتنشق
seconde	ثانية	comme	كما
nègres	الزنج	pierre précieuse	حجر كريم
moutons	غنم	de la nature de	من صنف

Le temps se divise en siècles ; un siècle se compose de cents ans ; l'an de trois cent soixante-cinq jours ; le jour de vingt-quatre heures : l'heure de soixante minutes ; et la minute de soixante secondes, Les cheveux des nègres ressemblent à la laine des moutons. Les meilleurs discours ne valent pas une bonne action. Les poissons respirent

l'eau comme nous respirons l'air. Le diamant est une pierre précieuse de la nature du charbon.

يَقْسَمُ الزَّمَنُ إِلَى قُرُونٍ ، وَالْقُرُونُ يَتَأَلَّفُ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَالسَّنَةُ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَسْتِينَ يَوْمًا ، وَالْيَوْمُ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً ، وَالسَّاعَةُ مِنْ سِتِّينَ دَقِيقَةً ، وَالدَّقِيقَةُ مِنْ سِتِّينَ ثَانِيَةً . شَعْرُ الزُّنُوجِ يَشْبَهُ صُوفَ الْغَنَمِ . أَحْسَنُ الْخُطْبِ لَا تَسَاوِي عَمَلُ بَرٍّ وَاحِدًا . السَّمَكُ يَتَنَشَّقُ الْمَاءَ كَمَا تَتَنَسَّمُ الْهَوَاءَ . الْإِلَاسُ حَجَرٌ كَرِيمٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَحْمِ

٢٢٩

Nous vivons	نحن عايشون	qui déshonore	ما يشين
sous le règne	في عهد	quel'on dise de vous	ان يقال عنك
Auguste	اوغسطس	l'a perdu	اضاعه
après la fondation	لتأسيس	chaque âge a	كل سن
un bon citoyen	الوطني الصادق	mœurs	طباع
profession	مهنة	est sujet à	في حكم
si elle n'a rien	ان لم يكن فيها	nous rapproche de	تقربنا من
		terme	أجل

Nous vivons dans le dix-neuvième siècle après J. C. qui est né sous le règne d'Auguste, premier empereur romain, l'an sept cent quarante-neuf après la fondation de Rome. Un bon citoyen est

celui qui obéit aux lois de son pays. Ne méprisez pas votre profession, si elle n'a rien qui déshonore, et ne faites pas que l'on dise de vous : son ambition l'a perdu. Chaque âge a ses plaisirs et ses mœurs. Tout homme est sujet à la mort. Chaque instant nous rapproche de ce terme.

نحن عاثون في القرن التاسع عشر بعد المسيح الذي وُلد في عهد
اوغسطس الامبراطور الروماني الاول سنة سبعمئة وتسع واربعين لتأسيس
رومة. الوطني الصادق هو من اطاع شرائع بلاده. لا تحتقر مهنتك ان لم يكن
فيها ما يشين ولا تجعل ان يقال عنك : ان طمعه اضاعه. لكل سنٍ ملاذها
وطباعها. كل امرئ داخل في حكم الموت. وكل لحظةٍ تقربنا الى هذا الأجل

٢٣٠

Admirez	أعجب ب	à l'époque de	عند
naissent	ينخرج	fortes chaleurs	اشتداد الحرّ
elles fournissent	فنه	insolents	متفطرسون
aux sains	للأصحاء	tremblants	جبناء
on recommande à	يُشار على	pendant la	بعد زوال نعمتهم
de l'eau pure	ماء صِرف	disgrâce	
d'y ajouter	ان يضيفوا اليه	seraient inutiles	لم يكن منهم نفع

Admirez les plantes qui naissent de la terre ;
elles fournissent des aliments aux sains et des re-

mèdes aux malades. On recommande aux personnes qui boivent de l'eau pure pendant l'été d'y ajouter quelques gouttes de vinaigre, surtout à l'époque des fortes chaleurs. Les hommes insolents pendant la prospérité sont faibles et tremblants pendant la disgrâce. Les grands et les riches seraient inutiles sur la terre, s'il ne s'y trouvait des pauvres et des malheureux.

اعجب بالنبات الذي يخرج من الارض فنه القوت للأصحاء والدواء للأعلاء . يُشار على من يشربون الماء صِرْفًا ان يضيفوا اليه بعض قطرات من الخل ولا سيما عند اشتداد الحرّ. ان المتطهرسين في زمن النعمة تراه ضعفاء وجبناء عند زوالها. ان الاكابر والاغنياء لم يكن منهم نفع على الارض لولا وجود الفقراء والتعساء

٢٣١

Le Chien.

s'est attaché	استخصّص لخدمته	son naturel féroce	طباعه الخشنه
à l'état sauvage	في حالته الوحشية	cède à	تسبّد ب
devient	يصير . يصبح	qu'il doit à	يصدر عن
très-redoutable	هائل	sa domesticité	صيرورته داجنًا

Le chien est un animal que l'homme s'est attaché pour soumettre les autres animaux plus forts

ou plus agiles que lui. Il en a fait son ami, son défenseur, son compagnon fidèle. Très-redoutable à l'état sauvage, le chien devient, dans la société de l'homme, patient, soumis, dévoué. Son naturel féroce cède aux sentiments les plus doux. Son aboiement est un cri de joie qu'il doit à son état de domesticité : à l'état sauvage le chien n'aboie pas.

الكلب

الكلب حيوان استخضعه الانسان لخدمته كي يُخضع سائر الحيوانات التي تفوقه قوةً او سرعةً. وقد اتخذهُ صديقاً له وحامياً ورفيقاً اميناً. وان يكن الكلب هائلاً في حالته الوحشية فانه يصبح بعثرة الانسان صبوراً خاضعاً متفانياً في الخدمة. فطباعه الخسنة تتبدل بارق العواطف. ونباحه هو هُتاف الفرح يصدر عن صيرورته داجناً. فان الكلب في الحالة الوحشية لا ينبج

٢٣٢

Le Cheval.

la plus noble conquête	اشرف ما	égale	يضاهي
que... ait jamais faite	استولى عليه	sa docilité	حسن انقياده
aussi intrépide	يضاهي صاحبه	le mieux fait	سلمت خلقاً
que son maître	في البسالة	le mieux	اكمل
affronte	يقتحم	proportionné	تناسباً
il se fait au bruit	يتعود قعقة	actuellement	اليوم
il le cherche	يسعى في طلبها		

Le cheval est la plus noble conquête que l'homme ait jamais faite. Aussi intrépide que son maître, il voit le péril et l'affronte. Il se fait au bruit des armes, il l'aime, il le cherche. Sa docilité égale son courage. De tous les animaux, le cheval est le mieux fait et le mieux proportionné. Ce n'est qu'en Amérique qu'on le trouve actuellement à l'état sauvage.

الحصان

الحصان اشرف ما استولى عليه الانسان في زمانه . يضاهاى صاحبه في البسالة فيرى الاخطار ويقتحمها . يتعود قعقة السلاح فيميل اليها ويسعى في طلبها . وحسن انقياده يعادل شجاعته . وهو اتم الحيوانات خلقاً واكملها تناسباً . وليس يوجد اليوم في غير امركة على حالته الوحشية

٢٣٣

L'Ane.

s'il n'y avait point de	لو لم يكن	vif	نشيط
cheval	الحصان	joli	كثير
aussi... que	بقدر ما	mauvais traitements	سوء المعاملة
fier	معتز	indocile	صعب المراس
impétueux	جياش	têtu	عنيد

L'âne serait pour nous le plus beau et le plus utile des animaux domestiques, s'il n'y avait point de cheval. Il est de son naturel, aussi humble aussi patient, aussi tranquille que le cheval est fier, ardent et impétueux ; dans ses premières années, il est vif, joli; mais l'âge et les mauvais traitements lui font perdre sa gentillesse et, il devient lourd, indocile et têtue.

الحمار

لولا ما يكن الحصان لكان الحمار أجمل الحيوانات الإلهية وانفعها لنا. فهو من طبعه وديع وصبور وهادئ بقدر ما الحصان معتز وحاد وجيأ. فالحمار في صغره نشيط وكيس. ولكن العمر وسوء المعاملة يذهبان بكياسته فيصبح بليداً صعب المراس عنيداً

٢٣٤

Le Bœuf.

travailleur	الذي لا نظير له	richesse	كثر
par excellence	في الشغل	réside	مرکزها
roulent	تدور او مدار	muscles	عضلات
la campagne	الفلاحة	excellent	لا نظير له
ferme	مزرعة	tirage	جر
fait la principale	هو اعظم		

Le bœuf est l'animal travailleur par excellence. C'est sur lui que roulent tous les travaux de la campagne ; il est le domestique le plus utile de la ferme, et fait la principale richesse de l'agriculture. Toute sa force réside dans sa tête et dans les muscles vigoureux de ses épaules. On ne l'emploie point à porter des fardeaux, mais il est excellent pour le tirage.

التور

التور هو الحيوان الذي لا نظير له في الشغل . فعليه مدار اشغال الفلاحة . فهو انفع خادم في المزرعة وهو اعظم كثر للزراعة . فركز كل قوته في رأسه وفي عضلات كتفيه الشديدة . فلا يستخدم لحمل الانتقال ولكنه لا نظير له في جرهما

٢٣٥

Le Chameau.

originaire de	اصله من	réunis	معا
l'Arabie	جزيرة العرب	passer	قضاء
sempieds..semblent	فكأن أخفافه	lieue	فرسخ
plats, unis	بتسطحها واستوائها	le regardent	يحسبونه . يعتبرونه
et peu fendus	وقلة اتساع شقها	sans le secours duquel	بدونه
rend autant	منافعه	son poil	وبره
de services que	تضاهي		

Le Chameau est originaire de l'Arabie. Ses pieds plats, unis et peu fendus semblent faits pour marcher dans les sables. Cet animal rend autant de services que le cheval, l'âne et le bœuf réunis. Il porte des charges énormes, fait jusqu'à cinquante lieues par jour, et peut passer une semaine entière sans boire ni manger. Les Arabes le regardent comme un présent du ciel, un animal sacré, sans le secours duquel ils ne pourraient ni subsister ni voyager. Ils boivent son lait, mangent sa chair, et s'habillent de son poil.

الجمل

اصل الجمل من جزيرة العرب . فكان اخفاه بتسطحها واستوائها وقلة اتساع شقها خلقت لتمشي على الرمال . ومنافع هذا الحيوان تضاهي منافع الحصان والحمار والثور معاً . فهو يحمل الاحمال الثقيلة ويقطع نحو الخمسين فرسخاً في اليوم ويقوى على قضاء اسبوع كامل بلا اكل ولا شرب . والعرب يحسبونه هدية من السماء وحيواناً مقدساً لا يستطيعون بدونه ان يعيشوا او يسافروا فيشربون لبنه ويقتاتون من لحمه ويكتسبون من وبره

Le Chat

infidèles	خَوَّنة	sont sensibles que	الَّا
qu'on ne garde	لا يستبقهم الناس	gaïs	مبتهجة جذلة
leur caractère	فالقدر	et seraient	وما كان
est faux	شيمتها	très propres	اولاها ب
leur naturel	والخبث	coups de patte	تحميشها
est pervers	طويتها	n'est jamais	لا يخلو من
Ils recherchent	تطلب	innocent	الاذي
auxquelles ils ne	لا تحفل به		

Les chats sont des domestiques infidèles, qu'on ne garde que pour détruire les rats et les souris. Ils n'ont que l'apparence de l'attachement ; leur caractère est faux, leur naturel pervers. Ils recherchent des caresses auxquelles ils ne sont sensibles que pour le plaisir qu'elles leur font. Les jeunes chats sont gaïs, vifs, jolis, et seraient aussi très propres à amuser les enfants, si les coups de patte n'étaient pas à craindre ; mais leur badinage, quoique agréable et léger, n'est jamais innocent.

الهرّة

ان الهررة خدَمَ خَوْنَهُ لَا يَسْتَبْقِيهَا النَّاسُ إِلَّا لاسْتِثْصَالِ الْحَرِيزَانِ
وَالْفُتْرَانِ . فليس لها من الوداد إلا ظاهره . فالقدر شيمتها والخبث طويتها .
وهي تطلب نعومة لمسٍ لا تحفل به إلا لما تجد فيه من اللذة . وصغار الهررة
هي جذلة فارهة مليحة وما كان اولها بتسلية الاولاد لولا خوف تخميشها .
لكن مداعبتها ولو خفيفة لطيفة لا تخلو من الاذى

٢٣٧

Le Loup.

dont l'appétit	شره	nuisible	كلّ الاذى
le plus véhément	من اعظم ما يكون	si... que	حتى
n'affronte	ولا يقتحم	on a mis sa tête	جعلوا الجمائل
le presse	اضربه	à prix	لمن يقتله
attaque	يججم على	le détruire	استئصال
se jette..., sur	يثب على	entièrement	شافته
complètement	موذٍ		

Le loup est un des animaux les plus redoutables, et dont l'appétit pour la chair est le plus véhément. Mais il manque de courage, et n'affronte le danger que quand la faim le presse ; alors il s'expose à tout, attaque les femmes, les enfants, et se jette

même quelquefois sur les hommes. Enfin, cet animal est si complètement nuisible, que l'on a mis partout sa tête à prix, et qu'en Angleterre on est parvenu à le détruire entièrement.

الذئب

الذئب هو من اشدّ الحيوانات هولاً وشره إلى اللحم لا مثيل له . لكنه يخلو من الشجاعة ولا يقتحم الاخطار الا متى اضر به الجوع فحينئذ يتعرّض لكل شيء فيهجم على النساء والاولاد ويثب احياناً على الرجال . واخيراً ان هذا الحيوان مؤذٍ كل الاذى حتى انهم جعلوا الجمائل لمن يقتله وفي انكلترا توصّلوا الى استئصال شأفته .

٢٣٨

Le Lion.

a la figure imposante	مهيبة الطلعة	montre des dents	يكشتر عن انياب
le regard assuré	صادق النظرات	à la seule odeur	لمجرد رائحة
la démarche	يزهو في مشيته .	pris jeune	اذا أخذ صغيراً
fière	يخطر الخيلاء	il peut	يسهل ان يصير
crinière	لبدة	s'appriivoiser	داجناً
étincellent	يطير منها الشرر	reconnaissance	معرفة
fait mouvoir la peau	يحرك بشرة	bienfaits	الجميل
de sa face	وجهه		

Le lion a la figure imposante, le regard assuré, la démarche fière. Une longue et épaisse crinière ombrage sa tête et son cou. Sa colère est terrible : alors ses yeux étincellent, il agite sa crinière, fait mouvoir la peau de sa face, remue ses gros sourcils, et montre des dents menaçantes. Presque tous les animaux frémissent et s'enfuient à l'approche et à la seule odeur du lion. Pris jeune, il peut s'appriivoiser et même s'attacher à ceux qui le soignent ; il garde le souvenir des mauvais traitements, comme il conserve aussi la mémoire et la reconnaissance des bienfaits

الاسد

الاسد مهيب الطلعة صادق النظرات يمشي الحيلاً، وكلُّ لبدة طويلة كثيفة يغطي رأسه وعنقه . ان غضب اوقع الرعدة في القلوب فانه يطير الشرر من عينيهِ وينفض لبده ويحرك بشرة وجهه ويقلب حاجبيه التخينين ويكثر عن انياب مخيفة . فتكاد كل الوحوش ترجف خوفاً وتقر عند قدميه ولاجرّد رأئحته . فاذا أخذ صغيراً يمكن ان يصير داجناً بل وحافظ العهد لمن يعتني به وهو يذكر سوء المعاملة كما يذكر ويحفظ معرفة الجميل

L'Éléphant.

quadrupèdes	ذوات الاربع	trompe	خُرطوم
intelligence	نباهة	au moyen de laquelle	به
comme	ولما كان	goûte	يشم
n'attaque	لا يجاجم	saisit	يُمسك
aussi longtemps	طويلاً كما	admirable	عجيبة

L'éléphant est le plus grand des quadrupèdes, et il les surpasse tous par la force et par l'intelligence. Comme il se nourrit de végétaux, il n'est ni sanguinaire ni féroce. Il ne méconnaît pas ses amis dans la colère, n'attaque que ceux qui l'ont offensé, et se souvient des bienfaits aussi longtemps que des injures. La nature lui a donné une trompe, au moyen de laquelle il goûte les odeurs et saisit les plus petits objets avec une facilité admirable.

الفيل

الفيل اعظم ذوات الاربع ويفوقها جميعها بالقوة والنباهة . ولما كان يقتات من النبات فهو ليس سفاهاً ولا فاتكاً ولا يُنكر اصحابه عند

الغضب ولا يهاجم إلا من أساءوا إليه وهو يذكر المعروف طويلاً كما يذكر
الاساءة وقد جادت عليه الطبيعة بخرطوم به يشتم الزواجر ويمسك اصفر
الاشياء بسهولة عجيبة

٢٤٠

Sagacité d'un éléphant.

digne de foi	ثقة . ذو ثقة	endurait	كان يحتمل
l'Inde	الهند	ne prenait pas	لم يكن
aynat été blessé	كان قد جرح	en haine	يحقد على ينقم على
allait	فكان يذهب	cuisante douleur	الم شديد
faire panser	للعالجة	gémissait	كان يئن
où tout	الذي فيه يعاقل	rien de plus	ليس إلا
se corrompt	الفساد كل شيء . يفسد	son bien	نفعه
on est obligé	لا بد	bourreau	معدبه
plaies	قروح	avait pour but	كانت غايتها

Un voyageur digne de foi raconte qu'il vit dans
l'Inde un éléphant qui, ayant été blessé à la guerre,
allait chaque jour faire panser sa blessure à l'hôpi-
tal. Or, quel était ce pansement ? Une brûlure.....
Dans ce dangereux climat où tout se corrompt, on
est souvent obligé de cautériser les plaies. L'élé-
phant endurait ce traitement et l'allait chercher

tous les jours ; il ne prenait pas en haine le chirurgien qui lui infligeait une si cuisante douleur. Il gémissait, rien de plus, comme s'il eût compris qu'on ne voulait que son bien, que son bourreau était son ami, et que cette cruauté nécessaire avait pour but sa guérison.

نباهة فيل

اخبر ذو ثقة من السياح انه رأى في الهند فيلاً كان قد جرح في الحرب فكان يذهب كل يوم الى المستشفى لمعالجة جرحه . فما كانت هذه المعالجة ؟ الكي . . . ففي تلك الاقطار الخطرة التي يفسد فيها كل شيء كان لا بد في غالب الاحيان من كي القروح . فكان الفيل يحتمل تلك المعالجة ويذهب في طلبها كل يوم . ولم يكن ينقم على الجراح الذي كان يسبب له مثل هذا الوجع الاليم . فكان يثنّ ليس الاّ كانه مُدرك انهم لا يريدون الاّ نفعه وان معذبه كان صديقاً له وان هذه المساواة الضرورية كانت غايتها شفاؤه .

٢٤١

La bonne compagnie ou le bouquet des roses.

rechercher	قصّد	ambre	عنبر
leur caractère	طبعهم	odoriférante	طيّبة الرائحة
extrêmement mobile	المرّيع التغيّر	tu me charmes	لقد انعشتني
facilement accessibles	سهليّ القبول	terre grossière	تراب خشن
aux influences	للتأثيرات	j'ai séjourné	قضيتُ
au milieu desquelles	في وسطها	bouquet	طاقة

Les enfants doivent fuir la société des méchants et rechercher la société des bons. Leur caractère extrêmement mobile les rend facilement accessibles aux influences bonnes ou mauvaises au milieu desquelles ils vivent. — Es-tu de l'ambre ? disait un sage à un morceau de terre odoriférante qu'il avait ramassé : tu me charmes par ton parfum. — Je ne suis qu'une terre grossière, répondit-elle, mais j'ai séjourné quelque temps au milieu d'un bouquet de roses.

العِشْرَةُ الْجَيِّدَةُ او طَاقَةُ الْوَرْدِ

يجب على الاولاد ان يتحاشوا عشرة الاشرار ويطلبوا عشرة الاخيار فان طبعهم سريع التغير فيعلمهم سهلي القبول للتأثيرات الحسنة او السيئة التي يمشون في وسطها - كان حكيم يقول لكثرة من التراب عطرة قد التقطها : او انت من العنبر فقد انعشتني بطيب رائحتك - فاجابت : ما انا الا من تراب خشن لكنني قضيتُ زماناً بين طاقه ورد

٢٤٢

Autres conseils de Tobie à son fils.

bannis	إِنْفِ	couvre	أَسْتَر
que ne demeure	لَا تَبْقِ	nus	عَرَاة
jamais	أَبَدًا	demande conseil	شَاوِر
ne fais pas à autrui	لَا تَفْعَلْ بِالْغَيْرِ	te diriger	يُرْشِدُكَ
tu ne voudrais pas	لَا تُرِيدُ	voies	سُبُلْ

Bannis l'orgueil de tes pensées et de tes paroles ; car c'est par l'orgueil que tous les maux ont commencé. Que le salaire de l'ouvrier ne demeure jamais entre tes mains. Ne fais pas à autrui ce que tu ne voudrais pas qu'on te fit. Mange ton pain avec les pauvres, et couvre de tes vêtements ceux qui sont nus. Demande toujours conseil aux sages, et prie Dieu de te diriger dans toutes tes voies.

نصائح اخرى من طوبيا لابنه

إِنْفِ الْكِبْرِيَاءَ مِنْ أَفْكَارِكَ وَأَقْوَالِكَ. لِأَنَّ الْكِبْرِيَاءَ مَبْدَأُ الشَّرِّ. لَا تُبْقِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَجْرَ الصَّانِعِ. لَا تَفْعَلْ بِالْغَيْرِ مَا لَا تُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ الْغَيْرُ بِكَ. كُلْ خُبْزَكَ مَعَ الْفُقَرَاءِ وَأَسْتَرْ بَثْيَابَكَ الْعُرَاةَ. شَاوِرْ دَائِمًا الْحُكَمَاءَ فِي أَمْرِكَ وَأَسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُرْشِدَكَ فِي جَمِيعِ سُبُلِكَ

٢٤٣

Du Travail.

qu'ils seraient	انهم يكونون	providentiel	جاءت بها العناية الالهية
dispensés de ce	يُغْفَوْنَ مِمَّا	procure	يُجَاب . يُنْذِل
la peine de travailler	تعب الاشغال	nous a fait	فَرَضَ
ils se trompent	انهم في ضلال	un devoir de	علينا
loin d'être	أبعد من ان يكون		

Beaucoup d'hommes croient qu'ils seraient heureux s'ils étaient dispensés de ce qu'ils appellent la peine de travailler : ils se trompent. Loin d'être un mal, le travail est le plus grand bonheur providentiel. Il nous délivre de l'ennui et nous procure le contentement du cœur. Ainsi nous devons travailler non-seulement parce que Dieu nous a fait un devoir du travail, mais aussi parce que nous ne pouvons être bons et heureux que par le travail.

الشغل

يظن كثيرون انهم يكونون سعداء لو كانوا يُغْفَوْنَ مِمَّا يدعونه تعب الاشغال . انهم في ضلال . فالشغل ابعد من ان يكون شراً بل هو اكبر

نعمه جادت بها العناية الالهية . فانه يدفع عنا السأمة ويحلب سرور القلب .
وهكذا يجب علينا ان نشتغل ليس فقط لان الله فرض علينا الشغل بل ايضاً
لانه لا سبيل لنا الى الصلاح والهناء بغير الشغل

٢٤٤

Du Travail (suite).

législation	شرائع	يأتوا ببيان عن . يعرضوا
Athènes	اثينا	rendre compte
Amasis	عمسيس	en honneur مكرم
Égypte	مصر	Chine الصين
réformer	اصلاح شؤون	l'empereur الامبراطور
fit une loi	سن شريعة	يخط بالمحراث خطاً trace un sillon
qui ordonnait à	تقضي على	tous les ans كل سنة
les citoyens	افراد الرعية	pour honorer تكريمال . اكراماً

Il y avait, dans la législation d'Athènes, une loi qui punissait la paresse, et lorsqu'Amasis, roi d'Egypte, voulut réformer sa nation, il fit une loi qui ordonnait à tous les citoyens de venir devant les magistrats rendre compte de l'emploi de leur temps. Chez tous les peuples le travail est en honneur. En Chine, l'empereur trace tous les ans un

sillon pour honorer le plus noble et le plus utile de tous les travaux, le travail du laboureur.

الشغل (تابع)

كان في جملة شرائع اثينا شريعة تعاقب البطالة. ولما اراد عميس ملك مصر اصلاح شؤون امته سنَّ شريعة تقضي على كل افراد الرعية ان يحضروا امام القضاة فيعرضوا لهم كيف يستعملون وقتهم. فالشغل مكرَّم عند كل الشعوب. وفي الصين يخطَّ الامبراطور بالمحراث خطأ كل سنة اكراماً لأعظم الاشغال شرفاً ونفعاً الا وهو شغل الحرَّاث

٢٤٥

De la Politesse.

encore enfant	وهو صغير	rendit... son salut	رد السلام على
Versailles	فرساييل	monsieur	يا معلِّمي
gouverneur	مؤدِّب	Sire	مولاي
un décrotteur	احد مسأحي الاحذية	j'aime mieux	احب اليّ
se découvrit	رفع قبعته	que d'entendre dire	من ان يقال

Le roi Louis XV, encore enfant, sortait de Versailles avec son gouverneur ; à la porte du palais se trouvait un décrotteur, qui se découvrit devant le jeune roi. Le gouverneur, quittant la main de son élève,

rendit au pauvre son salut. — Comment, monsieur, vous saluez un domestique ? lui demanda le roi. — Sire, j'aime mieux saluer un domestique que d'entendre dire qu'un domestique est plus poli que moi.

الادب

كن الملك نوبس الخامس عترو وهو صغير حارحاً من فرسايل مع مؤديه . وكان على باب القصر احد مساحي الاحذية فرفع هذا قبعة احتراماً للملك الفتى فالمؤدب ترك يده تلميذاً ورد السلام على ذلك المسكين - فقال الملك : كيف يا معلّمي تسلّم على خادم - (فاجاب المؤدب) يا مولاي احب اليّ ان اسلم على خادم من ان يقال ان خادماً اكثر ادباً مني

٢٤٦

L'Éducation.

importance	اهمية	donné	رَزَقْتِيه
éducation	تدريب . تربية	moins... que	اقلّ ممّا اشكرها
à venir	في المستقبل . مستقبلهم	de l'avoir fait	على انها
qu'il a reçu	ما يتاهاهم من	naître	اوجدته
Macédoine	مقدونية	la plus vive	اشدّ
confier à	يسلم الى	reconnaissance	الامتنان
Aristote	ارسطو	à l'égal de	نظير
je vous donne avis	أخبرك	redevable	مديون
de me l'avoir	على انها	de vivre	بالحياة

On doit attacher une grande importance à l'éducation de la jeunesse ; le bonheur à venir dépend de la bonne éducation qu'il a reçue.

Quand Philippe, roi de Macédoine, voulut confier à Aristote l'éducation de son fils, il écrivit au philosophe : « Je vous donne avis qu'il m'est né un fils. Je remercie moins les dieux de me l'avoir donné que de l'avoir fait naître du temps d'Aristote. » Plus tard, Alexandre montra toujours la plus vive reconnaissance à l'égard de son précepteur ; il l'aimait à l'égal de son père ; « car, disait-il souvent, si je suis redevable à l'un de vivre, je le suis à l'autre de bien vivre. »

حسن التربية

يجب ان تعلق أهمية كبرى على تربية الأحداث فان سعادة مستقبلهم منوط بما ينالهم من حسن التربية. لما أراد فيليبوس ملك مقدونية ان يسلم الى ارسطو امر تهذيب ولده كتب الى ذاك الفيلسوف : « اخبرك انه ولد لي ابن. وانا اشكر الالهة على انها رزقته اقل مما اشكرها على انها اوجدته في عهد ارسطو » وفيما بعد اظهر الاسكندر اشد الامتنان لمعلمه وكان يحبه مثل ابيه. فكان كثيراً ما يقول : « فاذا كنت مديوناً

لاحدما بالحياة فانما مديون للآخر بحسن الحياة »

٢٤٧

Respect dû aux vieillards.

dû aux	الواجب نحو	dès que	مذ
Élisée	اليشع	son front découvert	رأسه الاصلع
étaient tombés	كان قد سقط	se mirent	اخذوا
de sorte que	حتى	pour s'en moquer	ليسخروا به
toute nue	خالياً من الشعر . اصلع	chauve	يا اصلع
qu'il voyageait	وهو مسافر . في سفر	se retourna	التفت
au pied de	في سيفح	au même instant	فللحال
troupe	زُمرَة	voisin	قريب

Dieu maudit les enfants qui ne respectent pas les vieillards. Il y avait un homme nommé Élisée, qui était un fidèle serviteur de Dieu. Cet homme était vieux et ses cheveux étaient tombés, de sorte qu'il avait la tête nue. Un jour qu'il voyageait, il rencontra, au pied d'une montagne, une troupe d'enfants qui jouaient dans les champs. Dès que ces enfants eurent aperçu son front découvert ils se mirent à courir après lui en criant pour s'en moquer :

« Monte, chauve ! monte, chauve ! » Le vieillard se retourna et maudit ces méchants enfants. Au même instant, deux ours sortirent d'un bois voisin, se jetèrent sur eux et en tuèrent quarante-deux.

الاحترام الواجب نحو الشيوخ

ان الله لعن الاولاد الذين لا يحترمون الشيوخ . كان رجل اسمه اليشع وهو من عباد الله الصالحين . وكان هذا الرجل شيخاً وقد سقط شعره حتى صار احصاً . فيوماً ما وهو في سفر صادف عند سفح جبل زمرة اولاد يلعبون في الحقول . فيذ رأى الاولاد رأسه الاصبع اخذوا يركضون وراءه صارخين ليسخروا به : اصعد يا اصبع اصعد يا اصبع . فالتفت الشيخ ولعن هؤلاء الاولاد الاشقياء .. وللحال خرج دباً من غاب قريب وهجماً عليهم وقتل منهم اثنين واربعين

٢٤٨

Le chien et son maître.

rame	مجداف	et fait des efforts	أفرغ أقصى
il le fait monter	أصعده . حمله	désespérés	المجهدود
batelet	زورق	pour regagner	ليعود الى
courant	تيار	chaque fois qu'il	كلما اوشك
brusquement	فجأة	allait l'atteindre	ان يصل اليه
remonte	عاد	le repoussait	كان يدفعه
à la surface	الى سطح الماء		

Un jeune homme voulait noyer son chien. Il le fait monter avec lui dans un batelet, s'éloigne du rivage, puis, arrivé au milieu du courant, il le saisit et le jette brusquement dans la rivière. Le pauvre chien disparaît d'abord sous l'eau, remonte à la surface, et fait des efforts désespérés pour regagner la barque, mais chaque fois qu'il allait l'atteindre, son maître le repoussait d'un coup de rame (à suivre).

الكلب وصاحبه

ان شاباً اراد ان يفرق كلبه. فاصعده معه في زورقٍ وابتعد عن الشاطئ، ولما صار في وسط التيار امسك الكلب ورماه فجأة في النهر. ففي بادى الامر غاب ذلك المسكين تحت الماء ثم عاد الى سطحه وافرغ اقصى المجهود ليرجع الى الزورق لكنه كلما اوشك ان يصل اليه كان صاحبه يدفعه بضربة مجدافه

(البقية تأتي)

Le chien et son maître (suite).

cette lutte	هذه الواقعة	et de cruelle	بعد ان كان فظيماً
quand celui-ci	واذا بهذا	devint sublime	اصبح سامياً
impatienté	عيل صبره	on vit	رُئي
à deux mains	بكلتا يديه	plonger	غاص
et en assène	وضرب به	le ramener	عاد به
perd l'équilibre	فقد الموازنة	après avoir failli	بعد ان كاد
la scène changea	تغير المشهد	être emporté par	يذهب به

Cette lutte cruelle entre le chien et l'homme durait depuis quelque temps, quand celui-ci, impatienté, saisit la rame à deux mains et en assène un coup vigoureux sur la tête du pauvre chien, mais en même temps il perd l'équilibre et tombe lui-même au fond de l'eau. Alors la scène changea et de cruelle elle devint sublime. On vit le fidèle animal plonger dans l'eau, saisir son maître, et le ramener sur le rivage, après avoir failli vingt fois être emporté par le courant.

الكلب وصاحبه (تابع)

وقد طالّت هذه الواقعة المؤلمة زمناً بين الكلب والرجل واذا بهذا عيل صبره فاخذ المجذاف بكتف يديه وضرب به ضربة شديدة رأس الكلب المسكين. على انه فقد الموازنة سبب ذلك وسقط الى قعر الماء. فحيثئذ تغير المشهد فبعد ان كان فظيماً اصبح سامياً. فقد رُئي الحيوان الامين مختاص الماء وامسك صاحبه وعاد به الى الساطىء بعد ان كاد يذهب به التيار نحو العشرين مرة

٢٥٠

Lettre.

Veuillez avoir	{ تَكْرَمُوا	me permettront	تَكْتَنِي
l'obligeance		d'entrer en	ان ابشر
'courrier	يريد	relations	المعاملة
vos prix courants	قائمة اسعاركم	donneront l'occasion تكون وسيلة	
concernant	فيما يخص	de part et	لكلا الفريقين
en y joignant	وان تضيفوا اليها	d'autre	منأ
conditions	شروط	de faire de bonnes	الى ترويج
J'aime à croire	اعلّل نفسي	affaires	الاشغال

Monsieur,

Veuillez avoir l'obligeance de m'adresser par le premier courrier vos prix courants concernant les

différentes qualités du vin que vous fabriquez, en y joignant vos conditions de vente.

J'aime à croire d'avance que vos prix et conditions me permettront d'entrer en relations avec vous et nous donneront l'occasion de faire de part et d'autre de bonnes affaires.

رسالة

سيدي

تكرموا بان ترسلوا اليّ باوّل بريد قاعة اسعاركم فيما يخص اجناس
الخمر الذي تصنعونه وان تصيفوا اليها شروط المبيع
واني اعلل نفسي سلفاً ان اسعاركم وشروطكم تمكّني ان ابشر
المعاملة معكم وتكون وسيلة الى ترويج الاشغال لكلا الفريقين مناً
ودمتم



فهرس

الدرجة الثانية من درجات الانشاء

صفحة	عدد	
٣	١٦ -	١ وضع الالفاظ المذكورة في المحل المناسب لها
١٨	٣٠ -	١٧ تحويل الشخص او العدد او الجنس
٢٩	٤٥ -	٣١ ايجاد اللفظة التي يقتضيها المعنى
٤٦	٥٥ -	٤٦ اسئلة متنوعة
٥٣	٧٠ -	٥٦ ضم اللفظة الى ما ناسبها
٦٧	٨٠ -	٧١ اضداد في المفردات ثم الجُمَل
٧٩	٨٥ -	٨١ مرادفات
٨٦	١٠٠ -	٨٦ مشتقات
١٠٠	١٠٥ -	١٠١ تحديد الالفاظ
١٠٤	١١٠ -	١٠٦ ايجاد الفاظ أُعطي تحديدها
١٠٩	١٢٠ -	١١١ حذف الجُمَل النافلة مع ذكر السبب
١٢٢	١٢٥ -	١٢١ ترتيب الجُمَل وفقاً للمعنى
١٢٦	١٩٥ -	١٢٦ باب الروايات
٢١٠	٢٢٥ -	١٩٦ باب الرسائل
٢٤١	٢٥٠ -	٢٢٦ باب التعريب

